

سلسلة

3

تَيَّانِيْمٌ مِنَ الْوَطَرِ الْجَدِيْمِ

الفنان
جابر جاسم

تدقيق النصوص الشعرية
الشاعر سيف السعدي



مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث
HAMDAN BIN MOHAMMED HERITAGE CENTER

تَئَانِيْمٌ مِّنَ الْوَطْرِ الْجَدِيْمِ

■ الفنان جابر جاسم

تَئَانِيْمٌ مِّنَ الْوَطَرِ الْجَدِيْمِ

الفنان
جابر جاسم

تدقيق النصوص الشعريّة
الشاعر سيف السعدي



مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث
HAMDAN BIN MOHAMMED HERITAGE CENTER



مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث
HAMDAN BIN MOHAMMED HERITAGE CENTER

© جميع الحقوق محفوظة لدى:

الناشر: مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث

ص.ب : 333500، دبي، الإمارات العربية المتحدة

هاتف : 373 7000 (4 971+)

البريد الإلكتروني : info@hhc.gov.ae

الموقع الشبكي : www.hhc.gov.ae

الطبعة الأولى: 2024

جميع حقوق هذا الإصدار محفوظة لدى مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث، ولا يجوز إعادة طباعة أي جزء من هذا الكتاب بأي شكل كان (بما في ذلك النسخ المصورة أو استخدام الوسائل الإلكترونية) من دون الموافقة المكتوبة من أصحاب حقوق النشر. وينبغي توجيه الطلبات الخاصة بالحصول على الموافقة المكتوبة لإعادة طباعة أي جزء من هذا الكتاب إلى الناشرين طبقاً لقانون حقوق النشر الدولي لعام 1956م، والقانون الاتحادي رقم (7) لعام 2002م الخاص بحقوق النشر للمنشئ الأصلي والمنشئين الثانويين.

وكل من يتصرف بما يخالف حقوق النشر المذكورة سيكون عرضة للمساءلة القانونية والمطالبة بالأضرار الناجمة عن ذلك.

ISBN: 978-9948-741-95-4

رقم طلب إذن الطباعة:

MC-03-01- 2714585

طُبِعَ فِي دُبَي -الإمارات العربية المتحدة.

تَنَإِيْمٌ مِّنَ الْوَطَرِ الْجَدِيْمِ

■ الفنان جابر جاسم

الفهرس

- 16 _____ مقدمة المركز
- 18 _____ الفنان جابر جاسم
- 20 _____ ارْتَعَشَتْ وَبَادَتْ عَظَامِي
- 21 _____ ارْخِصُوا لِي يَا مَعَاذِ الْمِسْرَةِ
- 22 _____ أَصْبَحْتُ عَنْهُمْ رَايْخ
- 23 _____ الدَّارُ مِنْ عَقِبِهِمْ مَا هِيَ بِمَرْغُوبِهِ
- 24 _____ الْكُوسُ الْعَشَوِيَّةُ
- 25 _____ الْهَجْرُ لَا حَيَّابَهُ
- 27 _____ أَمْشِي وَأَنَا أَنَاظِرُ الْعَنْقُودُ
- 28 _____ أَنَا خَصْتُ عَيَانِي مُودِمَانِي
- 30 _____ أَنَا لَوْ قُلْتُ: مَا أَحْبَبُّكَ
- 31 _____ أَنَا لَوْلَاهُ مَا سَهَرْتُ عَيْنِي
- 33 _____ أَنَا وَاللَّيْلُ وَالنَّجْمَةُ

34 ————— أَنَا وَنَيْتِ وَسَهَرْتَ الْجَمَاعَةَ

35 ————— آهَ اَنَا وَنَيْتِ مِنْ كَثَرِ الْهُمُومِ

36 ————— آهَ مِنْ يَوْفٍ تَعَلَّلَ مَالِصِرْ

38 ————— آهَ يَا مِنْ وَنَ مِنْ حَدَّةَ

39 ————— آهَ وَيْلِي مِنْ تِصَاوِيئِكَ

41 ————— بَحْتُ بِالْخَافِي مِنْ سُدُودِي

42 ————— بِي حَبِّ بِي مَحْبُوبٍ بِي شَوْقٍ

43 ————— بِي مِنْ سَيْعٍ وَنَأْتِي

45 ————— جَوَّ لَيُؤَا مِنْ جَوِّ لَبَنَانٍ

46 ————— حَايِزُ سَمْتٍ وَمَعَانِي

47 ————— حَرَّةٌ فِي الْجَوْفِ مِنْ سِتِّينَ يَوْمٍ

48 ————— حِمَامٍ نَاحٍ فِي لَيْلِي سَمِيعَتِهِ

49 ————— خِذْنِي مَعَكَ لَا اصِيرُ جِسْمٍ بِلَا رُوحٍ

50 ذَابَ يَا (الْجَمْرِي) فُؤَادِي

51 رَاعِي الدَّوْجَ الْبُلُومَنْدُ الْخَضِرُ

52 رِمْتَنِي مِنْ عَيْنِكَ بِنْدَقِيَّهْ

53 رَوَّحْتَ عَنْهُمْ وَحَالِي فَارِقَهُ طَيْبِهِ

54 زَارَنِي بَعْدَ الْعَصْرِ

55 سَاكِنَ قَلْبِي غَلاهُمْ

56 سَلَّمَ لَوْ بِالْمَلَامِحِ

57 سَلَّمْتَ لِكَ فِي الْحَبِّ تَسْلِيمَ

58 سَلَّمُوا لِي عَلَى اللَّهِ سَمَّ حَالِي

59 سَيِّدِي يَا سَيِّدَ سَادَاتِي

60 شَدُّوا الْعَرَبَانَ بِالْكِلِّي

61 يَا مِخْتَوِي حَسَنَاتُ الْخَصَالِ

62 صَاحُ بَزَقَرٍ لِمَنَادِي

64 _____ صَافِنِي يَا صَخِيفُ الْخَدِّي

65 _____ صَبَاحُ الْخَيْرِ مِنْ بَدْرِي

66 _____ طَالَ السَّهَرُ طَالَ

67 _____ عَشَقْتُ الرَّمْلَةَ الصَّفْرَا

68 _____ عَيْوُنُكَ تَجْبِرُ الْخَاطِرَ

69 _____ غَزِيلٌ فَلَّهُ

70 _____ قَالَ: الطَّبِّي فِي بُوْطَبِي

71 _____ كَانَ ذُرِفَتْ بِالْدَّمْعِ عَيْنِي

72 _____ كَلَّمَا جِئْتُ بَابَكَ

73 _____ كَلَّمْتِكُمْ وَالْخَطُّ شَغَالُ

74 _____ كَمْ انْعَدَلْتُ وَقِلْتُ: مَا اطِيعَ

76 _____ كَمْ بَاصِرٍ كَمْ بَادَارِي

77 _____ كَمْ صَبِيٍّ فِي هَوَى الزَّيْنَاتِ

78 كَمْ لِي وَكَمْ لِي

79 لَا يَدُّ لَكَ عَاشِقٌ وَأَنَا لَا يَدُّ لِي

80 لِدَغْنِي وَدَادِهِ فِي الْحَشَا

81 لَقَيْتِ الدَّارَ مِنْ بَعْدِ الْحَبَايِبِ

82 لَكَ قَصْرٌ وَسُطُ الْحَشَى بَانِي

83 مَا بِي ضَوْلُ الرَّفَاقِ

84 مَرْجَبًا مَلِيَّارُ بِقُبَالِكَ

86 مَرْجَبًا يَا حَيَّ فَضْلُ اللَّهِ

87 مَسَحَ كُلَّ الْخَطَا اسْلُوبَ إِعْتِدَارِهِ

88 مَلَكْنِي حُبِّكَ إِيْجْبَارِي

89 مَوِيَّةٌ مَالِجٌ مِرْزَقُهُ

90 نُورُكَ ضِيَا كُلِّ الْأَرَاضِي

91 هَلْ عَادِنِي فِي فُؤَادِكَ يَا الْغَلَا مَوْجُودُ

- 92 هَلَا بِاللَّيْ نِهْلِي بِهِ
- 94 هَيَّا مَعِيَ يَا مَنِئَةُ النَّفْسِ هَيَّا
- 96 وَاحْشِرِي ضَاقَ الْفِضَاءِ بِي
- 97 وَنَّاسُ يَا صَوْتُ الْمَحِجِّينَ
- 98 وَنَّتِي وَنَّاتُ لِي حَانِي
- 99 وَيَنْ لِي طَاقَهُ
- 101 يَا اللَّهُ يَا إِلَهِي لِلْعِبَادِ مُعُونِي
- 102 يَا حَبِيبِي تَعَالِي
- 104 يَا خَلِيفَهُ هَاتِ عُوْدَكَ وَعَنْ لِي
- 105 يَا زَيْنَ حُبِّكَ دَاخِلَ الرُّوحِ
- 107 يَا شَوْقَ حُلُومِي وَزَيْنَاتِ
- 108 يَا طَيْرَ وَطْنَتِكَ بَتْدَرِيبِ
- 110 يَا كَمَّ يَا عَاذِلَ تَعَذُّلُونِ

111 ————— يا كَوْس يا لَوَّابِي

112 ————— يا مَالِكِ الرُّوحِ رَحْمَه

113 ————— يا مَهَا وَيْنِ الَّذِي قَلْبِي يُوَدُّهُ

114 ————— يا نَسِيمِ الْبَحْرِ لِي هَادِي

116 ————— يا وَتِّي وَنَاتُ مَكْسُورِ

117 ————— يا وَيْلَ يَا مِنْ ضَاعَ فِكْرُهُ

118 ————— يا وَيُودِي يَا وَيُودِي

119 ————— يا رَكْبَ يَا قَصَادِي

120 ————— يا شَوْقَ هَزْنِيهِ هَوَى الشَّوْقِ

122 ————— يا فَتَاهُ الْحَيِّ لِبُعِيدِي

124 ————— يَا اللَّهَ يَا عَالِمِ بَخْفِيَّاتِ الْأَسْرَارِ

126 ————— يَا مِنْ لَأَقَى طَلَابِ

128 ————— يَا نُورَ عَيْنِي تَعَالِي

130 ————— يَا أَهْلَ الْكِتَابِ الْفُؤَارِي

131 ————— يَا هَلَا يَا حَيِّ بِالْجَيْبِ الْخَضَرُ

132 ————— يَقُولُونَ مِنْ حَبِّ مَا يَهْتَنِي بِالنَّوْمِ

133 ————— يَوْمَ ظَعِنُوا مِمَّعَسَلِ الرِّيجِ

134 ————— الخاتمة

مقدمة المركز

يُولي مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث في دبي متمثلاً في إدارة البحوث والدراسات اهتماماً بالغاً بنشر المعرفة عبر إصدار الكُتُب والمؤلفات الرصينة ونشرها في مختلف أوجه التراث والتاريخ الإماراتي خصوصاً، والعربي والإسلامي عمومًا، ويأتي هذا الاهتمام انطلاقاً من رؤية سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد بن سعيد آل مكتوم -ولي عهد دبي- التي تؤكد على أن التراث مصدر قوة للأمم، وهو يُمثّل شاهداً على تاريخها، ويبرزُ عراقه ماضيها وأصالة تاريخها.

وتحقيقاً لهذه الرؤية الحكيمة، فإن مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث يسعى جاهداً إلى طلب المعرفة والمعلومة وتقصيها، والوصول إليها عبر إجراء البحوث التي تستند إلى مناهج علمية معترف بها في مجال تدوين التاريخ وجمع التراث وتوثيقه؛ إذ إنّ تراث دولة الإمارات العربية المتحدة الأصيل، الضارب بجذوره في عمق التاريخ والحضارة يزخر بالكثير، سواء على صعيد التراث المادي، أو التراث الثقافي غير المادي؛ الذي يُعدُّ الشَّعر النبطي إحدى صوره المتأصلة.

وحرصاً منا على تعزيز تلك الأصالة والعمق الحضاري لهذا التراث، فإنه يسرُّنا أن نقدم للقارئ الكريم كتاب «تَرَائِمٍ مِنَ الْوَطَرِ الْجَدِيمِ»، الذي يرصد ويوثِّق أشعار وقصائد أبرز شعراء النبط في دولة الإمارات، أمثال: الشَّاعر راشد الخضر، وسالم الجمري، ومحمد المطروشي، وبنات الماجدي بن ظاهر، وغيرهم كثير من أعلام الشَّعر النبطي الإماراتي، تلك الأشعار الجميلة التي تغنى بها أشهر فناني الإمارات، أمثال: الفنان حارب حسن، وعلي بالروغه، وجابر جاسم، وسعيد الشراري، وغيرهم.

كتاب «تَرَانِيمٍ مِنَ الْوَطَرِ الْجَدِيمِ» يقع في سبعة أجزاء؛ كل جزء يتضمن مجموعة من القصائد الجزلة لأعلام شُعراء النبط في دولة الإمارات، وقد خُصص لكل فنان مَمَّنْ تَغَنَّى بتلك الأشعار جزء خاص به، والجزء الذي بين أيدينا للفنان جابر جاسم الذي ترنم بصوته العذب بتلك الأشعار الأصيلية.

يُعَدُّ كتاب «تَرَانِيمٍ مِنَ الْوَطَرِ الْجَدِيمِ» صوناً لتراث الوطن الأصيل، وإثراءً للمكتبة التراثية الإماراتية

مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث
إدارة البحوث والدراسات

الفنان جابر جاسم

وُلِدَ الفنان جابر جاسم المريخي سنة 1952م في محضر صبخة في ليوا، وانتقل في طفولته (في النصف الأول من الخمسينيات) مع أهله للعمل والعيش في قطر؛ إذ تلقى تعليمه للمرحلة الابتدائية في مدارسها، وكان أول ظهور له على مسرح الغناء سنة 1963م ضمن الحفلات الغنائية المصاحبة للنشاط الكشفى المدرسي في قطر.

عاد الفنان جابر جاسم إلى أبوظبي في منتصف الستينيات؛ حيث أُتيحت له بعد ذلك فرصة دراسة الموسيقى في مصر، وتعلم فيها النغمات والمقامات، وتعرف على الموسيقى الدرامية والسمفونيات العالمية، لكن إحساس الصحراء والبحر في الخليج كان مسيطراً عليه، ليعود بعدها إلى أبوظبي ويشق طريقه؛ حيث قدّم سنة 1967م أول أغنية وطنية له بمناسبة الذكرى الأولى لتولي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان -رحمه الله- مقاليد حكم إمارة أبوظبي.

سنة 1968م عمل الفنان جابر جاسم في وظيفة (لاقط أخبار) في الإذاعة؛ حيث كان يلتقط جديد الأغاني العربية والخليجية، وفي سنة 1971م تولّى رئاسة قسم الموسيقى في الإذاعة. كان للفنان جابر جاسم محاولات رائدة في البحث عن أغنية تلحق بركب مثيلاتها في البلاد العربية.

بدأ تعاونه الفني مع الشاعر أحمد الكندي سنة 1971م، حين غنّى له أغنية (سيدي سيد ساداتي) وقصائد أخرى.

(1) للمزيد انظر: الشيباني، مؤيد: جابر جاسم، رحلة الكلمة والنغم، أبوظبي: هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، 2016م، السعد، عبد الجليل علي: جابر جاسم، الخروج من المألوف، دبي: مؤسسة العويس الثقافية، ط1، 2015م.

سنة 1975م مثل جابر جاسم دولة الإمارات في احتفالات كأس الخليج لكرة القدم في الكويت؛ حيث غنّى أغنيتين (سيدي سيد ساداتي للشاعر أحمد بن علي الكندي، وأغنية غزّيل الفلة للشاعر عتيج بن روضة الظاهري) ليحقق بعدها شهرة واسعة في الخليج العربي.

تميز صوت جابر جاسم بالدفء والتلقائية؛ فهو صوت فريد لم يكن موجوداً بكثرة في الساحة الغنائية، كما أن أدائه من نوع خاص يتقن المحلية العميقة، وقد استطاع أن يصل إلى صوت مرادف للبلاد خاصة في المنطقة الوسطى بين القديم الشعبي والجديد المؤسس لبدايات التسجيل مع الفرق الموسيقية.

ترنّم الفنان جابر جاسم بقصائد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان -رحمه الله- إضافة إلى عدد من أشهر شعراء الشعر النبطي في دولة الإمارات، فبالإضافة إلى الشاعر أحمد الكندي والشاعر عتيج بن روضة الظاهري، تغنّى بكلمات شعراء آخرين، منهم: الشاعر أحمد بن سليم، والشاعرة عوشة بنت خليفة السويدي، والشاعر راشد الخضر، وغيرهم كثير. توفي جابر جاسم سنة 2001م، تاركاً أكثر من 200 أغنية بين تلحين وأداء أو إعادة بناء.

ارْتَعَشْتَ وَبَادَتْ عَظَامِي

شعر : العصري بن كراز المهيري

يَوْمَ كَفَّهَ صَافِحَ بَكَفِّي	ارْتَعَشْتَ وَبَادَتْ عَظَامِي
كَيْفَهُ فِي مَوْجٍ وَمَغْفِي	مَا عَرَفْتَ إِشْوَهِ جِدَامِي
وَلَا بَعْدَ لِي عَنِّي مَجْفِي	عَنْ مَسِيرِي حَارَتْ أَجْدَامِي
قَلْبَ رَاحٍ وَفِكْرٍ مِخْتَفِي	وَأُنْحِنْتَ أَرْجَعُ أَنْسَامِي
الْعَفْوُ عَنْ مَقْتَلِي عَفِّي	قُلْتُ لَهُ يَا الشَّامِخَ السَّامِي
كَانَ لَهُ دَيْنٌ وَقَصَى شَفِّي	وَأُنْتَحَى فِي سَيْرِهِ وَشَامِي
وَوُجُنَاتِهِ بَارِقٍ يَرِفِّي	نَاعِمٍ وَاطْرَافِهِ نَعَامِي
بَيْنَ مَالٍ وَعَايِشٍ مُحَقِّي ..!	فَوْقَ نَهْرٍ وَمَالِظًا ظَامِي

ارْخِصُوا لِي يَا مَعَاذِبَ الْمِسْرَةِ

شعر : محمد بن حاصر المنصوري (غصاب) ⁽²⁾

إِرْخِصُوا لِي يَا مَعَاذِبَ الْمِسْرَةِ	الْعِزَّا مِنْ خَاطِرِي وَالسَّدَّ بَاحِي
كَانَ لِي شَرْطٌ تَرَى لَهُ مِنْ يَصْرِهِ	حَلَّلُوا لِي وَادَّعُوا لِي بِالْمَبَاحِي
لَوْ عَطَوْنِي مِنْ لَبَنٍ لَى حِلُّو دَرَهُ	تَطْعِمِهِ كَبْدِي كَمَا دَبِي الْقَرَا حِي
أَيْتَبُوا بِهِ وَالتَّوَى يَبْغِي مَقَرَّهُ	صَوَّبَ هَاكَ الْعِدَّ يَبْهَمَلُ الْمِدَاحِي
حَافِي وَاتَّبَعَ ظَعْنُهُمْ بِالْمِثْرَهُ	وَأَرْسِمِهِ لَوْ ضَاعَ فِي الْأَرْضِ السَّمَاحِي
أَشْهَدُ أَنَّ الْقَيْظَ وَرَأَيْ بَحْرَهُ	فِي لَيَالِ الصَّيْفِ وَإِيَّامِ شِحَاحِي
فِي زَمَانِ الصَّيْفِ لَاهُوبٍ وَحَرَّهُ	هُبْ مِنْ أَلَى تَوْرِدِهِ سَبْعَ النُّوَاحِي
وَدَّعَوْنِي وَسَطَ بَرٍّ مَا تَقِرَّهُ	غَيْرَ لِي يَرْجُو مِنَ الدُّنْيَا نَجَاحِي
مَا نِظَرْتَهُ غَيْرَ طَرْفِ الْيَوْمِ مَرَّهُ	يَوْمَ يَالِ الْخِذْرِ عَنْ زَيْنِ الصَّبَاحِي
مَا عِدَانِي لَا جِزِي بِالْخَيْرِ شَرَّهُ	مِنْ هِدَبٍ عَيْنِهِ يَنْكُسُ لِي رِمَاحِي

⁽²⁾ هو الشاعر محمد بن حاصر بن سحبان بن خزام المنصوري المعروف باسم «غصاب»، وهو لقب عُرف به منذ صغره، واستمر معروفاً بهذا الاسم طيلة حياته. وُلِدَ الشاعر في أبوظبي في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، وعاش حياة التنقل في شبابه، وعمل في الغوص، وكان لذلك تأثيره في قصائده. نظم العديد من القصائد في وصف حياة البادية وعناصرها، وكان وصف الإبل وتنقلاته وأسفاره عليها محوراً مهماً من محاور قصائده للمزيد انظر: العميمي، سلطان: سلسلة مختارات نبوية من الإمارات - خمسون شاعراً من الإمارات-، الكتاب الأول، ط1، 2012م، ص: 365-370، غانم، شهاب: شعراء من الإمارات، دبي: مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية، ط2، 2015م، ص: 45-55، العاني، موفق: رحلة مع الشاعر الكبير محمد بن خليفة بن حاصر (سيرة وذكريات)، ط1، 2012م.

أَصْبَحَتْ عَنْهُمْ رَايَحُ

شعر : خليفة بن ياعد القبيسي

أَصْبَحَتْ عَنْهُمْ رَايَحُ	جَدَوَى خِلٍ حَشِيمٍ
بَشَّ الْقَلْبُ بُفْرَايَحُ	مِنْ لَأَقَيْتِ النَّدِيمِ
هَبَّتْ مِنْهُمْ رُؤَايَحُ	وَاحَيْتُ شَيْ جَدِيمِ
وَادَعَتْ جَفْنِي سَبَايَحُ	وَهِيهِ خِيَارُ النَّسِيمِ
زَقَرْتُ بَاعَلَى الصَّايَحُ	زَقَرُ الْحَاشِي الْفَطِيمِ
زَقَرَهُ صَوِيْبٍ طَايَحُ	لِي فِي الْمَرَاخِ مُجِيمِ
رَاعِي الشُّهْبِ الذَّبَايَحُ	شَوْفِهِ يَيْرِي السَّقِيمِ
يَدْعِي طَلِيئِهِ نَايَحُ	نَوْحُ الْعُودِ الْهَشِيمِ
آدَارِي بِهِ وَالْإِيحُ	مُدَارَاهُ الْيَتِيمِ
رَاعِي الْيَدِيلِ الْمَايَحُ	لِي بِالرَّمْسِ حَلِيمِ
إِقْبَلْ مِنِّْي نِصَايَحُ	لَا تَتَّبِعْ لِي نَجِيمِ
تَبْعَهُ يَرْتُ فِضَايَحُ	إِلَّا الْغَالِي عَدِيمِ
يَعْلَهُ نَوْدُ الصَّحَايَحُ	مَا يَبْلَى بِهِ ظَلِيمِ
مَا يُبَيِّنُ لَهُ جِمَايَحُ	لَوْ بَيَّحِدُهُ خَصِيمِ

الدَّارُ مِنْ عِقْبِهِمْ مَا هِيَ بِمَرْغُوبِهِ

شعر : أحمد الكندي⁽³⁾

الدَّارُ مِنْ عِقْبِهِمْ مَا هِيَ بِمَرْغُوبِهِ بِأَشْوَمِ أَنَا مِثْلَهُمْ مَا لِي طَرَبُ فِيهَا
وَاللَّيْلُ مِنْ عِقْبِهِمْ عِنْدِي فَرَشُ ثَوْبِهِ غَابَ الْقَمَرُ غَابَ لِي نُورُهُ يَجْدِيهَا
وَالْعِدَّةُ مَا عَادَ لِي شَمَقُهُ عَلَى دُرُوبِهِ وَ لَا عَادَ لِي بَاقِيُهُ حَاجَاتٍ وَاتْلِيهَا
وَدَاعَةُ اللَّهِ يَا اللَّي شَدَّ وَاقَفُوا بِهِ الدَّارُ عِقْبَهُ غِدَّتْ مَا حَدَّ يَبْغِيهَا
النَّفْسُ مَا هِيَ عَلَى الْمِقْعَادِ مَعْصُوبِهِ وَالْعَيْنُ مَا تَسْتَرِيحُ بُدُونِ غَالِيهَا
إِنْ قَدَّرَ اللَّهُ وَدِّيَّ بِسَيْرَةٍ صَوْبِهِ أَرِيحُ الرُّوحَ مِنْ شَوْفِهِ وَاهْدِيهَا

⁽³⁾ الشَّاعر أحمد بن علي بن الكندي بن علي بو ملحا المرر، وُلِدَ عام 1940م في ليوا، و(الكندي) لقب عُرف به نسبةً إلى عائلته، التحق الكندي بالحياة العسكرية عندما بلغ الثالثة عشرة من عمره؛ حيث عمل في شرطة أبوظبي، ثم انتقل بعدها للعمل في دائرة الكهرباء في الإمارة نفسها، ثم عمل في إحدى شركات التنقيب عن النفط في الدولة، وتولى الكندي -مع بداية قيام الاتحاد- رئاسة مجلس شعراء البادية في منطقة ليوا. نَظَّمَ الكندي الشَّعر مُبَكَّرًا، كما اشتهر بإتقانه العزف على آلة الربابة التي كانت ترافقه دائماً، وسجَّل في الثمانينيات العديد من التسجيلات الصوتية التي ألقى فيها قصائده بمصاحبتها. اتَّسمت أشعاره برقة العاطفة، كما جدَّد في مفردات القصيدة النبطية في الإمارات؛ حيث أدخل الكثير من المفردات الحديثة في قصائده التي نجد فيها حضوراً لافتاً لأسماء الكثير من مناطق إمارة أبوظبي، مثل: البدع، وغياثي، والساد، والظفرة، وغيرها. كتب الكندي الكثير من القصائد الغنائية التي تَعَنَّى بها عدد من الفنانين، أمثال: الفنان (علي بالروغة)، والفنان (جابر جاسم) الذي حَفَّقَ معه نجاحاً كبيراً في أغنية (سيدي يا سيد سادقي). تُوفِّي الكندي سنة 1985م عن عمر يناهز خمسة وأربعين عاماً. للمزيد انظر: العيممي: سلسلة مختارات نبطية من الإمارات-خمسون شاعراً من الإمارات-، ص: 60، 61. والمرر، علي بن أحمد الكندي: ديوان أحمد الكندي، أبوظبي: أكاديمية الشعر، ط1، 2012م.

الْكُوسُ الْعِشْوِيَّةُ

شعر : سعيد بن عتيق الهاملي⁽⁴⁾

شَرَّتَاكَ بَاتَ يَلُوبُ	الْكُوسُ الْعِشْوِيَّةُ
وَيَدْعِي الْأَثَرَ مَطْبُوبُ	يَشْفِي فَيُؤِي خَلِيَّةُ
تَوَقَّظَ الْمَشْغُوبُ	لَى نَامَتْ أَلْدَلِيَّةُ
لَى بِالْحَكِي مَذْرُوبُ	لَى بِهِ صَافِي الثِّيَّةُ
وَإِنْ نَسَّ يَمْشِي بَدُوبُ	لَى بِالرَّمْسَةِ خَفِيَّةُ
يُشَبِّهَ فَرَسَ (لِعُتُوبُ)	لَهُ دَوْسَةٍ بِالْفِيَّةُ
لَى بِالشَّيْلِ مَعْصُوبُ	لَهُ فِي ضِمِيرِي لِيَّةُ
أَصْبَحَ قَائِدُ يَنْوَبُ	يَوْمَ الْبَدُو لَهُ نِيَّةُ
مَعَنَسَهُ بِرُكُوبُ	دَنَّ ثَلَادٍ هِدِيَّةُ
لَهَا الْمَرَايِجُ حُوبُ	مَدَا الْيَدَيْنِ زَهِيَّةُ

⁽⁴⁾ الشاعر سعيد بن راشد بن عتيق الهاملي، ولد في محاضر ليوا بإمارة أبوظبي سنة 1875م على وجه التقريب، ويُعد من أهم الشعراء الذين ارتقوا بالمدرسة التقليدية إلى مستوياتها الفنية. اشتهر بقصائد الوثّة، وجاءت أغلب قصائده على وزنهما، مارس مهنة رعي الإبل، وعمل غيصاً (أي غواص)، وقيل إنه عمل جملًا، ينقل المسافرين من المحاضر إلى المرافئ والعكس وهم في طريقهم إلى الجزر، وقد انعكست تلك المهنة على قصائده وألفاظه وصوره الفنية، عرف عنه الشجاعة والإقدام، وفي إحدى غزواته أصيب بطلقات من الرصاص في صدره لفظ معها آخر أنفاسه سنة 1919م. للمزيد انظر: المعمرى، فهد علي: المختار من الأشعار من الشعر النبطي الإماراتي، أبوظبي: مركز زايد للدراسات والبحوث، ط1، 2019م، ص: 30، نورالدين، محمد عبدالله: الشعر النبطي الإماراتي - مدارس وتجارب-، الشارقة: معهد الشارقة للتراث، ط1، 2019م، ص: 82، العميمي، سلطان: سلسلة مختارات نبطية من الإمارات - خمسون شاعرًا من الإمارات، ص: 223-224.

الْهَجْرُ لَا حَيًّا بِهِ

شعر : سعيد بن عتيق الهاملي

أصل البيت (الهجر لا حيًّا به) وهو ذات البيت الذي أورده أيضاً الباحث الكندي بن مصبح
المرر في (ديوان الوثة) لكن جابر جاسم غناه (حي الهجر حيا به) وعلى الشكل التالي:

وَأَيَّامُهُ لِيَ لِفَتْ	حَيِّ الْهَجْرِ حَيًّا بِهِ
يَا رِيْلِي مَا وَطَتْ	مِنْ يَوْمٍ غُلْجٍ بَابُهُ
وَالْفَرْقَا مَرَحَتْ	وَالسَّعْدُ دَنْ زَكَايَهُ
بَاغَزَّرَ لَهُ تَحَتْ	بَادِفِنْ حِبِّهِ شَبَابُهُ
قُمْ يَا الْجِسُودِ اشْمِتْ	لَوْ هُوَ مَا يَنْصَحِي بِهِ
وَأَنْ سَلَّمَ سَلَّمَتْ	رُوحَ الْقَبْرِ تَحِيًّا بِهِ
وَأَعْلَاةٍ ضَوَتْ	وَأَثْقَلَهُ وَرْتَهَابُهُ
حَوْلَ عَظَامٍ بَلَّتْ	لَوْ حَفَّ طَرْفُ ثِيَابِهِ
وَمِنْهُ الْمَيَّازُ أَتَبَتْ	مَا فِي وَصْلِهِ مِثَابُهُ
وَفِرَاقُهُ بِالْبِتَتْ	أَخِيرَ نَشُوفِ حَسَابِهِ
عَيْنِي غَيْرُهُ هَوَتْ	وَنَسِدَ نَوْعِ أَسْبَابِهِ
لِيَ عَارِضُ وَالتَفَتْ	بِي مِنْ رَيْمِ الْعَدَابِهِ
عَظَامٍ قَدْ بَلَّتْ	لَوْ بَاثِمَسَ ثِيَابُهُ
لَوْ بَاعَتْ مَا سَلَّتْ	الرُّوحُ فِي أَطْلَابِهِ

لَى فَايْجُ فِى شَبَابِهِ

يَوْمَ ابْتَدَا مِمَّا بِهِ

مَا نَقَبْلَ لَهُ مِتَابِهِ

يَابَهُ حِسْنُ الْبَخْتِ

وَنُغَيْرَ وَانْتِوَتْ

رُبْعَهُ وَتَبَدَّلَتْ

أَمْشِي وَأَنَا أَنْظُرُ الْعَنْقُودَ

شعر : أحمد الكندي

أَمْشِي وَأَنَا أَنْظُرُ الْعَنْقُودَ	يَا مَا حَلَا دِيرَتِي زَيْنَهُ
مَعَاكَ يَا بُو الْعِيُونِ السُّودَ	يَا كَامِلٍ فِي تَحَاسِينِهِ
الْجُودَ مَاخَالِقُ الْمَوْجُودَ	رَحْمَهُ وَنَحْنَا عَلَى دِينِهِ
يَا مَا حَلَا يَا نَعِيمَ الْعُودَ	زَيْنَهُ غَدَتْ دِيرَتِي زَيْنَهُ
الْعِشْبَ هَذَا هُوَ الْمَنْشُودَ	مَنْ مَرَّ يَحْيَا نَظَرَ عَيْنَهُ
سَحَابَ يَمْطِرُ بِدُونِ رَعُودَ	وَوَبَّتْ ظَهْرُ مَنْ مِدَافِينَهُ
يَا حَبِيبِي يَا حَلَا الْمَقْصُودَ	حَبُّكَ بَقْلِي سَكَكِينَهُ
خَلْنَا نَتِمَسَّى بِدَارِ الْجُودَ	وَنُشُوفُ مَنْ عِشْبَهَا زَيْنَهُ

أَنَا خَصَّتْ عَيَانِي مُودِمَانِي

شعر : سعيد بن لاحق الرميثي

أَنَا خَصَّتْ عَيَانِي مُودِمَانِي	حَسِينُ اللَّوْنِ وَالرَّمْسِ خَفِيَّةُ
لَطِيفُ الْحَكِي مَلِي الثَّمَانِي	ثَجِيلُ الرَّوْزِ لَهُ نَفْسٌ صَخِيَّةُ
جَمِيلُ بَاهِي مَا لَهُ انْسَانِي	و لَا فِي النَّاسِ رَيْنَا لَهُ وَبِيَّةُ
تَشَابِيهِهُ عَلَى حُورِ الْجَنَانِي	شَرَى رِيمٍ عَزِيبٍ فِي فَلَائِي
يَدِيلُهُ أَسْمَرَ ضَائِي وَجَانِي	عَلَى الْمُتَنِّينِ وَالْعَيْنِ وَحَشِيَّةُ
وَلِي عِنْدَ الْمَحَبَّةِ مُوَلَعَانِي	دِرُوبُ تَسْقِي الْعَاشِقِ مَنِيَّةُ
أَنَا مِنْ جِبْهُمُ نِلْتُ الْهَوَانِي	يَمْنُونِي وَلَا رَدَّوْا عَلَيْهِ
يَمْنُونِي وَبِئْسَ بِالثَّمَانِي	وَهَجْرِكَ بَيَّحَ جُرُوحَ غَبِيَّةُ
أَنَا عَدِي بِشَوْفِكَ مِنْ زِمَانِي	وَلِي شِفَتِكَ تَرِدُ الرُّوحَ فِيَّ
وَلِي مِنْ غَبْتِ صَابِنِيَّةِ جَنَانِي	خَطِيرُ أَشَقِّ ثَوْبِي لِي عَلَيْهِ
نَحِيلُ نَاحِلٍ وَالْحَالُ دَانِي	صَوَائِي مِنْكَ رُوحِي هُوبَ حِيَّةُ
تَقُولُ النَّاسُ: وَشَ بَكَ يَا فُلَانِي	إِلَّا بِكَ عَوَقُ رُوحِ الصَّيْدِلِيَّةُ
أَنَا رَحْتُ الطَّيِّبِ وَلَا شِفَانِي	صَوَائِي خَشَنَ مَا تَبِيَّةُ جَرِيَّةُ
صَوَائِي مِنْ سَبَبِ خِلِّ جَفَانِي	وَأَنَا وَاللَّهِ مَا دَسْتُ الْجَنِيَّةُ

تَرَى الْأَوَّلَ إِلَى مَا جِئْتَ جَانِي
وَعَقْبَهُ ذُقْتَ كَأْسَ الْحَنْضَلَانِي

يَجَدُّمَ لِي تَرَاحِيْبٍ هِنِيَّة
عَسَى أَنَّ اللَّهَ يَفَرِّيْهَا عَلَيَّه

أَنَا لَوْ قُلْتُ: مَا أَحْبُّكَ

شعر : أبو لهب العامري

تَرَى أَكْذِبَ عَلَى نَفْسِي	أَنَا لَوْ قُلْتُ: مَا أَحْبُّكَ
غَرَامَ الْجِنِّ لِلْإِنْسِي	لَأَنَّ الْقَلْبَ مَغْرَمَ بِكَ
مَتَى سَفَنَ الْهَوَى تَرْسِي	أَنَا لِسَيْنِ هَايَمَ بِكَ
وَيُثْمِرُ فِي الْهَوَى غَرْسِي	وَأَقْصِي عَمْرِي بَجَنِّكَ
وَيُصْدِقُ يَا الْغَلَا حَدْسِي	أَلَا يَأَلَيْتَ مَا بِي بِكَ
وَتَلْبَسُ فِي الْهَوَى لِبْسِي	وَأَشُوفُ الشُّوقَ يَلْعَبُ بِكَ
وَتَدْرِشُ يَا الصَّنَا دَرْسِي	أُرِيدُ الْحَبَّ يَعْصِفُ بِكَ
وَتَتَّعِبُ وَالتَّعَبُ مَنْسِي	تَشُوفُ إِشْ كَثْرَ أَنَا أَحْبُّكَ

أَنَا لَوْلَاهُ مَا سِهَرْتُ عِيُونِي

شعر : سلطان بن وقيش⁽⁵⁾

وَأَنَا لَوْلَاهُ مَا سِهَرْتُ عِيُونِي	وَأَنَا لَوْلَاهُ مَا سِهَرْتُ عِيُونِي
جَفَيْتُ الْأَهْلَ وَاللَّيَّ يَعْذِلُونِي	جَفَيْتُ الْأَهْلَ وَاللَّيَّ يَعْذِلُونِي
دَخِيلُكَ عَادَ لَا تُخَيِّبْ ظَنُونِي	دَخِيلُكَ عَادَ لَا تُخَيِّبْ ظَنُونِي
وَسَجَّلْتُكَ بِقَلْبِي وَالْعِيُونِي	وَسَجَّلْتُكَ بِقَلْبِي وَالْعِيُونِي
تَعَاهَدْنَا وَحَلَفْنَا مَا نَخُونِي	تَعَاهَدْنَا وَحَلَفْنَا مَا نَخُونِي
تَشَاكَيْنَا وَهَيَّضْنَا الشُّجُونِي	تَشَاكَيْنَا وَهَيَّضْنَا الشُّجُونِي
طَلَبْتَهُ طَلْبَةً عِنْدِي تَهُونِي	طَلَبْتَهُ طَلْبَةً عِنْدِي تَهُونِي
تَعَذَّرَ لِي بَعْدُ لَا يَكُونِي	تَعَذَّرَ لِي بَعْدُ لَا يَكُونِي
وَقَفَّى وَصْلَكَ ذَاكَ الْبَابَ دُونِي	وَقَفَّى وَصْلَكَ ذَاكَ الْبَابَ دُونِي

⁽⁵⁾ وُلِدَ الشاعر سلطان بن عبيد بن سلطان بن عبد الله بن وقيش الظاهري بمدينة العين سنة 1942م، وتلقَّى تعليمه في الكتاتيب على يد المطوِّع جمعة بن بخت الدرمي -رحمه الله-، وتعلَّم الحروف العربية، وبدأ يتدرب على نطقها الصحيح وتهجئتها وإعادة كتابتها على الرمل. التحق -رحمه الله- بشرطة أبوظبي عند تأسيسها سنة 1967م وكان عمره يومذاك 15 عامًا، وهذا أتاح له تعلُّم أساسيات الكتابة والقراءة الصحيحة والحساب، ثم عمل في إحدى شركات البترول في منطقة جبل الظنة، ومع تولِّي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مقاليد الحكم في أبوظبي سنة 1966م، انضمَّ -رحمه الله- للعمل في دائرة كهرباء أبوظبي، واستمر في عمله فيها حتى بداية الاتحاد، ليعود سنة 1973م إلى عمله في الشرطة التي تقلَّد فيها عدَّة مناصب حتى تقاعد منها سنة 1989م برتبة عقيد. صدر ديوانه (أزهار الواحة) سنة 1984م، وكانت أغلب قصائده تراثية واجتماعية وغزلية، فكان من أوائل الشعراء الذين أبدعوا في نظم القصائد الاجتماعية في فترة التحديث مع تولي الشيخ زايد -رحمه الله- حكم إمارة أبوظبي سنة 1966م. ترأَّس أول مجلس شعراء بعد أن تمَّ إعادته للوجود وتسجيله في التلفزيون والإذاعة، فكانت له البصمة في إحياء المجالس الشعرية في أبوظبي وتطور الشعر النبطي فيها. توفي رحمه الله سنة 1966م عن عمر يُناهز 54 عامًا. للمزيد انظر: المزروعى، راشد أحمد: ديوان بن وقيش، أبوظبي: نادي تراث الإمارات، ط1، 2012م.

كِذَا يَا احْبَابَ قَلْبِي تَتَكْرُونِي

وَلَوْ نَادَيْتَهُمْ مَا يَسْمَعُونِي

وَقُلْتُ: الْغَوْثَ يَا نَاسَ ارْجُمُونِي

أَنَا أَرْجُو رَجَا لَا تَزْعَلُونِي

عَلَى عَهْدِكَ وَكَيْفَ تُخُونُ عَهْدِي...؟!!

عَلَى كَثْرَةِ غَرَامِي زَادَ وَجْدِي

أَسِيرَ الْحَبِّ مَا لَهُ يَوْمَ سَعْدِي

وَلَا تَنْسَوْنَ ذَاكَ الْوَقْتَ وَعَدِي

أَنَا وَاللَّيْلُ وَالنَّجْمَةُ

شعر : محمد أحمد المرزوقي⁽⁶⁾

أَنَا وَاللَّيْلُ وَالنَّجْمَةُ	ثَلَاثُهُ قَدْ غَدَيْنَا اخْوَانُ
يَرُوحُ اللَّيْلُ وَالنَّجْمَةُ	وَأَنَا أَبْقَى مَعَ الْأَحْزَانُ
أَنَا مَغْرَمٌ أَنَا هَايَمُ	غَرِيقٌ فِي هَوَى الْخِلَانُ
تَلَطَّفُ بِي وَلَوْ مَرَّهُ	حَبِيبِي وَإِرْحَمُ الْحَيْرَانُ
غَرِيبٌ عَاشَ بُدْنِيَا	غَرِيبُهُ مَا لَهَا عِنْوَانُ
يَكْذُرْنِي أَعِشْ الْعَمْرُ	فِي دُنْيَا الْأَسَى سَهْرَانُ
حَبِيبِي لِي مَتَى بَاصِرُ	أَنَا عَاشَ عَلَى الْحِرْمَانُ
أَنَا وَدِّي حَبِيبِي لَوْ	تَسَاعِدْنِي عَلَى النَّسْيَانُ
إِذَا مَاتَ الْأَمَلُ أَرْجُوكُ	سَاعِدْنِي عَلَى الْهَجْرَانُ
أَسَافِرُ وَابْتَعِدْ عَنْكَ	وَيَبْقَى السِّرُّ فِي الْكِتْمَانُ

⁽⁶⁾ الشاعر محمد أحمد سالم المرزوقي، كانت بدايته مع الشعر في مرحلة الدراسة المتوسطة، عندما كان يجاري بعض الأغاني بتحويلها إلى كلمات فكاهية، ولكنّه بعد ذلك سَخَّرَ موهبته الشعرية واتَّجه إلى نظم القصائد الجادة ونشرها، وكانت البداية بالمشاركة في ملحق (فجر الشعراء) الصادر عن جريدة «الفجر» الإماراتية، شارك مع الشاعر علي الخوار في تأسيس عدد من الصفحات والملاحق الشعرية والبرامج التلفزيونية والإذاعية، منها: صفحة وملحق «حبر وورق» في جريدة «الوحدة» الإماراتية، وبرنامج «ألوان» عبر شاشة تلفزيون «أبوظبي»، إضافة إلى «أضواء على التراث»، البرنامج الذي جمعها مع كوكبة من رواد الشعر الإماراتي. تَغَنَّى بكلماته نخبة من أشهر الفنانين، وكتب العديد من الأوبريتات الوطنية والغنائية. للمزيد انظر: المرزوقي، محمد: نبض - ديوان شعر، الشارقة: كَلَمَن للنشر، ط1، 2023م.

أَنَا وَنَيْتٌ وَاسْهَرْتُ الْجَمَاعَةَ

شعر : سلطان بن وقيش

أَنَا وَنَيْتٌ مِّنْ جَرَحٍ شِدِيدِي	أَنَا وَنَيْتٌ وَاسْهَرْتُ الْجَمَاعَةَ
وَيْلَى مِّنْ فِقْتٍ هَيَّضَ بِي نَشِيدِي	يَلَى غَضَّيْتُ زَادَتْ بِي أَوْجَاعُهُ
حَبِيبِي عَنْهُ كَيْفَ أَقْدَرُ أَحِيدِي	كَلَامُ النَّاسِ مَا أَنَا بِاسْتِمَاعِهِ
وَهُوَ لَهُ قَلْبٌ قَاسِي مِّنْ حِدِيدِي	سِقَانِي الْمُرِّ مِّنْ كَثْرِ اخْتِرَاعِهِ
وَكُنِّي وَيَاهُ وَابِدِي لَهُ قَصِيدِي	أَشُوفُهُ كُلَّ يَوْمٍ وَكُلِّ سَاعِهِ
وَيَمْنَعْنِي إِذَا مَدَّيْتُ إِيْدِي..!	يَلِطْفُنِي بِحِكَايَا بَهَا قَنَاعِهِ
أَحِبُّ مُوَاصَلَهُ لَوْ مِّنْ بَعِيدِي	وَأَنَا قَلْبِي يَلُو عِنْدَ اجْتِمَاعِهِ
عَسَى مِّنْ لَّامِنِي نَارٍ وَقِيدِي	عَلَى فَرَقَاهُ مَا عِنْدِي جَرَاعُهُ
عَلَى مِّنْ كَانَ فِي حُسْنِهِ فَرِيدِي	عَلِيلُ الْقَلْبِ يَا سَكُنَ (الرَّقَاعَهُ)
عَسَى أَنَّهُ يَلْبِسُهُ عَالَجَنْبِ سِيدِي	خَذَوْنِي ثَوْبَ وَاهِدُونِي بِضَاعِهِ
وَيَوْمَ أَلْقَاهُ ذَاكَ الْيَوْمَ عِيدِي	أَسِيرُ أَيْدِيهِ وَ لَهُ فِي الْأَمْرِ طَاعُهُ

آه انا ونيت من كثر الهموم

شعر : سهيل بن مبارك

آه انا ونيت من كثر الهموم	من ثلاث سنين جفني ما يبات
معلق الفؤاد مالكبد محطوم	هل دمع العين سحب جاريات
عالذي حبه مشيد لي رسوم	لد حالي والتوى لي بالزكاة
عود موز ما سطا حر السموم	منهنيه بو عيون مثلفات
حرة في اليوف لكني عزوم	يدبوا حالي نريف الياذبات
بو يدايل فوق متنيه ردوم	رؤف بي يا الغريا عذب الشفاة
هاض جيلى باندع ابيات رقوم	مبتلي منهوب ما عندي ثبات
ناحل حالي وهو قلبه معصوم	ما تناله اليد سيد الغانيات
كم واحد في الهوى يبكي محروم	ما هنا شربه ولذات المقات
الهوى والحب مخطر في اللزوم	تل عود القلب مني بخشعات
مالي الساقين والخصر مهضوم	والمعنق كالطبا لي يافلات
التفت صوبي ولئي ما باروم	كن يسقيني بكاسات الممات
يشتي حرأت من ستين يوم	(الرميثي) ويشتيك طول حسات
والختم صلوا عدد بزغ النجوم	أو عدد ما ناح طير المطربات

آه مِنْ يَوْفٍ تَعَلَّلَ مَالِصِرْ

(7) شعر : عتيج بن روضة الظاهري

آه مِنْ يَوْفٍ تَعَلَّلَ مَالِصِرْ	مَا يَفِيدُهُ غَيْرَ مَطْلُوبٍ يَبَاهُ
يَوْمَ بَرَقَّ عِدْتُ أَنَا فِيهِ النَّظَرُ	خَرَّ دَمْعُ الْعَيْنِ مِنْ شَيْ وَرَاهُ
تَلَّ قَلْبِي يَوْمَ نَوَى بِالسَّفَرِ	مِثْلَ عُودِ الْمَوْزِ تَأْيَهُ فِي هَوَاهُ
مَا يِلَامُ إِلَّي شَرَاتِي مِبتَلِي	مَا تَفِيدُ بِهِ النَّصَاحَةَ لَوْ تَبَاهُ
هَمَمْنِي رَعْبُوبٌ رَأَيْ مِخْتَفِي	مِنْ غِرَالٍ (الطَّفِّ) بَالِغٍ فِي مَنَاهُ
يَا (خَلِيفَتُهُ) هَاتِ دَوْجَكَ وَارْتَحِلْ	بَلِّغِ الْمَكْتُوبَ مِنِّي بِالْوَحَاهُ
قَدْ لَ (بُوَ سُلْطَانٍ) فِي حَالَتِهِ خِطَرُ	مِنْ وَلِيفٍ صَارَ مِنْ قَلْبِهِ يَبَاهُ
إِخْتَفَى مِنِّي وَ لَا شِفْتَ السَّفَرُ	يَا إِلَهَ تُرِدْ مَرْدُوعَ الشُّفَاهُ
وَيْلَ قَلْبِي مَالِحِزْنٍ يَالِئِي لِقَاهُ	مِنْ حَسِينِ الْعُودِ طَيِّبٍ مِلْتَقَاهُ
أَسْهَرَ النَّجْمَيْنِ مَا لِي مِنْ يَثِيبِ	بُوَ يَدِيلُ إِلَّي عَلَى مِتْنِهِ كِسَاهُ

(7) وُلِدَ الشاعر عتيج بن روضة الظاهري في واحة (الجيبي) بمدينة العين سنة 1940م، تلقى تعليمه على يد المطووع قبل بداية التعليم النظامي، وعاش طفولته وصباه مساعداً في مهن منطقته وأهله، ما بين زراعة النخيل وتربية الإبل، بدأ يتلمس الشعر مبكراً؛ حيث نظم أولى قصائده في عمر العشر سنوات، عمل سائق تاكسي بين العين ودي وأبوظبي، وقد وثقت قصائده معاناته اليومية مع السيارة، انتقل بعد ذلك للعمل في دائرة الماء والكهرباء في أبوظبي. تميّزت قصائده بالتلقائية والبساطة والمفردة القريبة من الحياة اليومية، له العديد من القصائد المعنّاه، ولعلّ أبرزها (غزِيلُ فَلَه في دي لاقاني) التي ترنّم بها الفنان جابر جاسم. تُوفي رحمه الله سنة 1984م، للمزيد انظر: الشيباني، مؤيد: ديوان عتيج بن روضة، أبوظبي: أكاديمية الشعر، ط1، 2018م.

الهُوَى وَالْحَبِّ ضَيَّعَ مَهْجَتِي

كَمْ غَضٍ فِي الْهُوَى سِنَّهُ صَغِيرٌ

بَاشْتِكِي لِلْأَخِ ذَخِرِي (بْنِ عَمِيرِ)

نَاحِلٍ حَالِي وَأَنَا مِنْهُ صَوِيبٌ

فَرَقْتَنَا ذِي اللَّيَالِي مِنْ قَرِيبٍ

تَمَّ جِيلِي وَ مَا عِدَدٌ وَبَلٍ يَسِيلُ

مِثْلُ مَا يَلْعِي يَتِيمٌ فِي بَكَاهُ

سَبَّهُ بَعْقَلِي وَ لَا شِفْتَ الْحَيَاهُ

شَاعِرٍ مَذْكَورٍ بَيَّرِدَ الشُّكَاهُ

كَمْ صَبَرْتُ الصَّبْرَ مَا يَأْنِي نَبَاهُ

لِي بَلَاءُ الْحَبِّ يَرُثُ فِي حَشَاهُ

أَوْ عِدَدُ بَرَاقٍ فِي عَالِي سَمَاهُ

آه يَا مَنْ وَنَّ مِنْ حَدِّهِ

شعر : الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان⁽⁸⁾

يَا سَعَادَةَ عِمْرِي الثَّانِي	آه يَا مَنْ وَنَّ مِنْ حَدِّهِ
مِنْ مَوَدَّةِ جِسْمِي الْفَائِي	إِرْجُمُونِي يَا زِيَّيْدُهُ
وَالْخِدُودَ بَرُوقَ زِفَانِي	الْوَجْنَ كَالْوَرْدِ مَحْتَدَّهُ
وَالثَّنَائَا حَبَّ رُمَانِي	وَالْمَعْنَى مَا حَلَا قَدَّهُ
وَالْمِدَامِخَ نُورَهَا جَانِي	وَالْهَدَبَ وَالْعَيْنَ مِسْوَدَّهُ
فِي مَحَلِّ وَيَتْرِكُ الثَّانِي	الْحِسْنَ وَالزَّيْنَ مَا سَدَّهُ
مَالِحَلَاهُ بَغَيْرَ مِيرَانِي	كُلِّ جِسْمِهِ مَالِحِسْنَ بَدَّهُ

⁽⁸⁾ هو المغفور له الشيخ زايد بن سلطان بن خليفة بن شخبوط آل نهيان، وُلد سنة 1918م، عاش الشيخ زايد طفولته في قصر الحصن في أبوظبي، وتلقَّى أصول الدين وحفظ القرآن الكريم على يد المطَّوِّع، كما تعلَّم من مدرسة والده أصول العادات العربية والتقاليد الأصيلة، والشهامة، والأمور السياسية، كان مولعًا بالأدب، وأظهر الاهتمام بمعرفة وقائع العرب وأيامهم، إلى جوار ما تعلمه من الخصال الطيبة من والدته الشيخة سلامة. كان -رحمه الله- فارسًا وقناصًا من الطراز الأول، تولى حكم مدينة العين سنة 1946م، ومن ثم تسلم حكم أبوظبي سنة 1966م، وأعلن في الثاني من ديسمبر من سنة 1971م مع الراحل الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم دبي آنذاك قيام دولة الإمارات العربية المتحدة، وعمل جاهدًا على إرساء قواعد الاتحاد. كان يقرض الشعر النبطي، فأبدع فيه بقصائد جميلة، وقد صدرت له ثلاثة دواوين شعرية، هي: «ديوان شعراء قبائل الخليج» في جزأين: «لؤلؤة الشعب» و«غرايس من الظفرة»، وديوان «الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان»، أما وفاته فقد كانت في الثاني من نوفمبر سنة 2004م، للمزيد انظر: العميمي، سلطان: سلسلة مختارات نبطية من الإمارات -خمسون شاعرًا من الإمارات، ص: 166- 172، المعمرى، المختار من الأشعار في الشعر النبطي الإماراتي، ص: 43.

آه وَيْلِي مِنْ تَصَاوِيْبِكَ

شعر : ابن الساحل

آه وَيْلِي مِنْ تَصَاوِيْبِكَ	فِي عِيُونِي بَانَتْ أَسْبَابُكَ
لِي سَهَيْتِ آتِمَّ أَهَاذِي بِكَ	وَلِي غَفَتْ عَيْنِي تِسَادَى بِكَ
لِي سَمَعْتَ النَّاسَ تَهْذِي بِكَ	أَحْيَتْ عُرُوقِي مِنْ أَطْيَابِكَ
فِي نَظَرِ عَيْنِي أَدَارِي بِكَ	فَوْقَ نَجْمٍ سَهَيْلٍ مِسْحَابِكَ
الْقَمَرَ وَاللَّيْلَ يُوحِي بِكَ	وَالنَّسِيمَ الْجَذِي غَنَّى بِكَ
وَالْبَدْرَ لِي لَاحَ يَسْنِي بِكَ	وَالْوَصْفَ يَدْنِي مِنْ ضَوَابِكَ
وَأَنْتَهُ اللَّي شَاحِنِي طِيْبِكَ	فِي فُؤَادِي فَتَحَتْ أَبْوَابِكَ
طَائِحُهُ رُوحِي لِمِطَالِيْبِكَ	مَغْرِمَ هَاوِي وَطَلَّابِكَ
هَائِيْمٍ وَابْحَثْ وَأَنَادِي بِكَ	وَأَنْدِبْ بِحَسَرَاتٍ وَأَعْزَى بِكَ
مَا يَشَافِي غَيْرَ تَطْيِيْبِكَ	يَا بَعْدَ عَمْرِي مِنْ أَعْشَابِكَ
غَبْتُ وَأَنْقَطَعْتُ مُوَارِي بِكَ	وَأَنْتَهُ اللَّي هَمْنِي غِيَابِكَ
أَعْرِفُ أَنَّهُ سَالِي قَلْبِيكَ	وَلَا تَسْطَرَّ بَعْدَ فِي حَسَابِكَ
لَيْتَ مَا أَعْرِفُكَ وَلَا أَدْرِي بِكَ	وَلَا نَظَرْتُ لِبَسْمَةِ عَذَابِكَ
وَلَا مَشَيْتُ بِخُطْوَةٍ دَرِيْبِكَ	وَلَا زِيُولِي قَرَبْتُ تَرَابِكَ

مِنْ مَتَى وَمِنْ كَمْ أَعَدَّيْ بِكَ

كَتَيْهِ بِاللَّهِ طَلَّيْكَ

مَا اسْتَطِيعَ أَزْمَنُ عَلَى غِيَابِكَ

وَالَّذِي خَلَّكَ لَحْجَابَكَ

بَحْتُ بِالْخَافِي مِنْ سُدُودِي

شعر : عبد الله بن محمد الحساوي⁽⁹⁾

يَوْمَ شَفْتُ الْوَيْجَ يَزْدَادِي	بَحْتُ بِالْخَافِي مِنْ سُدُودِي
خَبْرِيهِ بِالَّذِي بَادِي	وَشْ بَدَا يَا تَرْفَ لِحْدُودِي
أَوْ سَعَوْا بِي مَعَكَ حَسَادِي	كَانَ بِكَ رَيْبُهُ مِنْ عُودِي
مِنْكَ.. كَانَ لَعْنُكَ أَنْقَادِي	يَعْلَنِي مَا آتَالَ مَقْصُودِي
كَئِنْ مَعَزَّمْ عَلَى نَفَادِي	مَوْلَا مَا تَرَحَّمْ وَ لَا تُيُودِي
مَا يُضِرُّكَ لَوْ لِمَعَادِي	خَابِرُكَ بِي شَفَجَ وَ وَدُودِي
اللَّهُ اللَّهُ ذَايِبُ فُؤَادِي	الرَّحْمَ يَا مَالِي الْعُودِي
وَأَنْتَ هَاجِرُنِي بِالْعِنَادِي	كَمْ عَلَيْكَ أَطْلَ وَارُودِي
مِثْلُ مَا كُنَّا عَلَى الْعَادِي	وَشْ يَضِرُّكَ لَوْ لِي تُعُودِي
لِي حِطَّيْتُ بِهَا فِي لَشْهَادِي	وَيْنَ بَشَاتِكَ مَخْ سَعُودِي
رُوفَ لَا تَشْمِثُ بِي أَضْدَادِي	مَا وَرَا مِنْ كَثْرَةِ صُدُودِي

⁽⁹⁾ شاعر سعودي وُلِدَ في الأحساء ثم قدم إلى دبي، واجتمع بشعرائها وتبارى معهم، وأتى في شعره بالطريقة نفسها التي يأتون بها أشعارهم، فأجاد إجادته جعلته في الصدارة بين شعراء الإمارات النبطيين. للمزيد انظر: المعمرى، المختار من الأشعار في الشعر النبطي الإماراتي، ص: 60.

بِي حَبِّ بِي مَحْبُوبٍ بِي شَوْقٍ

شعر : عوشة بنت خليفة السويدي «فتاة العرب»⁽¹⁰⁾

بِي مِنْ سَطَا لِي فِي الْمَعَالِيحِ	بِي حَبِّ بِي مَحْبُوبٍ بِي شَوْقٍ
وَأَجَابُ الْوَرْقَا بَتَلْجَلِيحِ	أَصِيحْ وَأَتَوَيِّعُ مِنَ الشَّوْقِ
دِبِّ دَهْرِي لِلنَّاسِ مَا أَفِيحِ	حَالِي نَحَلْ وَازْرَى بِي الشَّوْقِ
لَا أَهْيَعُ وَلَا أَتَلَذُّ وَلَا إِلِيحِ	أَسِجْ فِي مِهْوَاهُ عَرْنُوقِ
قَلْبُهُ وَرُوحُهُ وَالْمَعَالِيحِ	مَا يَنَامُ لِي مَالِيُوفَ مَسْرُوقِ
مِنْ دُونِ بَرِّهِ يَنْشَفُ الرِّيْحِ	وَاللِّي شِرَاعَهُ صَابَهُ الدَّوْقِ

(10)

الشاعرة عوشة بنت خليفة بن أحمد بن عبدالله خليفة السويدي، ولدت سنة 1920م في إمارة أبوظبي، عُرِّقت واشتهرت بـ « فتاة الخليج »، ثم أطلق عليها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي لقباً آخر هو «فتاة العرب»، وأصبحت لا تُعرف إلّا به، وتُعدُّ شاعرة النساء في الإمارات. للمزيد انظر: المعمري، المختار من الأشعار في الشعر النبطي الإماراتي، ص: 37، الشيباني، مؤيد: بحر عوشة -مغاصات المكان في شعر فتاة العرب الشاعرة عوشة بنت خليفة السويدي، دبي: مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية، ط1، 2018م، غباش، رفيدة عبيد: ديوان فتاة العرب الشاعرة عوشة بنت خليفة السويدي، دبي: متحف المرأة، 2011م.

بِي مِنْ سَيْعٍ وَنَاتِي

شعر : سعيد بن عتيق الهاملي

بِي مِنْ سَيْعٍ وَنَاتِي	غَنَّ لِي	غِنَّا حَمَامَ الدَّوْحِ
يَوَازِي رُتَعَاتِي	حَطَّنْ لِي	عَوَّقِ حَشْنَ فِي الرُّوحِ
فِيهِنَّ فَزْرًا قِطَاتِي	جَتَّلْ لِي	مِثْلَ الْمَهَاهُ تُلُوحِ
حَيِّ بُمِيرَ الشَّرَاتِي	لِمَجَلِّي	قَيْلٌ وَ بَاتٌ يُنُوحِ
يَابَ أَطْيَابِ نَفَحَاتِي	وَدَوًّا لِي	مَسْكَ وَزِيَادٌ يُفُوحِ
يَا فَاهِمٌ فِي غُطُوتِي	إِفْطِنْ لِي	يَا شَيْخَ يَا مَمْدُوحِ
شَفْنِي عَفْتُ الْمَقَاتِي	مِعْتَلِّي	وَمِنْ الْهَيْرِ مَطْرُوحِ
طَرْفَ نُظْرِي مَا بَاتِي	يَنْهَلِّي	فَوْقَ خُدُودِي سَفُوحِ
كَمْ صَبَحَتْ عَارَاتِي	فِي الْحِلِّي	يَوْمَ الْعِبَادِ طُيُوحِ
كَمْ وَازَيْتَ خُطَفَاتِي	بِالشَّلِّي	يَوْمَ السَّفِينِ طُرُوحِ
أَعْطِي الْيُوشَ غِمْرَاتِي	وَأَمَلِّي	شَرَوْى سَفِينَتَهُ نُوحِ
غَضَتِ الْهُوَى مَوَيَاتِي	وَأَعَلِّي	فِي مَحْمِلٍ مَسْطُوحِ
وَيْنَ تَهَيَّفَ حِصَاتِي	وَتَوَلَّى	فِي لِحْجٍ مَا لَهُ صُوحِ
وَاطْرَحَ عَلَى الدَّانَاتِي	وَأَغْلَى	وَالْمِشْتَرَى مَرْبُوحِ

يَلْقَى الْعَلَمَ مَكْشُوحَ	فِي الدَّيِّ	وَاللَّيْ غِطَسَ فِي مَشَاتِي
رَاسِي.. وَأَنَا مَطْرُوحَ	مَا أَجَلِّي	وَأَسْكَرَ سَبْعَ سَكْرَاتِي
دُونَهُ تَلَايِفَ رُوحَ	يَا أَخَوَا لِي	غَمَجَ فِيهِ سَكْرَاتِي
عَطْنِي حَكِي مَمْلُوحَ	يَا ظِلِّي	يَا شَيْخِي يَا شِفَاتِي
فِي دَفْتَرٍ مَشْرُوحَ	بِسَجَلِي	خَطَّ قُلُومِي بِدَوَاتِي
عِدَدَ وَبَلٍ سَفُوحَ	تَنْهَلِي	نَخْتِمُهَا بِالصَّلَاتِي

جَوَّ لِيَوَا مِنْ جَوِّ لِبَنَانٍ

شعر : أحمد الكندي

جَوَّ (لِيَوَا) مِنْ جَوِّ (لِبَنَانٍ)	لَا مِنْ سِهَامٍ وَ لَا رِطُوبِهِ
لِي شِفَتْ مَالِدُكُّورٍ نِقْصَانُ	سِرِّ لَهُ وَتَشْفَى مِنْ هُبُوبِهِ
وَإِنْ كُنْتَ مِثْبَرُضٌ وَطَرْبَانُ	لَا بِدَّ يَوْمَ تُسِيرُ صُوبِهِ
لَهُ رَسْتِيَّةٌ مَا بَيْنَ نَقِيَّانُ	سِهْلُهُ وَلَا فِيهَا صُعُوبِهِ
هَذَا الْفَضْلُ مِنْ لِي لَهُمْ شَانُ	سِفْطَانُ وَالْخَطُّ إِعْتَنُوا بِهِ

حَايِزُ سَمْتٍ وَمَعَانِي

شعر : الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

حَايِزُ سَمْتٍ وَمَعَانِي	وَحَامِي كُلِّ شَرْفِهِ
بَارِحٌ بِهِ ثَمَانِي	لِي مَيِّزُ مَوْقِفِهِ
لِي لِلْمَلَا مِيزَانِي	عِنْدَهُ مَا حَرَفِهِ
النَّزْهُ قَدْرُهُ بَانِي	وَالثَّافَةُ مَا اَعْرِفِهِ
تَعْتَزُّ بِهِ الْاُوطَانِي	لِي عَالِي فِي شَرْفِهِ
وَلِي هَوْنٌ فِي الْمَعَانِي	يَخْسِرُ فِي مَوْقِفِهِ
يَفْشَلُ مَعَ الْعَرَبَانِي	وَاصِلُهُ مَا يَنْفَعُهُ
إِلَّا عَمِلُهُ الْاِنْسَانِي	لِي يَرْفَعُ مَنْصِبُهُ
وَأَنْ كَانَ عِلْمُهُ دَانِي	يَرْخُصُ عِنْدَ غُرْبِهِ

حَرَّةٌ فِي الْجَوْفِ مِنْ سِتِّينَ يَوْمَ

شعر: سعيد بن لاحق الرميثي

حَرَّةٌ بِالْجَوْفِ مِنْ سِتِّينَ يَوْمَ	مَا تَطْفِئُهَا الدِّيَّ الْبَارِدَاتُ
مَنْ نَظَرْنِي قَالَ شِبْلَاكَ مُحْمُومَ	لَا غَضَى جَفْنِكَ وَعَيْنِكَ مَا تَبَاتُ
ثِيبَ يَا (الْجَمْرِي) تَرَى الْيُوفَ مَهْشُومَ	نَاحِلٍ حَالِي بِدُونِ مُجَاوِبَاتُ
إِنَّهُ يَا (سَالِم) وَمَا غَيْرُكَ يَرُومَ	وَأَنْتَهُ ذَخِرِي فِي اللَّيَالِي الْجَارِيَاتُ
الْمُودُّهُ دَوْمَ رَاعِيهَا مُحَرُومَ	وَالْهُوَى رَاعِيَهُ مَا يَمْلِكُ ثَبَاتُ
بِي وَلَيْفَ حَطَّ فِي كَبْدِي رُسُومَ	تَلَّ قَلْبِي مِنْ حَشَايَا بَخْشَعَاتُ
إِنْ لَطَى خَدُّهُ كَمَا بَرَقَ الْغُيُومَ	وَالثَّنَايَا كَالْقِمَاشِ الْبَاهِيَاتُ
وَأَنْ خِرَزْرَكَ بَطَرَفَ عَيْنِهِ مَا تَرُومَ	وَالْجِدَايِلُ فَوْقَ مِثْنِهِ سَابِلَاتُ
عُودَ مَوْزٍ مَا لَفَحَهُ نَوْدُ السُّمُومَ	يَرْتَبِشُ عَقْلِكَ وَيَسْجِيكَ حَسَرَاتُ
مَنْ نَظَرَ خَدُّهُ كَمَا بَرَقَ الْغُيُومَ	مَا نَقَلَ حِمْلَهُ فَنُونَهُ تَائِهَاتُ

حَمَامٍ نَاحٍ فِي لَيْلِي سَمِعْتُهُ

شعر : أحمد الكندي

يَجِرُّ الصَّوْتُ فِي عَالِي الْمَبَانِي	حَمَامٍ نَاحٍ فِي لَيْلِي سَمِعْتُهُ
سَهَرْتُ اللَّيْلَ لَيْنَ الصُّبْحِ بَانِي	شَغَلَ لِي خَاطِرِي وَالنَّوْمَ عَفْتُهُ
زُرَيْفَ الطُّوْلَ مَمْدُوحَ الْمَعَانِي	يَخِيلُ الْقَلْبَ مَحْبُوبٍ عَرَفْتُهُ
كَفَى مَا تَلُومَنِي مِمَّا لِفَانِي	أَلَا يَا لَيْتَ يَا (بُؤْسَ سَيْفٍ) شَفْتُهُ
وَلَكِنَّ الْمِطْوَعَةَ مَا عِطَانِي	فَهَرْتُ الْقَلْبَ فِي صَبْرِهِ فَهَرْتُهُ
بَلَى اللَّهُ فِي الْمَحَبَّةِ مِنْ بَلَانِي	غَلَبَنِي كَادُنِي وَآخِرَ عِذْرَتِهِ
بَلَا عِلْمِي وَلَا اذْرِي وَيَشْ يَانِي	نَزَفْتُ الدَّمْعَ مِنْ مُوقِي نَزَفْتُهُ
سَوَى اللَّهِ الْعَظِيمِ وَحِبِّ جَانِي	أَنَا مَا كُلِّ مَا فِي الْوَقْتِ خَفْتُهُ
مَرِيرٍ مِثْلَ دَوَقِ الْحِنْطَلَانِي	شَرِبْتُ الْمُرَّ مِنْ كَاسِهِ شَرِبْتُهُ
وَلَوْ لِلْغَيْرِ مِنْ قَدَرٍ وَشَانِي	أَلَا يَا مَنْ عَلَى غَيْرِهِ رَفَعْتُهُ
وَلَا خَلَيْتَ قَسَمَ لِحَدِّ ثَانِي	تَرَى كُلَّ الْجَمَالِ إِنَّهُ جَمَعْتُهُ
وَفَارِسَ عَيْنِكَ الْقَاتِلَ رُمَانِي	شِعَاعَ الْبَدْرِ فِي وَجْهِكَ نِظَرْتُهُ
يَسَامِحْكَ الْكَرِيمَ عَظِيمَ شَانِي	لِكَ الْغُفْرَانِ فِي حَيِّ قَتَلْتُهُ

خِذْنِي مَعَكَ لَا اصِرْ جِسْمَ بَلَا رُوحٍ

شعر : عبد الله الفيصل

خِذْنِي مَعَكَ لَا اصِرْ جِسْمَ بَلَا رُوحٍ	حَيْثُ أَنَّهُ تَقَفِّي إِلَّا أَقْفَيْتُ رُوحِي
إِرْحَمْ خُفُوقِ بَيْنِ الْأَضْلَاعِ لَهُ نَوْحٍ	يَبَاتُ يَعْلَمُ سَاجِعِ الْوَرَقِ نَوْحِي
بَابُ الْمَحَبَّةِ لِكَ مَدَى الدَّهْرِ مَفْتُوحٍ	وَعَنْ غَيْرِ حَبِّكَ فِيهِ تَسْعِينُ لَوْحِي
سِرِّي بِحَبِّكَ دَائِمُ الدَّوْمِ مَفْضُوحٍ	إِنْ مَا كَتَمْتَ دُمُوعَ عَيْنِي تَبْوَحِي
قَلْبِي بِهَوَاكُمُ هَامٌ يَا مِتْلِفَ الرُّوحِ	وَعَيْنِي تَشُوفُكَ يَا مَدَاوِي جِرْوَحِي
لَيْلِي يَطُولُ إِنْ غَبْتُ مِنْ غَيْرِ مَصْلُوحٍ	وَأِنْ جَا النَّهَارُ اللَّيْلُ عَيَّا يَرْوَحِي..!
لَوْ ضَامِنِي وَقْتِي تَرَى الْوَقْتَ مَسْمُوحٍ	وَعَيْنِي تَشُوفُكَ يَا مَدَاوِي جِرْوَحِي

ذَابَ يَا (الْجَمْرِي) فَوَادِي

شعر : عتيق بن روضة الظاهري

ذَابَ يَا (الْجَمْرِي) فَوَادِي ذَابَ ذَابَ	مَالَهَجِرُ وَالصَّدِّ مِنْ كَثَرِ الْوَعُودِ
كَلَّمَا يَوْعَدُ عَمَلٌ فِي انْقِلَابِ	حَيْشُهُ الْبَاسِلُ وَقَفَ لِي عَالِحِدُودِ
كَلَّ رَمِيهِ مِنْ هَدَبَ عَيْنِهِ صَوَابِ	لَيْنَ حَلَانِي بِلِي عَظْمٍ وَيْلُودِ
مَا رَحِمَ حَالِي نَوَى لِي بِالنَّهَابِ	شَلُّوا قَلْبِي وَعَيَّا لِي يَعُودِ
كَلَّمَا أَنَا قَلْتُ لَهُ: كِفِّ الْعَذَابِ	قَلْبِي الْمُسْكِينِ مَا يَحْمِلُ صَدُودِ
قَالَ: كِفِّ الْحَكِي لَا تَكْثُرْ خَطَابِ	وَإِكْتِمَ أَمَّا بِكَ تَرَى مَا لِي حِسُودِ
غَضَّ يَا (الْجَمْرِي) وَمِنْهُ الرَّاسُ شَابِ	بِتَّ أَنَا سَهْرَانُ وَهُمْ بَاتُوا رِقُودِ
يَا خَوِيَّهِ دَلْنِي وَعِطْنِي جَوَابِ	مَا أَقْدَرَ آجَافِيهِ مِعْطِنُهُ عُهُودِ
بُوَيْدِيلٍ لِي نِشْلُ صَكِّ التُّرَابِ	يَنْغِدَى بِمَجْمُوعٍ مِنْ مِسْكِ وَعُودِ
لِي جِبِينُهُ بَرَقَ فِي كُنُوفِ السَّحَابِ	دُونِ كَحْلِهِ بَاهِرِ الْعَيْنَيْنِ سُودِ
لِي خِدُودُهُ صَافِيَاتٍ كَالْكِتَابِ	وَالْوَجَنُ لِي فَتَحَتْ فَوْقَهَا وَرُودِ

رَاعِي الدَّوْجِ الْبُلُومَنْدِ الْخَضَرِ

شعر : عتيق بن روضه الظاهري

وَقَّفْ وَطَلَّلْغِنِي مَعَكَ يَوْمَكَ سَعِيدَ	رَاعِي الدَّوْجِ الْبُلُومَنْدِ الْخَضَرِ
(بِنْ وَقَيْشِ) الشَّاعِرُ الَّلِي لِي عِضِيدَ	مَقْصِدِي بِالْوُفِ (سِلْطَانُ) بُخَيْرَ
مِثْلُ دِي لِي بِدَا أَمْرٍ أَكِيدَ	هُوَ لَزِيمٍ لِي وَآخُو لِي وَالذَّخِرَ
مِنْقُذُ الْعَرْقَانِ مِنْ بَحْرِ الصَّعِيدِ	قَاضِي الْحَاجَاتِ بِي يَوْمٍ عَسِرَ
بِالْعَجَلِ هَيَّا مَعِي يَا (بُوعَبِيدَ)	ثِيْنِي يَا اخُوِي قَلْبِي فِي خَطَرِ
لِي شَعْلُ فِي الْيُوفِ نِيْرَانُ الْوَقِيدِ	بِي هَوَى بِي حَبٍّ مِنْ سِيدِ السَّمْرِ
لِي جَبْرُ قَلْبِي وَهَيْضَتِ النَّشِيدِ	وَالْحَيَايِ الَّلِي شَرَى الدَّالْ اِنْكَسَرِ
وَالْمَعْنَقُ مِثْلَمَا ظَبْيٍ يَعْنِدَ	وَالْيَدِيلِ الَّلِي عَلَى الْمِثْنِ اَنْتَشَرَ

رَمَتْنِي مِنْ عَيْنِكَ بِنَدِيقِهِ

شعر : أحمد الكندي

رَمَتْنِي مِنْ عَيْنِكَ بِنَدِيقِهِ	وَلَا أَخْطَى صَرْبَهَا وَالضَّرْبُ فِيهِ
وَهَانَا طَائِحٍ مِنْ بَيْنِ لَابِهِ	وَخَوْفٍ مِنْكَ مَا ثَابَوْا عَلَيْهِ
لَأَنَّكَ فَارِسٍ فِي الْحَبِّ قَاتِلٌ	وَمِنْ بَارَزِكَ وَافْتَنَاهُ الْمِنيَّةُ
وَأَنَا أَصْبَحْتُ فِي حَبِّكَ جَرِيحٌ	جَرِيحُ الْقَلْبِ وَالْأَرْوَحُ حَيَّةٌ
وَعِنْدَ الْمَقْدِرِهْ فَالْعَفْوُ وَاجِبٌ	تَحْتَ أَمْرِكَ وَأَنَا رَافِعُ يَدَيْهِ
وَحَلَّ النَّاسُ مِنْ قَوْمِكَ وَدَارِي	لَأَرْوَاحٍ بَلَا ذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ
كَذَا الْقُلُوبُ تَفْزَعُ مِنْ عَيْنِكَ	تَوَارَى عَنْ خَنَاجِرِهَا الْجَرِيَّةُ
وَرَضُّفُ غَشَوَاتِكَ وَاعْمِدُ سَيُوفِكَ	تَرَى مَا لِكَ عِدُوٍّ فِي الْبَرِيَّةِ
وَهَذَا الْحَسَنُ فَتَّاكَ سِلَاحَهُ	وَيَا مَا قَدْ قَتَلَ رُوحَ بَرِيَّةٍ
وَبَحْرُ الْحَبِّ كَمْ فِيهِ غَارِقٌ	بِهِ السَّبَّاحُ تَطْوِيهِ الطُّويَّةُ
وَكَمْ مِنْ قَبْلِنَا نَاسٌ ابْتَلَوْا بِهِ	وَفِي دَرْبِ الْهَوَى رَاحُوا ضَحِيَّةٍ

رَوَّحْتَ عَنْهُمْ وَحَالِي فَارِقَهُ طَيْبُهُ

شعر : أحمد الكندي

يَا طُولَ صَبْرِي عَلَى هَمِّي وَغَرْبَالِي	رَوَّحْتَ عَنْهُمْ وَحَالِي فَارِقَهُ طَيْبُهُ
مَا يَتَّعِبُ الْقَلْبُ غَيْرَ الْوَاحِدِ الْعَالِي	عَزَّيْلَ قَلْبٍ عَذَابُهُ مِنْ مَحَابِيِبِهِ
الْحَقُّ لَكَ وَأَنْتَ عِنْدِي مَنْزِلُكَ عَالِي	يَا صَاحِبَ الزَّيْنِ لِي دَائِمٌ يَمَارِي بِهِ
شَفِّي لِشَفِّكَ وَصَوْعِي مِنْكَ يَحْلَا لِي	أَبْغِضْ بَغِيضُكَ وَأَوْدِ الْإِلَى تُودِّي بِهِ
لِي جِئْتَ بَيْتَهُ وَعِنْدَهُ يَنْشُرُخُ بَالِي	وَيَلِي عَلَى الْإِلَى يَرْضُفُ لِي تَرَاخِيْبُهُ
وَالْوَصْلُ ذَوْقُهُ مَعَ كُلِّ الْمَلَا حَالِي	الْبُعْدُ يَا صَاحِبَ مُرَاتٍ مِشَارِيْبُهُ
وَأَنْتَهُ دُؤَا عِلَّتِي يَا طَيْبُ الْفَالِي	إِنْتَهُ دُؤَا عَوْقِ قَلْبِي وَأَنْتَ تَدْرِي بِهِ

زَارِنِي بَعْدَ الْعَصْرِ

شعر : أحمد الكندي

زَارِنِي بَعْدَ الْعَصْرِ عِنْدِي حِصْرٌ بَسَّ مَا طَوَّلَ قَعْدُ لِي سَاعَتَيْنِ
يَوْمَ سَلَمْتُ شَمْسَنَا عَنِّي ظَهَرٌ قُلْتُ: وَيْنَ تَبْغَى مَهْلٌ يَا ضَنِينِ
قَالَ لِي: خَائِفٌ مِنْ أَقْوَالِ الْبِشْرِ خَائِفُ الْعِدْوَانِ تَفَرَّقْنَا سِنَيْنِ
قُلْتُ لَهُ: يَا سَيِّدِي لَكَ الْأَمْرُ خَلَّنِي أَوْصَلِكَ بَسَّ قِلٌ لِي وَيْنَ
قَالَ لِي: سَاكِنٌ أَنَا جَنْبَ الْقَصْرِ فِي يُّوتِ الشَّعْبِ بَانِي طَائِقَيْنِ
حِينَ وَصَلْتَهُ وَقَفْنَا نَحْتَصِرُ فِي كَلَامٍ بَيْنَنَا إِحْنَا الثَّنَيْنِ
قُلْتُ لَهُ: مَتَى تَعُودُ يَا قَمَرٌ قَالَ لِي: يَوْمَ الدَّلَاهَى مِغْضِيَيْنِ
وَدَّعَيْنِيهِ وَرَاحَ ضَيَّعْتَ الْفِكْرُ قِمْتُ أَتَصَدَّدُ يَسَارِي وَالْيَمِينِ
دَمَعَ عَيْنِي فَوْقَ حَدَّيْنِي انْتَبَرُ خَرَسَ هُدُومِي وَأَنَا وَاقِفٌ حَزِينِ
جِبْهُهُمْ فِي كُلِّ إِعْضَائِي انْتَشَرُ وَغَيْرُهُمْ وَاللَّهِ مَا بَاهَوَى حَسِينِ
وَكَيْفَ مَا عَمَلُوا بِهِ هُمْ لِي ذَخِرُ وَلَا عَلَيْهِ مِنْ كَلَامِ الْعَاذِلِينَ
وَلَا أَرِيدُ حَدٍ يَجِيبُ مِنْهُمْ خَبَرُ أَنَا بَاوُصَلَهُمْ بَعْدَ سَاعَةِ وَحِينِ
وَلَوْ دَقِيقَتَهُ وَاحِدَهُ بَاخِذُ فِكْرُ عِنْدَهُمْ أَجِي أَوْ يَجُودُ وَيْنَ
بَانْخَلِي كُلِّ حَسَّادَنَا بَبْحَرُ وَنَبْقَى نَحْنَا فِي بَحْرِنَا سَابِحِينَ
وَمَنْ دَخَلَ بَحْرَ الْهَوَى شَافَ الْخَطَرُ وَالْهَوَى أَهْلُهُ أَكِيدُ مَخْطَرِينَ
بَانْجَاهِدُ جَبْنَا حَتَّى النَّصْرِ طَالِبِينَ اللَّهَ يُكُونُ لَنَا مَعِينِ

سَاكِنٌ قَلْبِي غَلاهُمْ

شعر : أحمد الكندي

سَاكِنٌ قَلْبِي غَلاهُمْ	أَبَدًا مَا يَرْخِصُونَ
كَيْفَ أَبَدٌ سِوَاهُمْ	وَلَهُمْ عَلَيَّ ذِيُونُ
نَسَى اللَّهَ مِنْ نِساَهُمْ	دَامَ الْعِمْرُ مَضْمُونُ
مَا دَامَ أَكْسِبَ رِضاَهُمْ	كَيْدَ الْجِسْدِ يَهُونُ
نَاسٍ رَبِّي عِطاَهُمْ	طَبَعَ لَطِيفٍ وَلَوْنُ
وَمَنْ الْحَلَاةُ أَكْسَاهُمْ	نُورَ الْجَمَالِ فُنُونُ
يَعْلُ الْوَلِيَّ يَرْعاَهُمْ	عَنْ نَاطِرَةِ لِعْيُونُ
أَنَا الْبَيَّ نِداَهُمْ	وَأَمَشِي بِمَا يَبْغُونُ
خَاضِعٌ وَاتَّبَعُ هِوَاهُمْ	وَاللِّي يَكُونُ يَكُونُ
أَحْبَهُمْ وَادْرَأَهُمْ	وَارْضَى بِمَا يَرْضُونُ
اللَّهُ يَسْقِي حِمَاهُمْ	مِنْ مِدهِمَاتٍ مَزُونُ
خَيْمٌ وَامْطَرُ سِماَهُمْ	أَعْشَبَ وَسْوَى لَوْنُ

سَلَّمَ لَوْ بِالْمَلَامِخِ

شعر : عبد الله البادي

سَلَّمَ لَوْ بِالْمَلَامِخِ	إِنْ تَخْشَى مَالِعِدُولِ
أَهْلُ الْكَلَامِ الْجَارِخِ	اعْتَادُوا عَالِفِضُولِ
وَإِنْ مَا اسْتِطِعتْ تُسَامِخِ	مِنْكَ الْعِذِرُ مَقْبُولِ
بِتَصَافِيكِ الْجَوَارِخِ	لِي لَهَا الْحَوَاسُّ مَثُولِ
يَا عَيْنَ حَرِّ جَارِخِ	تَأَقُّ وَهَزْفٌ وَيَجُولِ
مَالِيعِدٍ أَطْلَعَ لِامِخِ	رَبْدُ الْحَبَارِ أَيُّوْلِ
وَإِنْ سَلَّتْنِي مَالْبَارِخِ	يَوْمَ الْعِبَادِ ذُهُوْلِ
عَيَّيتُ أَنَا مَا أَبَارِخِ	وَإِنَّتِ تَرَى مَسْوُولِ
سَامِخٌ مِجْبُكُ سَامِخِ	يَا ذَا الدَّلِّ الْخَجُولِ

سَلَّمْتَ لِكَ فِي الْحَبِّ تَسْلِيمَ

شعر : عوشة بنت خليفة السويدي «فتاة العرب»

وَكَلَّهٖ أَحَاسِبُ عَنْ صَلَاحِي	سَلَّمْتَ لِكَ فِي الْحَبِّ تَسْلِيمَ
وَأَنْ طِغْتَ لِكَ فِيهِ ارْتِيَا حِي	وَالْيَوْمَ مِنْكَ أَشُوفُ تَلْزِمَ
فِي الْحَبِّ يَا سَيِّدِي مَبَاحِي	لَاَنَّ التَّعَنُّتَ وَالتَّغَشُّيمَ
(مَجْنُونٌ لَيْلَى) فِي النَّوَاحِي	أَنَا بُودُكَ دَائِمَ أَهِيَمَ
صَاحِي وَقَلْبِي هُوبُ صَاحِي	وَأَنْتَهُ عَلَى رَاحَاتِكَ مُجِيَمَ
بِأَسْبَابِ مَا بِي وَانْجِرَاحِي	تَدْرِي وَلَا تَحْتَاجُ تَعْلِيمَ
ظَامِي وَمَاكُمُ فِي الصُّوَاحِي..!	خَلَيْتُ حَالِي فِي تَيْتِيمَ
أَنُوحُ وَتُبَاعَدُ مِشَاحِي	عَلَيْكَ كُنِّي مِنْ الْمِفَاطِيمِ
وَأَمَّا تَبَى مِنِّي أَوَاحِي	يَا صَاحِبِي لِكَ فِي الْمَلَا زِيمِ
وَالصَّدِّ لَهُ فِي الْوَدِّ مَا حِي	صَافُ الَّذِي لِكَ صَافِي مَدِيمِ
فِي الْقَيْدِ لَوْ تَطْلُقُ سَرَاحِي	أَنَا بُهَوَاكُمُ دُونُ تَفْهِيمِ
عَسَاهُ يَظْهَرُ لَهُ نِجَاحِي	بِأَشُوفِ حَظِّي فِي التَّنَجِّيمِ

سَلِّمُوا لِي عَلَى اللَّهِ سَمَّ حَالِي

شعر : فهد بورسلي

سَلِّمُوا لِي عَلَى اللَّهِ سَمَّ حَالِي فِرَاقِهِ	حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَى اللَّهِ حَالٌ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
قَائِدُ الرِّيمِ تَاخِذُنِي عَلَيْهِ الشُّفَاقُ	لَيْتَنِي طُولَ عَمْرِي دَبْلَةٌ فِي مِئْنَةٍ
لِي ذِكْرُتِ الزَّمَانِ اللَّيْ مَضَى وَالصَّدَاقُ	عَوْدُ الْقَلْبِ يَرْجِفُ مِثْلَ رَجْفِ الْمِكْنَةِ
بَعْدَ مَا هُوَ نِدْمِي صَارَ شَوْفُهُ شُفَاقُ	شَلَّ عِرْقُ الْمَوَدَّةِ وَاقْطَعَهُ فِي مِئْنَةٍ
آهَ وَاقْلَبِي اللَّهَ رَاحَ مَنِّي سِرَاقُ	تَلَّ عِرْقُ الْمَوَدَّةِ وَانْقَطَعَ فِي يَدَيْنِهِ
بِالْهَوَى طَاحَ مَا بِالرَّاسِ عِقْبُ الْحِمَاقُ	آتَشْهَدُ وَاسْمِي لِي خِزْرُنِي بَعَيْنُهُ

سَيِّدِي يَا سَيِّدَ سَادَاتِي

شعر : أحمد الكندي

سَيِّدُ الْخُودِ الْمَزَايِينِي	سَيِّدِي يَا سَيِّدَ سَادَاتِي
دَامِنِي فِي حُبِّكَ رَهْنِي	رَاعِنِي وَارْفُقْ بِحَالَتِي
بَيْنَ نَاسٍ مَا تَوَاسَيْتِي	لَا تُغْفَلْ تَتْرُكْ مَوَاسَاتِي
وَلَا بَكَلِ الشُّرْبِ يَهْنِي	هُوبِ كُلِّ الدَّوْقِ غَايَاتِي
وَأَنْتَ شَرِّ لِي بِهْنِي	إِنْتَ ذَوْقِي وَأَنْشَرَايَاتِي
وَيَنْ مَا تَبْغِي تَوَدِّتِي	وَأَنْتَ مَقْصُودِي وَرَادَاتِي
وَأَنْتَ غَيْرُكَ مَا يَسْلِينِي	إِنْتَ إِنْسِي وَأَنْتَ رَايَاتِي
غَيْرَ شَوْفِكَ يَوْمَ بَتَجِينِي	مَا يَطْفِي نَارَ حَرَاتِي
يَوْمَ فِيهَا تَنْظِرُكَ عَيْنِي	وَأَسْعِدْ أَيَّامِي وَسَاعَاتِي
كَمْ لَاقَنْ مِنْ فَرَاقِينِي	فِي هَوَاكَ أَنْعَبْتَ نُوقَاتِي
فِي الْعَلَاوَةِ وَالْمَلَايِينِي	وَكَمْ خَبَنْ فِي الْمِتَامَاتِي
فَاتِ شَرِّ فِي صَحْنِ صِينِي	وَأَنْتَهَيْتَ بَنِيْلَ حَسْرَاتِي

شَدَّوْا الْعَرَبَانَ بِالْكَلِيِّ

شعر : أحمد الكندي

شَدَّوْا الْعَرَبَانَ بِالْكَلِيِّ	وَاتَرَكُوا ذَا الرُّوحِ وَلَهَانَهُ
مَا دَرَوْا وَشَ بِالْحَشَا حَلِّي	مَا لِفِرَاقٍ وَحُرِّ نِيرَانِهِ
وَيْلٌ مِنْ هُوَ عَقِبُهُمْ خَلِّي	صَاحِبِ عَقْلِهِ وَبُرْهَانِهِ
وَابْعَدُوا بِالصَّاحِبِ الْخَلِّي	وَاجْبِرُوهُ بِهَجْرٍ خِلَانِهِ
بُوَ يَدِيلِ طَيْبِهِ يُعَلِّي	يُنْشَرِي لَوْ غَلِيَتْ أَثْمَانِهِ
يَسْكِرُكَ مِنْ رِيحَةِ الْفَلِّي	لِي ظَهَرَ وَالْكَوْسُ طَلَانِهِ
وَيَنْ بَالَقَى عَقْبِكَ مُسَلِّي	يَا شَيْبَةَ الرِّيمِ فِي اخْوَانِهِ
هُوَ شِفَايَ وَشَمْسِي وَظَلِّي	رَاضِي فِي حِكْمِ سُلْطَانِهِ

يَا مَحْتَوِي حَسَنَاتِ الْخَصَالِ

شعر : الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

أَطْبَاعٌ وَسُلُوكٌ لَطِيفُهُ

يَا مَحْتَوِي حَسَنَاتِ الْخَصَالِ

وَضِيفَ الَّذِي تَبَغَّى تَضِيفُهُ

قُمْ سَوِّ لِي مَالِيَّ فَنِيَالِ

وَلَا لِي أَنَا دُونُكَ نَكِيفُهُ

يَا نُورَ عَيْنِي مَا لِكَ أَمْثَالِ

وَبَسْمَةٍ ثَنَائِكَ الْخَفِيفُهُ

رَوَاكَ تَفَرَّجَ ضِيقَةَ الْبَالِ

صَاحَ بَزَقَرٍ لِمَنَادِي

شعر : سعيد بن عتيق الهاملي

صَاحَ بَزَقَرٍ لِمَنَادِي	بِخَطُوفِهِ	يَوْمَ السَّفِينِ بَتَّشَلْ
غَمَسَ عَلَى لِفَوَادِي	بِالْكُوفِهِ	وَلَا وَادَعَهُ بِالْحِلْ
بُو خَمِّصٍ جَلَادِي	مَسْفُوفِهِ	عَيْنُهُ هَدَبَهَا مَظِلْ
تَلَجَّ حَالِكٍ نِقَادِي	مَاصُوفِهِ	الْعَيْنِ مِنْ تَشَهَّلْ
عَشَّ الْبَصِيرَ الْعَادِي	عَنْ شَوْفِهِ	وَالْعَاجِلَ مَا يَجْهَلْ
هَآيَرْتُ إِلَهَ وَدَادِي	يَا عَوْفِهِ	الْهَيْزِ مِنْ يَطْوَلْ
يَا مَنْ بِلِي بَيْهَادِي	فِي يَوْفِهِ	عَوَقِي مَا هُوَ بَسْهَلْ
شَابِكُ عَلَى لِفَوَادِي	وَطُرُوفِهِ	مَا خَلَى لِي مَهَلْ
لَى مَسْجِنِّي وَدَادِي	بِكُفُوفِهِ	عَلَّهْ عِقْبَ النَّهَلْ
عَيْنِي وَسَطَ السَّوَادِي	مَاغُوفِهِ	وَنَهْمِلْ
مَا اخِصَّ بِهَا هِبَادِي	مَشْحُوفِهِ	أَنِسْ مِنْهَا وَيَلْ
قُمْ دَنْ يَا قَصَادِي	مَنْحُوفِهِ	مَا عَرَضْتُ لِلْيَمَلْ

قَبَّاحِلَوَّةٌ مَقَادِي	بِالطُّوفَةِ	هَاتُ بِهَا وَاعْتِيْلُ
لِي يَيْتَ فِي لِبْلَادِي	بِتَشُوفِهِ	دَعِي الْعَيَانُ الثَّلْ
هُوَ مِنْتَهَى لِمَرَادِي	لِللَّوْفَةِ	فَرَضَ وَغَيْرُهُ نَقْلُ
فِي ظَنِّي وَاحْتِيَادِي	مَا اطُوفُهُ	هَذَا الشَّهْرُ لِي هَلْ
لَوْلِي وَجِيفٌ لِمَعَادِي	بِسُيُوفِهِ	عَنْ وَصْلِهِمْ لَاوُصَلْ
وَيْنَ قُمْرِي لِمَجَادِي	مَا اشُوفُهُ	لِي نُورُهُ مِعْتَزِلُ

صَافِنِي يَا صَخِيفَ الْخَدِيِّ

شعر : الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

صَافِنِي يَا صَخِيفَ الْخَدِيِّ	يَا حَسِينَ اللَّوْنِ وَالْهَائِيهِ
مَا صَفَيْتَ لَعَيْرِكُمْ حَدِّي	يَا شَغْلَ رُوحِي وَمُنَوَائِيهِ
مَا لَجِسْمِي غَيْرُكَ مَعْدِي	وَأَنْتَ فَاهِمٌ كُلِّ دَعْوَائِيهِ
إِنْ نَظَرْتُ بِنَظَرِهِ تُسَدِّي	هَآيَ كَيْفَتِيهِ وَمَعْنَائِيهِ

صَبَاحُ الْخَيْرِ مِنْ بَدْرِي

شعر : أحمد الكندي

صَبَاحُ الْخَيْرِ مِنْ بَدْرِي	أَحَبُّكَ وَأَنْتَ مَا تَدْرِي
وَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى حُبِّكَ	وَحُبُّكَ نَارٌ فِي صَدْرِي
صَبَاحُ الْخَيْرِ يَا غَالِي	حَيَاتِي وَكُلَّ أَمَّالِي
وَكَيْفَ أَشْرَحُ لِكَ أحوَالِي	وُ لَا أَعْلَمُ مِمَّا يَجْرِي
هُوَيْتِكَ قَبْلَ تَعْرِفْنِي	طَرِيحِكَ فِي الْهُوَى شِفْنِي
وَمَوْجُ الْحَبِّ يَقْذِفْنِي	عَلَى بَابِكَ مِنْ الْفَجْرِ
جَمَالِكَ رَايِعُ الْمَنْظَرِ	يُخَلِّي الْعَقْلَ يَتَحَيَّرُ
عَلَى بَعْدِكَ أَنَا مَا أَقْدَرُ	كَفَى يَا طَلْعَةَ الْبَدْرِ

طَالَ السَّهَرُ طَالَ

شعر : الأمير / بندر بن خالد (المشتاق)

طَالَ السَّهَرُ وَالْهَجَرُ بَانَتْ مُوَارِيهِ	مِنْ صَاحِبِي اللَّيِّ مَا نَوَيْتِ الرَّدَى بِهِ
لَوْ طَالَتْ الْأَيَّامُ مَا بِنِي بِنَاسِيهِ	وَأَنْ غَابَ جَتْنِي عِلَّةٌ مِنْ غِيَابِهِ
يَا طُؤْلَ مَا مَدَّيْتُ حَبْلَ الرَّجَا فِيهِ	وَهُوَ مَعَوِّذُنِي بِلِطْفِ وَحَبَابِهِ
وَالْيَوْمَ مَا يَانِي وَأَنَا صِرْتُ مَا أَيْنِهِ	وَعِقْبَ الْغَلَا يُجِيهِ مَنِّي مَهَابِهِ
أَحِبِّ صِدْقَانِهِ وَأَعَادِي مُعَادِيهِ	وَأَفْرَحْ بِمِرْسَالِهِ وَقُلَّةِ جَوَابِهِ

عَشَقْتُ الرَّمْلَ الصَّفْرَا

شعر : سعيد القمزي⁽¹¹⁾

عَشَقْتُ الرَّمْلَ الصَّفْرَا	عَشَقْتُ الْوَادِي الْأَخْضَرَ
وَعَشَقْتِي لِلْبَحَارِ أَكْثَرَ	وَأَيْضاً لِلْجِبَالِ الشُّمَّ
أَحِبُّكَ يَا إِمَارَاتِي	أَحِبُّكَ عِمْرِي وَذَاتِي
أَحِبُّ أَقْبَلَ تَرَابِكَ	وَأَفْخَرَ فِيكَ وَاتِّكَلَمَ
أَعَانِقُ شَمْسِكَ الْحَرِّ	وَأَنَاظِرُ فِي السَّمَاءِ دَرَّهُ
خَيَالِكَ يَا إِمَارَاتِي	حِمَاكَ الْوَالِي الْمُنْعَمَ
أَبَارِكُ نَجْمِكَ السَّارِي	وَاهْنِي سَبْعُكَ الضَّارِي
عَسَى تَسْلَمَ إِمَارَاتِي	عَسَى رَاعِي الْوَفَا يَسْلَمَ

⁽¹¹⁾ الشاعر سعيد بن سيف بن بطي القمزي، ترنَّم بقصائده عدد من الفنانين، شارك في عدَّة مهرجانات في الشعر الشعبي والمناسبات الوطنية، «ضفاير» أول ديوان للشاعر. للمزيد انظر: القمزي، سعيد: ضفاير، أبوظبي: المجمع الثقافي، 1997م.

عَيْونُكَ تَجْبِرُ الْخَاطِرَ

شعر : أحمد الكندي

عَيْونُكَ تَجْبِرُ الْخَاطِرَ	وَحِبُّكَ غَالِبُ الشَّاطِرِ
مَلَكَتِ الرُّوحَ يَا رُوحِي	مَلَكَتِ الْعَقْلَ وَالْخَاطِرَ
وَكَلِمَاتِكَ تَحْلِينِي	سَلَبَ الْعَقْلَ يَا زَيْنِي
وَبَسْمَاتِكَ تَوَدِّعُنِي	فِي بَحْرِ مَالِهِ آخِرَ
جَمَالَ الْوَرْدِ فِي خُدُودِكَ	وَدِهْنِ الْعُودِ مِنْ عُدُوكِ
تَعْطُرُ مِنْهُ جُعُودُكَ	وَتَصْبِحُ زَهْرَةُ النَّاطِرِ
حَيَاةَ الرُّوحِ فِي شَمِّكَ	وَفِي ضَمِّكَ وَفِي لَمِّكَ
خَفِيفُهُ رُوحُكَ وَدَمُّكَ	وَفِي حِكْمِ الْهُوَى شَاطِرُ

غَزِيلٌ فَلَهُ

شعر : عتيق بن روضه الظاهري

غَزِيلٌ	فَلَهُ	فِي (دُبِّي) لَأَقَانِي
مَمَشُّطٌ	الْقَذْلُهُ	سَلَّمْتُ وَحْيَانِي
وَرُمُوشُهُ	مُظْلُّهُ	جَيْشٌ مَيِّدَانِي
وَنَحْرٌ	مَعَلَّقٌ لَهُ	لَوْلُو وَمِرْجَانِي
زَادَ	الْحَلَا حِلُّهُ	يَوْمَ لَبَسَ فِئْتَانِي
قَلْبِي	تَبَسَّمَ لَهُ	وُغْنَى لَهُ الْهَانِي
بَاعْمِلْ	مَعَاهُ رَحْلُهُ	فِي الْبَرِّ وَعَمَانِي
وَأَصْبَحْ	حَلِيلٌ لَهُ	وَمُوتْ عِدْوَانِي
قَالَ:	أَشْبَلَاكَ مِذْلُهُ	قُلْتُ: ضَاعَ بَرْهَانِي
أَسْبَابُ	هَالِكِخْلِهِ	تَسْحَرُ بِالْأَعْيَانِي

قَالَ: الظَّبِّي فِي بُوظِي

شعر : علي بن سلطان المنصوري

قَالَ: الظَّبِّي فِي بُوظِي	مَا يَنْخِتِلُ لَهُ بِالسُّؤَالِ
وَاللَّافُ هُوَ مَا يَذْهَبِي	الَّتِي تَعْنَى بِهِ وَقَالَ
الَّتِي كَلَامُهُ مِخْتَفِي	مَا حَاطَهُ (الْجَمْرِي) يَسَالِ
هَذَا غِرَالٍ بِهِ وَطِي	فَكَرَهُ وَعِنْدَهُ بِاعْتِدَالِ
هَذَا الظَّبِّي لِي مِعْتَدِي	ضَيَّعَ بِفِكْرِي وَالسُّؤَالِ
الْعَيْنَ عَيْنَ الرَّاعِبِي	يَفْدَاهُ مَالِي وَالْحَلَالِ
يَا نَاسَ مِنْ لَهُ هَالِظِي	إِحْتَرْتُ مِنْ ذَاكَ الْجَمَالِ
هَذَا غِرَالَةٌ بُوظِي	يُرْعَى ذَهَبٌ وَيُدُّوسُ هَالِ
يَالَيْتَ مِنْ لَهُ هَالِظِي	حُورِيَّةٍ مِنْ غِرَزِ مَالِ
خَتَمْتُ قَوْلِي بِالْبَيِّ	وَاعْدَادُ مَا هَلَّ الْهَلَالِ

كَانَ ذُرِفَتْ بِالْدَّمْعِ عَيْنِي

شعر : أحمد بن سلطان بن سليم⁽¹²⁾

كَانَ ذُرِفَتْ بِالْدَّمْعِ عَيْنِي يَا لَابِتِي لَا تِسْتَهْمُونَ
مَا بِي وَزَا شَدُّهُ وَلِينِي مَالَوْفَتْ دَامَ الرُّزْقُ مَضْمُونُ
حَاشَا وَ لَا بِي هَمَّ دَيْنِي لَكْنِيهِ قَارَقَتْ مَضْنُونُ
أَبِي وَلَا فَاحَتْ وَنِينِي أَنْوَحَ مَفْيُوعٍ وَمَغْبُونُ
عَلَيْهِ وَضَاحُ الْجِينِي لِي نَكَّلُوا بِهِ زُورٍ وَظُنُونُ
نَاسٍ بَعَوْا تَمَشَاتٍ شَيْنِي بَيْنِي وَبَيْنِهِ بَايَعُوثُونُ
هَيْهَاتَ ذَا أَمْرٍ مَحِينِي مَا يَدْرِكُونَهُ لَوْ يَسْعُونُ
لِمَوْلَفِ اللَّهِ يَا ضِينِي يَاصِلُ وَيَقْطَعُ بَادِعُ الْكَوْنُ

(12) الشاعر والأديب والسياسي أحمد بن سلطان بن سعيد بن سليم الفلاسي، وُلِدَ في دبي في أوائل القرن العشرين ميلادي، وتلقَّى تعليمه في المدرسة الأحمدية، وتتلَّمذ على يد الشاعر مبارك العقيلي، لعب دورًا بارزًا في الأنشطة السياسية والثقافية في منتصف العشرينيات حتى نهاية الثلاثينيات من القرن العشرين الميلادي؛ حيث كان سكرتيرًا للشيخ مانع بن راشد آل مكتوم، ومستشارًا خاصًا له، وقابل عددًا من زعماء النهضة والإصلاح العرب الذين زاروا عُمان والإمارات، مثل الشيخ عبدالعزيز الثعالبي الذي زار دبي، وألقى ابن سليم قصيدة أمامه سنة 1924م. انتقل ابن سليم إلى الهند، وعمل في إذاعة دلهي مدَّةً من الزمن، وقد كان صوته يصل عبر الأثير إلى الإمارات، وكان ابن سليم يتكلم الإنجليزية والأوردو وقليلًا من الفارسية. عاد ابن سليم إلى دبي في منتصف القرن العشرين الميلادي تقريبًا، وقد أكرمه حاكم دبي الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم -رحمه الله- آنذاك، وجعله مستشاره الشخصي، ثم ولَّاه إدارة البلدية، فجلب خبراء لسنِّ قوانين لها، كما عُيِّنَ مديرًا للجمارك، ثم وزيرًا في عدة وزارات بعد قيام دولة الإمارات العربية المتحدة سنة 1971م، وتولَّى لجنة التراث والتاريخ بوزارة الدولة، وظلَّ يشغل هذا المنصب حتى وفاته سنة 1976م. له لغة شعرية متميزة، وقاموسه اللفظي عربي قويم، مُتمكِّن من علم العروض والنحو العربي، وقد نظم الشعر بشقيه النبطي والفصح. للمزيد انظر: شهاب: شعراء من الإمارات، ص: 45-55، البدور، بلال: موسوعة شعراء الإمارات، ج1- الشعر العامودي، ط1، 2013م، ص: 91-98.

وَالأَّ الْعَرَبَ لَوْ بَاتَشِينِي

لَكِنْ يَا رُوحَ الْحَزِينِي

مَا لِي عَلَى فَرَقَاكَ جِنِّي

تَفْضَلُ حَيَاةٍ مَا تَهْنِي

وَلَا خَيْرَ فِي دُنْيَا تَجْنِي

مُتَحَيِّرٍ كُنِّي سَجْنِي

يَا خَالِجِي حَقْفَ وَعِينِي

وَأَنْ فَاتَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنِي

لَا يَاصِلُونَ وَلَا يَفْرَجُونَ

يَا سَلَوِي عَنْ كُلِّ مَزِينٍ

لَوْ مَا الْحَيَاةُ بَيَقَالَ مَيُونُ

بِالْوَصْلِ مِنْكَ وَلَا لَهَا سَوْنُ

وَأَنْتَهُ بَعِيدَ وَحُومَتِي دُونُ

مَا فَجَتْ كُنِّي صَاحِبَ دِيُونُ

لَا نِي دَرِيكَ وَأَنْتَهُ الْعَوْنُ

يَا رَبَّ مَوْتٍ وَسُطٍ لِحُضُونُ

كَلَّمَا جِيتَ بَابِكَ

شعر : أحمد الكندي

كَلَّمَا جِيتَ بَابِكَ	مَا نَعَتْ نِي ظُنُونِي
اللَّهُ أَكْبَرُ مَصِيبُهُ	مَنْ دَرَوَا يَفْضَحُونِي
كَيْفَ اسْوَيْ مَحَبَّةُ	وَالْمَحَبَّةُ جُنُونِي
كَمْ إِذَا رِي عَشَانِيكَ	لَا أَلَمَّا يَفْهَمُونِي
إِنْتَهَ عَقْلِي وَرُوحِي	وَأَنْتَ مِقْلَةُ عِيُونِي
وَأَجْعَلَ الصَّغْبَ سِيْدِي	فِي سَبِيلِكَ يَهُوْنِي
تَسْلِبُ الْعَقْلَ مِنِّي	دُونِ مَا أَشْعِرُ بِكَوْنِي
وَالْعِيُونُ الْحَزِينَةُ	فِي سَبِيلِكَ تَهُوْنِي

كَلَّمْتِكُمْ وَالْخَطَّ شَغَالَ

شعر : سالم سيف الخالدي

يَا بَعْدَ عَمْرِي لَيْشَ مَا تَرِدْ	كَلَّمْتِكُمْ وَالْخَطَّ شَغَالَ
إِنْتُمْ وَلَا عَنْكُمْ غَنَى وَبِدْ	فِي وَدُّكُمْ حَايِرٌ وَلَا اِزَالْ
وَإِنْتَهُ حَيَاتِي وَإِنْتَهُ الْوَدْ	إِنْتَ الْأَمَلُ وَالْحَالُ وَالْمَالُ
يَا وَلِيْفِي يَا صَافِي الْخَدْ	مَا يُجُوزُ مِنْكَ تَشْغَلُ الْبَالُ
مَخْلُصٌ لَكُمْ وَاللَّهِ بِشَهْدِ	يَا سَيِّدِي مَا نِي بِحَيَّالِ
خَلْهُمُ وَلَا تَبِيِّحْ لَهُمْ سَدْ	لَا تَخَافُ مِنْ حَاسِدٍ وَعَدَالِ
إِنْتَهُ الْفَخْرُ وَالطَّيِّبُ وَالْوَرْدُ	يَا مِهْجَتِي يَا طَيِّبُ الْفَالِ
يَزِيدُ الْأَفْكَارُ وَالْوَجْدُ	هَجْرُكَ عَلَيْنَا صَعْبٌ وَمَحَالِ
صَعْبُهُ وَلَا تَصْفِي لِكُلِّ حَدْ	دُنْيَا غَرَامِي أَمْرَهَا عَالِ
الَّى يَغْرِسُ آخِرَ بِيْخِصْدِ	أَهْلُ الْمَوَدَّةِ قَالُوا أَمْثَالِ

كَمْ انْعَذَلْتُ وَقِلْتُ: مَا اطِيع

شعر : عوشه بنت خليفة السويدي (فتاة العرب)

كَمْ انْعَذَلْتُ وَقِلْتُ: مَا اطِيع	فِيكُمْ وَقَلْبِي يَرْفُضُ الطَّوْعَ
وَإِنْ انْصَحَوْنِي قِلْتُ: مَا اشِيع	مَاظَلَّ وَاتَّبَعَ ظِلَّهُ (الشَّوْعَ)
يَحْلُو لِيهِ فِيكَ التَّوَلِّيعُ	لَوْ كَانَ مَا لِي شَيْءٍ مَنُوعُ
وَإِنْ عَدْتُ لِي فِي الْحَبِّ شَفِيعُ	بَيْنِي وَبَيْنَكَ هُوَ مَبْدُوعُ
بِسْتَانٍ لَكَ مِنْ دُونِ زَرِّيعُ	بَاطِنُ سَوِيْدَا الْقَلْبِ مَزْرُوعُ
تَفَاحُ تَيْنٍ وَفِيهِ تَنْوِيعُ	مَا فَلَ لَوْ مِنْ قَوْعِهِ يُفْوَعُ
رِيْمٍ رُبَى دُونِهِ تِمْنِيعُ	مَا صَاعٌ مِثْلُهُ خَالِقُهُ نَوْعُ
تَرْفِهِ يَنْوُبُهُ.. وَالتَّقَاطِيعُ	مَعَزْلُهُ.. وَالْعُودُ مَنْسُوعُ
وَإِنْ يَالَ بِالشَّيْلِ الْمَرَاثِيعُ	عَلَى خَدُودِهِ تَاضِي شُمُوعُ
تَشْكِي خِصُورِهِ مِنْ تَهْزِيعُ	الْأَرْدَافُ.. وَالْأَجِيدُ مَتْلُوعُ
وَعُيُونُ وَحْشٍ فِي مَرَاتِيعُ	قَتِيلُهُنَّ بِالْحَبِّ مَصْرُوعُ
لَوْلَاكَ يَا زَيْنَ التَّطَبِّيعُ	مَا بَتَّ عَيْنِي تَذْرِفُ دُمُوعُ
عَلَيْكَ لَا اسَاوِمُ وَلَا ابِيعُ	أَشْرِيكَ وَالْأَبْيَعُ مَمْنُوعُ

كَمَّ بَاصِرٍ كَمَّ بَادَارِي

شعر : أحمد الكندي

لَا جِلَّ خِلٍ مَا تَعْرِفُونَهُ	كَمَّ بَاصِرٍ كَمَّ بَادَارِي
مَنْ يَلِي بِهِ تَسْهَرُ عِيُونُهُ	وَالْهَوَى يَسْرِى بِهِ السَّارِي
وَالْأَطْبَا مَا يَشَافُونَهُ	مَا نَفَعَ جَرْحَ الْهَوَى جَارِي
عَلَّتِي مِنْ بَيَّةٍ عِيُونُهُ	مَسْتَلِيعٍ وَرِيٍّ الدَّارِي
بُنْتُ مَا لَخَفَرَاتٍ مَزِيُونُهُ	بُوَ خَدِيدٍ كَنَّهُ جَمَارِي
غَالِيَهُ فِي الْبَيْعِ مَزْبُونُهُ	دَانِيَهُ مَا سَامَهَا شَارِي
كَانَ حَجَلٌ كُلُّ مَزِيُونُهُ	لَوْ ظَهَرَ فِي زِينِهِ يَمَارِي
مَا يَحِبُّ النَّاسُ يَشْنُونُهُ	حَافِظٍ لِلْعَهْدِ وَيَدَارِي

كَمْ صَبِيٍّ فِي هَوَى الزَّيْنَاتِ

شعر : عتيق بن روضة الظاهري

كَمْ صَبِيٍّ فِي هَوَى الزَّيْنَاتِ وَيَّ	إِنْعَبْنَهُ فِي هَوَاهِنَ وَالْغَرَامِ
ذَرَفَ دُمُوعِي كَمَا ذَرَفَ الدَّلِي	لِي تَخَالَفَ يَابَهَا حِلَّ الزَّحَامِ
وَأَنْ نَشْدُنِي قَالَ وَشَ مَا بِكَ تِسِي	قُلْتُ: أَنَا وَالْقَلْبَ رَحْنَا فِي خِصَامِ
وَأَنْ نَهَيْتَهُ مَا يَطِيعُ وَيُنْتَهِي	وَأَنْ تَبْعَتَهُ دَشَ فِي بَحْرِ الظَّلَامِ
عَقْنِي مَا بَيْنَ مَوِي مَذْهَبِي	ضَعْتُ أَنَا مَا بَيْنَ حُوتٍ وَبَيْنَ هَامِ
ثَارَ دِيَانِي فُؤَادٍ مَبْتَلِي	يَطْلُبُ الْمُؤَوِّيَ وَهُوَ دَيْنُهُ دَوَامِ
وَاشْتَبَكْنَا فِي الْهَوَى هُويَا الَّذِي	لَا يَطَاوِعُ بِإِفْتِرَاقٍ وَبِلْتِمَامِ
وَأَنْ طَلَبْتَهُ مِنْ وَلِيَّهِ قَالَ لِي	حَاجِبَيْنَهُ قَرِيبَتَهُ آلَ الْإِمَامِ
حَتَّى فِي مَمَشَايَ مِثْلَ الْمَذْهَبِي	وَاشْتَرَكْ هُويَايَ حَتَّى فِي الْمَنَامِ
ضَاعَتْ أَفْكَارِي وَضَاعَ الْجَدُولِي	وَلَا عَرَفْتُ أَشْلُونَ بَارِدَ الْكَلَامِ
حَسَّوْا إِمَّا بِي الْأَقَارِيبِ وَهَلِي	قَالُوا: إِبْشِرْ لَا تَشَاكِي بِهَتْضَامِ
نَحْنُ قَرَابِكَ وَجَنْدِكَ الْأُولِي	نَدْفَعُ الْأَرْوَاحَ لِي غُلِي الْمِسَامِ
قُلْتُ: كَفُّوْا وَمَا يَفِيدُ الْمَالِي	شَيْنَ مَا بَيْنَ الْمَحِبِّينَ الْخِصَامِ

كَمْ لِي وَكَمْ لِي

شعر : أحمد الكندي

كَمْ لِي وَكَمْ لِي وَكَمْ ذِكْرِي أَسِجَّ بِهَا	لِي نَامَتْ النَّاسُ أَنَا مَا غَمَضَتْ عَيْنِي
يَا مِنْ سَلَبٍ مَهْجَتِي مَنِي وَشَطَّ بِهَا	طَوَّلَ فِرَاقُكَ وَخَفْتُ أَنَّكَ تَجَافِينِي
كَلَّفْتُ نَفْسِي عَلَى شَانِكَ وَبَاتَعِبَهَا	إِنْ كَانَ يَا نُورَ عَيْنِي عَادَ تَرْجِينِي
الرُّوحَ بِيَدِكَ وَإِنْتَ الَّتِي مُعَذِّبَهَا	وَالْحَقَّ عِنْدِكَ وَمَا يَرْضِيكَ يَرْضِينِي
يَوْمَ الْمَوْدِّهِ رُمْتَنِي فِي مَصَائِبِهَا	يَالَيْتَ مَا كَانَ بَيْنَ أَيْدِيكَ تَرْمِينِي
لَا انْتَهَ رَحُومٌ وَلَا رُوحِي تَرُوفُ بِهَا	كُلَّ الْمَحَبَّةِ شَقًّا وَإِنْتَهُ تَشَقِّينِي
الرُّوحَ لَوْ تَاَصَلِكَ نَالَتْ مِطَالِبَهَا	وَأَصْبَحْتَ فِي النَّاسِ أَسْعَدَ كُلِّ حَيِّينِي
كَمْ أَسْأَلُ الرِّيحَ لِي هَبَّتْ هِبَائِبِهَا	وَ لَا مِنْ الرِّيحِ خَبْرٌ بَايَسَلِّينِي
صَبَرْتُ قَلْبِي وَكَبِدِي زَادَ لَاهِبَهَا	تَذُرْفُ دِمُوعِي وَنَارَ الشُّوقِ تَكُونِينِي
يَا طَوَّلَ صَبْرِي عَلَى عَالِي مَرَاقِبِهَا	وَمُجَاوَبَ الْوَرَقِ لِي غَنَى بِصَوْتَيْنِي

لَا بَدَّ لَكَ عَاشِقٌ وَأَنَا لَا بَدَّ لِي

شعر : سالم سيف الخالدي

يَا عِلَّ هَذَاكَ الْوَفَا لَا بَدِّي	لَا بَدَّ لَكَ عَاشِقٌ وَأَنَا لَا بَدَّ لِي
تَغَيَّرْتُ الْأَعْدَالَ مِنْ حَالٍ لِحَالٍ	إِنْ قُلْتُ: بَاصِرٌ كُودَ حِكْمِكَ تَعْدِلِي
مَنْ الْمَلَا وَالنَّاسَ رُوحِي نَفْتِكَ	وَأَنَا الَّذِي مَاسُورٌ وَاللَّهُ رِقَّتِكَ
عَلَيْكَ صَبْرِي عَيْلَ يَا شَوْقِي وَطَالَ	أَنَا وَشِ الْمَى يَابِنِي فِينِي عَشَقْتِكَ
أَوْ أَنْ يَاضَحَ لِي مَعَكَ دُنْيَا هَوَاهُ	مِنَايَ أَفْهَمَ مَا حَوَى فِكْرِكَ مِنْهُ
يَا حِزْنَ شَوْقِي تَاهَ هَمِّي وَالسُّؤَالَ	إِنْ يَبْتَ بَاشِكِي لَكَ لَقَيْتِكَ فِي بَكَاهُ
وَالْهَمْسَ بَدَّلَ لِي شَجُونٍ فِي شَجُونٍ	أَرَاكَ تَحْكِي لِي بِنِعَاسِ الْعَيُونِ
هُوَكَ مَا يَرْتَاخُ بِالِي يَا غَزَالَ	لِي مَا تَعَذَّبْنِي وَتَجْهَرُ بِي وَدُونِ

لِدَغْنِي وَدَادِهِ فِي الْحَشَا

شعر : أحمد الكندي

لِدَغْنِي وَدَادِهِ فِي الْحَشَا مِثْلَ لَدَغِ (الدَّوْلِ)	سَرَى السَّمِّ فِي جِسْمِي وَقَطَّعَ شَرَايِنِي
حَبِيبَ الْمَحَبَّةِ عَنْ مِمَاتِي هُوَ الْمَسْؤُولُ	بِنَظَرَةٍ حَبِيبِ الرُّوحِ تَجْتَلِنِي وَتَحْيِينِي
مَتَى نَلْتَقِي قَلْبِي مَتَى يَا زُرَيْفَ الطُّوْلِ	يَحِينُ اللَّقَا بَيْنَ الْمَحِبِّينِ الْاِثْنَيْنِي
لِقَانَا يَشِيدُ الْهَمُّ وَيَفْرَحُ الْمَزْعُولُ	وَأَنَا أَيَّامَ سَعْدِي يَوْمَ فِيهَا تَنْظُرُكَ عَيْنِي
حَبِيبِي نَوَى قَتْلِي وَأَنَا فِي هَوَاهُ مَقْتُولُ	مَتَى أَيَّامَ سَعْدِي فِي الْمَحَبَّةِ تَوَافِينِي

لَقِيتِ الدَّارَ مِنْ بَعْدِ الْحَبَايِبِ

شعر : أحمد الكندي

لَقِيتِ الدَّارَ مِنْ بَعْدِ الْحَبَايِبِ	خَلِيَّتُهُ بَاكِئُهُ وَبَهَا عَجَايِبِ
وَقَفْتُ بِهَا وَأَنَا حَيْرَانُ سَاعِهِ	وَدَمَعَ الْعَيْنُ مِنْ مُوقِي صَبَايِبِ
أَلَا يَا دَارَ بَالِلِهِ خَبْرِيْنِي	عَنِ الْمَحْبُوبِ قَوْلِي وَيْنِ غَايِبِ
تَقُولِ الدَّارُ: بَعْدِكَ غَادِرُونِي	وَحَلَوْنِي لَعِيَّاتِ الْهَبَايِبِ
وَسَافِرٍ مِنْ تَوْدٍ وَحَالِ دُونِهِ	بَحَرَ وَبِرُورٍ وَآخْطَارٍ وَمِصَايِبِ
رَجَعْتُ بِحَسْرَتِي وَهُمْ مَوْمَ صَدْرِي	وَتَقْلَانِي مِنَ الْعَبْرَةِ لَهَايِبِ
أَلَا يَا اللَّهَ لَا تَقْطَعْ رَجَا اللَّيْ	يَسَالِكُ عَنْ رِجْوَعِ مُحِبِّ غَايِبِ
عَسَى الْمَحْبُوبُ يَرْجِعَ بِالسَّلَامِهِ	بِحِفْظِ مِنْكَ مَا تَصِيْبُهُ نَوَايِبِ
مُحِبِّ مَالِكٍ عَقْلِي وَرُوحِي	وَفِي حَبِّهِ رَخِيصَ الْعِمْرِ ذَايِبِ
يَحَلِّي بُلُوْلُو (الْبَحْرَيْنِ) صَدْرِهِ	وَحِنَّا (الْعَيْنِ) حَطَّهْ فِي الرُّوَايِبِ

لَكَ قَصْرٌ وَسَطُ الْحَشَى بَانِي

شعر : سالم الكاس⁽¹³⁾

لِكَ قَصْرٌ وَسَطُ الْحَشَى بَانِي	فِي الْقَلْبِ مَشَيْتَ وَإِيرَاتِهِ
قَسَمْتُ مِنْ دُونِ مِيزَانِي	بِالْثَّرَى شَبَيْتَ لَيْتَاتِهِ
شَوَّطَنْ مِنْ غَيْرِ دَحَّانِي	وَاحْرِقَنْ قَلْبِي فَيُوزَاتِهِ
عُودَ فَضْلِكَ وَاصِلُهُ ثَانِي	صَلَّحَهُ وَاصْطَاخَ دَقَاتِهِ
وَفِي كُلِّ مَا فِيهِ نِقْصَانِي	وَاضْبِطَهُ وَاعْرِفْ قِيَاسَاتِهِ
وَاحْسِبْهُ فِي الْمَلِكِ مَجَّانِي	وَاسْكِنَهُ وَاقْفُلْ مَرَايَاتِهِ
وَاحْفَظْهُ عَنْ قَوْلِ عِدْوَانِي	وَالْهَوَى جَدُّ مَجَالَاتِهِ
أَفْتِخِرْ فِي جِبِّكَ ثُرَانِي	وِسَهْرِي فِي اللَّيْلِ غَارَاتِهِ
جَيْشِ جِبِّكَ غَارَ وَارْمَانِي	وَامْتَلِكْ قَلْبِي جِرَاحَاتِهِ
وَإِنْتَ لَوْ تَدْرِي بِمَا يَانِي	مِنْ هَوَاكَ وَؤْمَرٍ لَيْعَاتِهِ
كَانَ مَا فَكَّرْتُ تِنْسَانِي	لَوْ تَعَذَّلْتُكَ كُلَّ شَمَّاتِهِ
عُودَ وَارْجِعْ كُلَّ مَا كَانِي	بِالْهَوَى وَنَشِمَ وَرْدَاتِهِ

⁽¹³⁾ الشاعر سالم بن خميس بن عبدالله الظاهري، و«الكاس» لقب اشتُّهر به، وعُرف باسم «سالم بن سعيد الكاس»، وُلد سنة 1925م في مدينة العين، وبعد صراع مع المرض الذي لم يُمهِّله طويلاً، تُوفي رحمه الله سنة 1996م، عن عمر يناهز واحداً وسبعين عاماً، ولم يعقب أحداً من الأولاد. للمزيد انظر: المعمرى، المختار من الأشعار في الشعر النبطي الإماراتي، ص: 45.

نَقَطِفُهُ مِنْ فَوْقِ الْاَوْجَانِي

وَنُتِمَّتْ غُ بِابْتِسَامَاتِهِ

وَنُتَجَّوْلُ بَيْنَ الْاَغْصَانِي

وَنُسْتَمِعُ لِلْعُودِ دَقَّاتِهِ

مَا بِي ضَوْلَ الرَّفَاقِ

شعر : جويهر الصايغ⁽¹⁴⁾

مَا بِي ضَوْلَ الرَّفَاقِ	وَالْحِلَّةُ	وَاللَّى فِيهَا نَزَلُ
بِي مِنْ طَالَتْ عَنَاقِهِ	عَيْنٍ لَهُ	ثَمَرٌ هَدَبَهَا مَظِلُّ
قَمْتُ انْشِدْ مَا لَشَفَاقِهِ	مَحَلُّهُ	لَوْ فِي الطَّعُونِ اشْتَلُّ
شَهْرٍ بَدَا بِفُرَاقِهِ	لَا حَلَّةُ	لَيْتَهُ قَصَرَ مَا هَلُّ
قُمْ دَنْ لِي خَفَاقِهِ	تَنْدَلُّهُ	وَيْنَ مَا هُوَ نَزَلُ
بَاطِنُ حَشَايِهِ بَاقِهِ	هَنَوِ لَهُ	مِّمَّا فِيهِ فَعَلُ

⁽¹⁴⁾ الشاعر جويهر بن عبود، عُرف واشتهر باسم «جويهر الصايغ»، تاريخ مولده مجهول، وكذلك مكان ولادته ونشأته، ولكن على الأرجح أنه عاش في القرن التاسع عشر، امتهن صياغة الذهب، ومن هذه المهنة جاءت شهرته بـ «الصايغ»، تدل أشعاره على أنه عمل أيضًا في الغوص على اللؤلؤ، نظم أكثر قصائده على بحر الوئدة، وقد دارت بينه وبين الشيخ خليفة بن شخبوط آل نهيان والشيخ محمد بن رحمة الشامي مساجلات شعرية عديدة. للمزيد انظر: المعمرى، المختار من الأشعار من الشعر النبطي الإماراتي، ص: 87. العميمي، سلطان: سلسلة مختارات نبطية من الإمارات - خمسون شاعرًا من الإمارات-، ص: 78- 85.

مَرْحَبًا مَلِيَّارَ بِقُبَالِكَ

شعر : الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

مَرْحَبًا مَلِيَّارَ بِقُبَالِكَ	يَا سَفَرَ دَارِي وَالْأُوطَانِي
يَا سَعَادَةً مِنْ لِقَى دَارِكَ	إِلَّا أَنَا لِي فِي الْوَرَا بَانِي
بَارْخِصْ الْعَالِي عَلَى شَانِكَ	لَا تَحَلِّي حَالِيَهُ حَانِي
خِذْنِيهِ بِالرُّوفِ وَاحْسَانِكَ	وَانْصِفْنِيهِ مِنْكَ بَاوْزَانِي
إِسْلِبْتَنِي نَظْرَةً أَعْيَانِكَ	حَتَّى نَوْمِي ذَارَ مَا جَانِي
هَانَ رَبِّي كُلِّ مِنْ هَانِكَ	يَا بِصِيرِي وَمِقْلَهُ أَعْيَانِي
عَزَّ لِي صَوْرُكَ بَاَحْسَانِكَ	فَرَدَ مَا لِكَ وَاحِدٍ ثَانِي
بِالْجَمَالِ وَمَنْطِقِ لُسَانِكَ	صَوْرُكَ مِنْ حُورٍ لَجْنَانِي
يَكُ وَالْجِيُونَ بِهَا صَانِكَ	وَالْمِبَاسِمُ وَرَدَ وَالْوَانِي

مَرْحَبَا يَا حَيِّ فَضْلُ اللَّهِ

شعر : الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

مَرْحَبَا يَا حَيِّ فَضْلُ اللَّهِ	حَيِّ مِنْ تَرْهِي بِهِ أَوْطَانِي
الْغَضِي لِي لَهُ قَدِرُ وَاللَّهُ	إِحْتِرَامٍ وَيَاهُ وَشَانِي
لِي يَنْيِرَ الْحَوْشُ وَالْفِلَّةُ	وَالْحَسَا مِنْهُوبٍ يَفْلَانِي
لِي بَقْلِي بَانِي حِلَّةُ	مَا يَخْلِفُهُ وَاحِدٍ ثَانِي
يَا شَيْئُهُ الْمَوْزُ فِي حِلَّةُ	تَابِهِ وَالْعُودُ رَوْيَانِي
وَالْهَدَبُ لِي مَسَوِي ظِلَّةُ	فَوْقَ طَرْفِ الْعَيْنِ لَهُ زَانِي
وَالْمَعْنَى زَاهِي بَدَلُهُ	وَالْخُدُودُ بَرْوُوقٍ فِـ. امْرَانِي
يَا مَلِيحَ الزَّيْنِ وَالْمِلَّةُ	خِذْنِي بَرْوُفِكَ وَالْإِحْسَانِي

مَسَحَ كُلَّ الْخَطَا اسْلُوبَ إِعْتِذَارِهِ

شعر : أحمد الشامي

وَحَنَّ الْقَلْبُ بِرْدُودِ إِعْتِبَارِهِ	مَسَحَ كُلَّ الْخَطَا اسْلُوبَ إِعْتِذَارِهِ
لَيْبٍ حَرٍّ تَكْفِيهِ الْإِشَارِهِ	عَشِيرٍ مَا تَرْجِيَّتِهِ وَلَكِنْ
بَصَوْتِ هَامِسٍ حَلَوِ الْعِبَارِهِ	شَفَى نَفْسِي وَطَبَّبَ لِي جِرْوَحي
وَصِدْقِ إِحْسَاسِ جَرَّعِكَ الْمَرَارِهِ	يَقُولُ: أَقْرَأَ جَوَابِكَ فِي عَيْوَنِكَ
وَلَا مَنَوَائِي قِطْعَانُ الزِّيَارِهِ	حَبِيبِي لَا تِظَنَّ الصَّدَّ طَبْعِي
أَجَبُّكَ وَاصْطِلْبِي بَحْرَاقِي نَارِهِ	أَحَبُّ رِضَاكَ وَادَارِي شِعْوَركَ
أَنَا الْعَلْطَانُ عَفْوُكَ بِاقْتِدَارِهِ	وَيَكْفِينِي عَذَابٍ مِنْكَ جَانِي
مَعَانِي فَسَّرْتُ صِدْقَ إِعْتِذَارِهِ	وَحَطَّفَ دَمْعَ عَيْنِهِ فَوْقَ خَدِّهِ
تَقُولُ: أَيَّامُ فِرْقَتِنَا خِسَارِهِ	حِرْؤُفِي سَطَّرْتُ لِلشَّوْقِ مَعْنَى
رَجَعُ لِي قَلْبِي وَهَذَا قَرَارِهِ	كَفَى نَفْسِكَ عَذَابٍ وَإِنَّهُ نَفْسِي

مَلَكْنِي حَبَّكَ إِبْرَارِي

شعر : سام سيف الخالدي

مَلَكْنِي حَبَّكَ إِبْرَارِي	حَيَاتِي وَالْجَبَرُ شَيْنِي
إِسْرَنِي وَحَيْرَ أَفْكَارِي	يَجْتَلِنِي وَيُحِينَنِي
وَهَبْ فَاكِرْ وَهَبْ دَارِي	حَبِيبِي بِالَّذِي فِينِي
تَوَقَّفْ واسْمَعْ أَخْبَارِي	كَلِمَةً شَوْقٌ تَسْلِينِي
حَبِيبِي كَيْفَ بَادَارِي	وَبَاصِرْ عَالِذِي فِينِي
نَفْذْ صَبْرِي وَلَا دَارِي	وَصِرْتُ بِحَالِ مَسْكِينِي
عَلَى أَنْعَامِ أَوْتَارِي	أَسْلَى مِنْ يَسْلِينِي
وَاصْنَحْ بَهْمَسِ (غَيْتَارِي)	حَبِيبِي كَانَ نَاسِينِي
رَجْعْ لِي بُضِيَّةَ السَّارِي	بِنَفْسِ الْوَقْتِ وَالْحِينِي
وَسِرْنَا اثْنَيْنِ سَمَارِي	عَلَى هَمْسِ الْمَحَبِّينِي
حَبِيبِي بَكُمْ زَهَتْ دَارِي	أَصْلُكُمْ نَاسٌ طَبِيبْنِي
وَفِيكُمْ كُلِّ الْأَقْدَارِي	وَمَنْزِلُكُمْ وَسْطُ عَيْنِي

مَوِيَّةٌ مَالِجٌ مِرْزَقُهُ

شعر : عوشه بنت خليفة السويدي «فتاة العرب»

مَوِيَّةٌ مَالِجٌ مِرْزَقُهُ	طَبَّعْتَنِي وَالْهَوَا شَامِي
آهَ يَامِنْ عَايِنِ الدَّقَّة	فِي الْخَلَا وَرُكَابِهِ خِيَامِي
كَنَهَا فِي النُّجَرِ مِنْدَقُهُ	قُوَّةُ الصِّحَّة مِنْ عَظَامِي
الْعِمْرُ وَالرُّوحُ مِنْ حَقَّة	وَمَعَلَقُ كَبْدِي وَالْأَنَسَامِي
مَطَّ قَلْبِي رُوحِي وَشَقَّة	وَسَرِقِهِ مِنْ دَاخِلِ أَجْسَامِي
غَضَبٌ لَا رَافَةَ وَلَا رِقَّة	لَا وَلَا يَدْخُلُهُمْ أَرْحَامِي
يَا لَشَيْلِهِ وَالْخِدْرِ عَقَّة	وَأَنْتَظِرُ فِي يَرْحِي الدَّامِي
وَجَنَّتِهِ بِالْوَرْدِ مِشْرَقُهُ	وَالْحَيَا فِي حِسْنِهِ السَّامِي
شَحَّ مَا سَايَرُ هَلْ الْخَفَّة	وَالْوَسِيحُ وَضَوْلُ الْإِيْهَامِي
يَعْلُ يُودِ السُّحْبِ مَدَقَّة	وَيُنْ يَرْتَعُ سَيْدُ الْإِرَامِي

نُورُكَ ضِيَا كُلِّ الْأَرَاضِي

شعر : سالم سيف الخالدي

فِي شَوْفَتِكَ يَا سَيِّدَ الْأَحْبَابِ	نُورُكَ ضِيَا كُلِّ الْأَرَاضِي
وَفِي بَعْدِكُمْ تَشْتِيَتِ الْأَصْحَابُ	فِي قَرَبِكُمْ كُلِّ التَّرَاضِي
وَاحِيَا بَلِيًّا طَيْبَ وَأَطْيَابِ	وَبَشَوْفِكُمْ تَعْشِبُ رِيَاضِي
مِنْ نَاطِرِي وَانْهَلْ وَأَنْسَابِ	يَا مِمَّا عَلَيْكَ الدَّمْعُ فَاضِي
الْخِرْدَاتِ الْخُودِ الْإِلْبَابِ	يَا سَيِّدَ تَرْفَاتِ الْبِيَاضِي
أَعْفَرُ خَفِيفِ الدَّمِّ جَذَابِ	بُوْ غِرَّةٍ كَالْبَدْرِ تَاضِي
حَذِرٍ وَقَافِلٍ دُونَهُ الْبَابِ	يَا جَوْهَرَهُ فِي كَفِّ قَاضِي

هَلْ عَادِنِي فِي فُؤَادِكَ يَا الْغَلَا مَوْجُود

شعر : سالم سيف الخالدي

هَلْ عَادِنِي فِي فُؤَادِكَ يَا الْغَلَا مَوْجُود	وَالأَّ سَلَيْتَ وَ بَدَا لِكَ شَانْ عَنْ شَانِي
أَنَا بَعَدَنِي لِكَ وَحَقُّكَ عَلَيَّ عَهْود	إِسْأَلْ حَزِينِ النَّعَمِ فِي لَيْلِ وَجْدَانِي
أَنَا الْمَتِيَمُ وَ إِنْتَهْ غَايَةُ الْمَقْصُود	لَوْ نَبْتَعِدُ كُلَّ مَنَا يَحِنُّ لِلثَّانِي
جَاوِبْ سُؤَالِي وَقُولِ الصَّدَقِ فِي الْمَرْدُود	هَلْ تَعْتَقِدُ لَوْ نَسَاكَ الْقَلْبُ تَنْسَانِي
الْحُبِّ شَانَهُ وَسِلْطَانَهُ عَظِيمِ عَوْد	يَسْبِي الْخَوَاطِرُ وَمِنْهُ كَلْنَا نُعَانِي
رِقَّةً مِشَاعِرَ وَأَشْوَاكِ تَلِيهَا وَرُود	وَالْكِلِّ مَنَا يَتَغَلَّى فِي تَعَبِ ثَانِي

هَلَا بِاللِّي نِهَلِّي بِهِ

شعر : عوشه بنت خليفة السويدي «فتاة العرب»

هَلَا بِاللِّي نِهَلِّي بِهِ وَشَوْفَه يَشْرَحُ الْبَالِي	وَلِي رَحَّبْتُ مَا تَكْفِي لَهُمْ مَلِيُونُ تَرْحِيهِ
هَلَا بِاللِّي نَرْحَبُ بِهِ وَشَانِهِ عِنْدَنَا عَالِي	وَحِبَّهُ فِي زَوَايَا الْيُوفِ نَصِيحُ بِهِ وَفَمَسِي بِهِ
تَرَا حِيْبٍ أَخِصَّ بِهَا حِيْبٍ وَاحِدٍ غَالِي	وَفِي عَارِفِ الْمَعْرُوفِ مِنْ حِسْنِهِ وَمِنْ طِيْبِهِ
غَزَا قَلْبِي بِجَيْشِ الْحَبِّ وَالْمَيْدَانُ غَزَالِي	وَشَرَبَكَ مَغْزِلِي وَيَاهُ هُوَ يَنْقِضُ وَأَنَا اطْوِي بِهِ
وِدَادِهِ حَلَّ وَاحْتَلَّ الْبَقَايَا مِنْ جِسْمِ حَالِي	وَحَامَرْنِي وَحَتَّى الْوَأَشْ لَا اعْرِفُهُ وَلَا اَذْرِي بِهِ
عَرِيبُ الدُّوقِ وَالْمَنْطِقُ نَجِيبُ الْعَمِّ وَالْخَالِي	فَرِيدُ الْجِنْسِ لَهُ شَخْصٌ عَلَى غَيْرِهِ مَارِي بِهِ
لَطِيفُ الْمِلْتَقَى حَلُو الشَّمَايِلِ زَيْنُ لُجْبَالِي	يَزُولُ الْهَمُّ عَنِّي يَوْمَ يَثْنِي لِي تَرَا حِيْبِهِ
أَنَا فِي شَوْفَتِهِ وَاجِفٌ وَلَوْ حَوَّلَيْنِ بَاكْمَالِي	وَمَا لَوَاحِبُ يَكُونُ الصَّيْفُ فِي شَوْفَتِهِ مَعَاذِيْبِهِ
وَلَوْ حَالَتْ جِبَالُ (الْعَيْنِ) عَنْ مِيرَاهُ مَا حَالِي	وَلَا عَنْ وَصْلَتِهِ لِي دُونُ لَوْ رُوحِي تَوَلَّى بِهِ
إِلَى مَنْ شِفْتُ زَوْلَهُ قُلْتُ: يَا أَهْلَا حَيِّ ذَا الْقَالِي	وَأَرْحَبُ بِهِمْ تَرْحِيْبُ مَنْ عَايَنَ مَحَايِيْبِهِ
أَنَا مِنْ قَبْلِ مَا أَشَوْفُكَ بَعَيْنِي يَا الْغَضِي سَالِي	وَمِنْ شِفْتِكَ تَقْضُ جَرَحُ فِي قَلْبِي أَعْدِي بِهِ
يَقُولُونَ النَّيَا وَالْبِعْدُ لِلْمِشْتَاقِ قَتَالِي	وَلَوْ لَا الشَّوْقُ لِلْمِشْتَاقِ مَا لَدَّتْ مِشَارِيْبِهِ
عَذَابُ الْحَبِّ عَذْبُ وَرَاحَتِهِ سَقَمٌ وَغُرْبَالِي	وَلَا يَعْرِفُ فَنُونَهُ غَيْرُ مَنْ مَارَسَ تَجَارِيْبِهِ
أَرَى يَا سَيِّدَ فَرَقَاكُمُ عَلَيْنَا هَمٌّ وَانْكَالِي	وَتُوحَشَ عَفِيْبِكُمْ الْأَوْطَانُ لِي طَوَّلْتُوَا الْغَيْبَهُ

وَأَنَا مِنْ عِقْبِكُمْ يَا زَيْنَ كُنِّي فِي خَلٍّ خَالِي

بِدَيْنَاهَا وَنَخْتِمُهَا مِنَ الْأَوَّلِ إِلَى التَّالِي

وَيَا سَعْدَ اللَّيَالِي يَوْمَ يَدْنِي الشَّمْلُ تَجْرِيبُهُ

وَلَى رَحَّبَتْ مَا تَكْفِي لَهُمْ مَلِئُونَ تَرْحِيبُهُ

هَيَّا مَعِيَ يَا مَنِيَّةَ النَّفْسِ هَيَّا

شعر سالم سيف الخالدي

هَيَّا مَعِيَ يَا مَنِيَّةَ النَّفْسِ هَيَّا	نِرْحَلْ إِلَى مَا لَا نِهَآيَةَ أَنَا وَإِنْتَ
مَا عِنْدَنَا غَيْرَ الْقُمْرِ وَالثُّرَيَّا	وَالنُّسْمَةِ اللَّيْلِ مِنْ شِدَاهَا تَعَلَّمْتَ
أَحْضَنْ خَيَالِكَ يَا وَسِيمَ الْمَحْيَا	أَعَانِقَهُ وَاخْفِيهِ فِي عَالَمِ الصَّمْتِ
عَنْ لَا تَشُوفُهُ مَا يَسَاتُ الْبِنْيَا	وَأَنْدَمْ وَلَا يَشْفِي النَّدَمَ لَوْ تَدَنَّمْتَ
رَحَلَهُ غَرَامٌ وَحِبٌّ يَا اللَّهُ تَهَيَّا	وَأَمْسَحْ دُمُوعِكَ يَا أَرْيَشَ الْعَيْنِ لَا هُنْتُ
لَاهِنْتُ يَامِنْ فِي الْحَنَائِيَاهِنِيَّا	سَاكِنٌ.. وَأَنَا لَوْلَاكَ مَا أَحْيَا وَلَا كُنْتُ
أَمْرٌ تَدَلُّ مَلَّ شَرْطِكَ عَلَيَّا	وَأَنَا بِحُبِّكَ يَا هَوَى الْبَالِ آمَنْتُ
إِنْتَهُ نِظِيرُ الْعَيْنِ مَا دِمْتُ حَيًّا	رَاضِي بِحُبِّكَ لَوْ شَكَيْتُ وَتَأَلَّمْتُ
يَا عَاذِلِي عَنْ عَذْلِكَ الْقَلْبَ عَيَّا	يَا عَاذِلِي كَيْفَ الْعَذْلِ لَوْ تَكْرَّمْتُ
إِتْرُكْ هَوَانَا وَإِنْتَ يَا زَيْنَ هَيَّا	نِرْحَلْ إِلَى مَا لَا نِهَآيَةَ أَنَا وَإِنْتَ

وَاحَسْرَتِي ضَاقَ الْفِضَا بِي

شعر : خلفان بن يدعوه⁽¹⁵⁾

يَوْمَ ابْعَدُونِي عَنْ حَبِيبِي	وَاحَسْرَتِي ضَاقَ الْفِضَا بِي
سَلِّكَ وَ مَجْرَاهُ الْمَغْيِبِي	فِي خَنْ سَاعِي مَالْخَشَائِي
لَائِي مِنْ الْفَرْقَا صَوِيْبِي	يُلُومِنِي لَى مَا دَرَى بِي
بَرْدٍ وَلَا غِزْرِ الْغَيْبِي	مَا هَمَّنِي غَوْصٍ وَ لَا بِي
مَا هُوَ بِمُزْرَاةٍ وَ عَيْبِي	لِي صَاحِبٍ وَصَلَهُ ثَوَائِي
مَعَ ذَا وَلِهِ شَيْ عَجِيبِي	رَيَّانٍ مِنْ فَرْطِ الشَّبَائِي
وَيُمِيلُ كَالْغِصْنِ الرُّطْبِي	كَشَحٍ هَضِيمٍ وَخِصْرٍ نَائِي
لَى هَبِّ نِسْنَاسِ الْغَرِيبِي	يُمِيلُ فِي بَرْدِ الثِّيَابِي
وَآخَنٍ مِنْ مِسْكِ وَ طِيْبِي	أَلَدٍّ مِنْ دَوْقِ الشَّرَائِي

⁽¹⁵⁾ هو الشاعر خلفان بن عبدالله بن سلطان بن يدعوه المهيري، من شعراء إمارة دبي، وُلِدَ على الأرجح في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، التحق في بداية شبابه بالغوص، ونظم عدداً من القصائد التي صَوَّرَ فيها معاناته من البعد والغربة والغوص والبحر، وكان تاجر لؤلؤ، وقد رافق الشيخ سعيد بن بطي آل مكتوم في رحلاته التجارية إلى الهند وسوقطرة، كان قريباً أيضاً من الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم حاكم دبي (1912-1958م)، وكثيراً ما رافقه في رحلات القنص. تميَّز شعره بركة اللفظ والتعبير، ونظم في مختلف أغراض الشعر، مثل: الغزل، والثناء، والمديح، وصدر له أكثر من ديوان، حمل الأول اسم (من الأعماق)، وطبع في الهند في سنة 1980م. عمَّر ابن يدعوه طويلاً، وتجاوز المئة سنة يوم وفاته سنة 1956م. للمزيد انظر: العميمي، سلطان: سلسلة مختارات نبطية من الإمارات - خمسون شاعراً من الإمارات -، ص: 109-116.

وَنَاسَ يَا صَوْتَ الْمَحِبِّينَ

شعر : محمد سعيد الجراح

وَنَاسَ يَا صَوْتَ الْمَحِبِّينَ وَنَاسَ	تَشَفَّقُ عَلَيْهِ مِنْ عَنَّا الْبَعْدَ وَتَعِينُ
هَيَّجْتَنِي بِاللَّيْلِ فِي وَقْتِ النِّعَاسِ	وَذَكَّرْتَنِي بِأَيَّامِ كُنَّا جَرِيئِينَ
وَأَنَا الَّذِي أَهْوَاكَ يَا بِهِجَةَ النَّاسِ	وَشَوْقِي عَلَيْكَ يَزِيدُ وَأَخَافُهُ يُبِينُ
مَتَوَلَّهِ وَابْعَيْكَ وَأَصْبِرْ عَلَى الْبَاسِ	وَأَشْرَهُ عَلَى جَفْنِي إِذَا غَضَّتْ الْعَيْنُ
الرَّيْمَ مِنْ وَصَاكَ تَسْقِينِي الْكَاسِ	وَأَسْقَيْتَنِي بِرِضَائِي يَا تَرْسَ الْيَدَيْنِ
رَيَّاكَ تَسْعِدُنِي إِذَا هَبَّ نَسْنَسُ	وَيَا مَا سَعِدْتُ وَيَاكَ وَالنَّاسَ لَاهِينَ
لَا جِلْكَ بَاعَانِدَ مَنِيَّتِي كُلِّ وَسْوَاسِ	وَلَا جِلَّ الْوَصْلِ بَاصْبِرٍ مِدَارَ الْمِيَازِينِ

وَنَّتِي وَنَاتٌ لِي حَانِي

شعر : سالم الكاس

وَنَّتِي وَنَاتٌ لِي حَانِي	فِي زَمَانِ الْقَيْظِ وَالْكَلِّهِ
خَالَفْتُ مِنْ عَقَبِ بَدَوَانِي	مَوْرِدٍ عَنْهُ الْبَدُو شَلَّهِ
مِثْلَهَا وَنَّيْتُ سَهْرَانِي	وَنَّهُ الْإِلَى فَارَقِيهِ خَلَّهِ
يَا الْغَضِي بُو عُوْدَ رَوْيَانِي	يَا عَوِيدَ الْمَوْزِ فِي ظَلَّهِ
لَوْ بَعْدَ صَابِكِ الْإِلَى جَانِي	فِي الزَّمَانِ وَعِرْفِي تَحْلَّهِ
كَانَ مَا طَوَّلْتُ هَجْرَانِي	وَقُمْتُ تَاخِذْنِي بَلَا زَلَّهِ
وَأَنَا عَوْقِي بَاطِنُ أَقْصَانِي	بِالْمَوْدِّهِ وَعِنْدِكَ ذَوًّا لِيهِ
مَا طَرَبْتُ لَغَيْرِكَ انْسَانِي	إِنْتَ لِي حِزْتُ الْغَلَا كِلَّهِ
مِنْ مَلِكٍ نَفْسِكَ بِحِفْظَانِي	لَيْلَهُ الْقَدْرِي تَبَيَّنَ لِيهِ
الْمِدَامِخُ بَرَقَ زَفَّانِي	وَالْيَدَايِلُ حَدِرَ مِنْهَلَّهِ
نُورُ نَجْمِ الصُّبْحِ لِي بَانِي	مِنْ جِوْنِهِ عَزَّ نُورُ لِيهِ
صَفْوَةُ الْفِضَّةِ غِصْنُ بَانِي	غَرْنَجِي وَاعْيَانِيهِ مِثْلَهُ
حَيِّ فَالِهِ طَبِيئُهُ عُمَانِي	شَوْفَهَا يَبْرِي الْمَرَضَ كِلَّهِ
مِنْ جَمِيعِ الْعَوُقِ شَافَانِي	يَوْمَ شِفْتِهِ لِابْسٍ دَلَّهِ

لَوْ طَلَبَ رُوحِي وَالْعِيَانِي

رَسْمَ حَبِّهِ فِي الْحَشَا بَانِي

بُوَيْدِيْلٍ فَوْقَ الْاِمْتَانِي

صَاعِنِي عَنْ كُلِّ خِلَائِي

طَائِعٍ لِأَمْرِهِ وَطَرْبَانِي

فِي هَوَاهُمْ وَالْعِمْرِ فَاِنِي

يَا مَلَا بِأَقْوُلٍ فَذَوًّا لِيْهِ

بَانِي حُصُونٍ وَقَصْرِ فَلِّهِ

ذَاكَ قَلْبِي يَا مَلَا تَلِّهِ

أَتَّبِعْهُ وَأَنَا مِطِيعٌ لِيْهِ

سَيِّدِي مَا اخَالِفُ أَمْرِيْهِ

مَا يَفِيدُ الْقَلْبَ نَوْحٍ لِيْهِ

وَيْنَ لِي طَاقَه

شعر : سالم سيف الخالدي

وَيْنَ لِي طَاقَه	عَلَى الصَّيْرِ طَاقَه
وَيْنَ أَتَحَمَّلُ	سَاعَه مِنْ فُرَاقَه
قُولُوا لَهُ يَا عَرَبَانُ	قُولُوا لَهُ يَا خِلَانُ
مِضْنَى أَنَا وَلَهَانُ	وُزُوحِي مِشْتَاقَه
لَا تَبْتَغِدْ عَنِّي	يَا حَبِّي يَا فَنِّي
خَلِّيكَ قَرِيبَ مَنِّي	نِسْهَرَ عَلَى فَاقَه
نَكْتِبُ حُرُوفَ الْمَحَبَّةِ	حَبِّه عَلَى حَبِّه
وَاللَّيْ فَهَمَّتْهُ يَا خِلِّي	لَا تَحْرِقْ أَوْرَاقَه

يَا اللَّهُ يَا إِلَهِي لِلْعِبَادِ مُعَوْنِي

شعر : عوشة بنت خليفة السويدي «فتاة العرب»

يَا مَنْ يَدْبُرُ حِكْمَتَهُ فِي الْكَوْنِ	يَا اللَّهُ يَا إِلَهِي لِلْعِبَادِ مُعَوْنِي
يَنْصِفُ وَبِأَمْرِهِ كُلَّ صَعْبٍ يَهُوِي	يَا مَنْ إِلَى عَبْدِهِ دَعَاهُ أَجَابُهُ
وَبِعِزَّتِهِ عَزَّ الضَّعِيفُ الدُّوِي	يَا جَابِرَ الْعَظَمِ الْكِسِيرِ بِلُطْفِهِ
وَبَجَاهِ مَنْ لَفُوا وَمِنْ يَسْعُونِي	أَدْعُوكَ بِالْكَعْبَةِ وَمَا صَمَّ الْحَرَمُ
إِلَّا التَّجَلَّدَ وَاصْفَرَّارَ اللُّوِي	تَنْظِرُ لِحِسْمٍ مَا يَجِي مِنْ حَيْلِهِ
كَنَّ الزَّمَانُ يُطَالِبُهُ بِذِيُوِي	حَانَهُ زَمَانُهُ بِالْفِرَاقِ وَلَدَّهُ
تَخِيرُكَ عَنْ (مَحْسِنٍ) وَ(بِنٍّ لَعْبُونِي)	كَمْ فِي الْعُصُورِ عَجَائِبٍ لَوْ شَفَّتْهَا
وَأَمْسَى خَلِيعٌ مِّنَ الْعَقْلِ مِئُوِي	(قَيْسٍ) بِهِوَى (لَيْلَى) تَنْكَرُ حَالَهُ
إِلَى فَوَادِيهِ فِي الْقَبْرِ مَذْفُونِي	مَا لَامَهُمْ غَيْرَ الْخَبِيلِ الْخَالِي
فَوْقَ الْخُدُودِ وَبَاحَ بِي مَكْنُونِي	وَأَنَا إِلَى هَلَّتْ مِدَامِعَ عِبْرَتِي
كَاسٍ أَمَرَ مَنْ الصَّبْرُ مَعْجُونِي	وَجَدِي يَحِبُّ إِلَهِي سِقَانِي فِي الْهَوَى
سَلَابٌ لِبِّ الْعَاشِقِ الْمَفْتُونِي	غَرِ غَرِيرٍ فِيهِ رَوْعَاتُ الْغَوَى
إِلَّا خِصَالِهِ رَاجِحُهُ لُوزُونِي	جَذَابٌ لَعَابٍ خَفِيفٍ دَمَّهُ
يَوَالِيهِ عَلَى سَعْيِ الْقِدَمِ يَمْشُونِي	سَيِّدِي وَلَوْ نَادَى الْعَدَارَى جَمْعَهَا

شَفَّنِي بِحَبِّهِ كَالْأَسِيرِ مُوْتَقًى

كُنِّي إِلَى مَثَلْتِ حَبِّي عِنْدَهُ

إِنْ قُلْتُ لَهُ: لَا تَسْتَحِلْ مَا تَمِي

بِأَجْزِيكَ بَأْنِكَا الْجِزَا فِي مَا مَضَى

بِأَشْكِي وَلَوْ كَانَ الْهَوَى لَهُ قَاضِي

يَا وَحْشَ رِيْمٍ فِي الْعَدَامَةِ رَاتِعْ

لِكَ مِنْ حَسَنٍ يُوسِفُ جَمَالٍ بَاهِرْ

وَاللَّى مَشَى ظَامِي الْحَشَا مِثْلَ الرَّشَا

يَسْجِيهِ رَيْعَانُ الشَّبَابِ النَّاضِرْ

وَالْخَتِمَ صَلُّوا عَدَّ مَا هَبَّ الصَّبَا

عَلَى رَسُولٍ بِالْكَرَامَةِ وَالْهَدَى

بِالْقَيْدِ وَالْأَ كُنِّي مَدْنُونِي

كَالْمُؤْصِلِي فِي حَضْرَةِ الْمُؤْمُونِي

قَالَ: الَّذِي فِي الْكَائِنَاتِ يَكُونِي

وَالْأَ تَرَاجَعْنَا عَلَيْكَ ظُنُونِي

يَنْصِفُ وَيَقْضِي الْحَقَّ بِالْقَانُونِي

مَرَعَاهُ رَوْضَ التَّيْنِ وَالزَّيْتُونِي

وَالْبَابِلِي فِي لَحْظِكَ الْمَسْنُونِي

تَحْتَارُ فِيهِ مَنْ الْحَسَنِ لِعَيُونِي

مِثَالِي مَا شَلَّهَا مَزِينِي

وَاعْدَادُ بَرْقٍ فِي رَعْدٍ وَمَزُونِي

خَيْرَ الْأَنَامِ وَحِزْبِهِ الْمَيْمُونِي

يَا حَبِيبَهُ تَعَالَى

شعر : أحمد الكندي

يَا حَبِيبَهُ تَعَالَى	وَإِشْرَحِي هَمَّ بَالِي
مَا عَلَيْنَا مَلَامَهُ	فِي وَدَادِكَ تَعَالَى
إِنِّي أَلَى أَحِبُّهُ	إِنِّي كَلِّ الْمَحَبَّةَ
مَنْ يَلْقِي مَحِبُّهُ	مَنْ تَطِيبُ اللَّيَالِي
الْقَمَرُ زَانٌ نُورُهُ	عِنْدِي الْيَوْمَ نُورُهُ
مَا بِقَلْبِي سُرُورُهُ	دَامَ نُورُهُ قَبَالِي
مَرْحَبًا يَا مُنَايَهُ	يَا حَيَاتِي وَهُوَايَهُ
رَغْبَتِي وَمُبْتَغَايَهُ	يَا حَبِيبَهُ تَعَالَى

يَا خَلِيفَهُ هَاتِ عُوْدَكَ وَغَنِّ لِي

شعر : علي سلطان

يَا خَلِيفَهُ هَاتِ عُوْدَكَ وَغَنِّ لِي
مَحْتَرِقَ قَلْبِي عَلَى شَوْفِ الضُّنَيْنِ
فِي هَوَى الْمَحْبُوبِ قَلْبِي مَبْتَلِي
بَايَتِ أَصِيحَ عَا طُولِ السِّنِّينِ
ثِيْبِي (سَلْطَانُ) عِنْدِكَ بَاشْتِي
إِسْمَعْ لَشَكْوَايَ كَانَ أَنْكَ فِيهِمْ
أَهْ بَلَانِي الْحَبِّ مَا أَرْقُدُ هِنِي
مِنْ صَغِيرِ السَّنِّ أَرَّتْ لِي وَبِنِ
بُو يَدِيلِ مِنْ عَلَى مِثْنَه ثِنِي
كَامِلِ بِالزَّيْنِ مَا مِثْلَه حَسِينِ
وَالْخَشْمُ كَالسَّيْفِ بَرَّاقُ اشْعَلِي
لَيْتَه يُجِينِي وَيَشْرَفُ مَنْزِلِي
أَمْنَى شَوْفَه فِي لَحْظَه وَحِينِ

هُوَ جَرَحَنِي بِالْمَوَدَّةِ يَا هَلِي
جَاتِلَنِي وَجِبَّهُ فِي قَلْبِي دَفِين
وَاخْتَمَتْ قَوْلِي بِصَلَاةِ عَالِ النَّبِيِّ
سَيِّدِي الْمِخْتَارِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ

يَا زَيْنَ حَبِّكَ دَاخِلَ الرُّوحِ

شعر : عفراء بنت سيف المزروعى⁽¹⁶⁾

يَا زَيْنَ حَبِّكَ دَاخِلَ الرُّوحِ
فِي مَهْجَتِي مَا بَيْنَ الْأَرْوَاحِ
مُتَحَمِّلٍ حَبِّكَ عَنْ يُيُوحِ
لِي حَلٍّ مَا يِي فِي الْيَيْلِ طَاحِ
يَا قَائِدَ الْغَزْلَانِ لِسُرُوحِ
لِي يَرْتَعِنُ فِي فَيْضِ الْإِبْطَاحِ
حَيْدِكَ غَنَى لِيهِ وَمَرْبُوحِ
تَلْقَى الْعَوْضُ فِي كُلِّ لِي رَاحِ
لِي مِنْ نَوَيْتِ الْجَتْلِ مَسْمُوحِ
لِيهِ وَلِكَ فِي جَتْلِي أَسْمَاحِ
يَا خَفَقَ قَلْبِي خَفَقَ مَلْفُوحِ

⁽¹⁶⁾ الشاعرة عفراء بنت سيف بن أحمد بن عبد الله المزروعى، وُلدت في أبوظبي، وتنقلت بين ليوا والعين، بدأت قول الشعر في سن العشرين تقريبًا. للمزيد انظر: المزروعى، عفراء: أشجان - شعر عفراء بنت سيف المزروعى -، أبوظبي: هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، ط2، 2012م.

حِرْ نِظَرٍ مَالِبِغْدٍ تِلْوَاخٍ
مَا دَامَ لِي فِي الْعِمْرِ مَسْمُوحٍ
عِسمَ الْيَدَيْنِ سَمَانٌ وَاصْحَاخٍ
وَإِنْ مَا حَصَلَ لِي مِنْكَ مَرْبُوحٍ
بَاحِطٍ عِكَازٍ وَمِسْبَاحٍ
كُلِّ مَا سَلَيْتَ وَبَيْتَ بَارُوحٍ
تَرْمِيئِهِ عَيْنِكَ بِالِإِشْبَاخِ
أَرْمِيَّتِي وَأَزَمْتَ مَطْرُوحٍ
وَشْ حَالٍ مِنْ خِلْنٍ فِي الْإِمْرَاحِ
لِمَحَبِّ مَا يَنْقَالَ لَهُ رُوحٍ
يَسْعُونَ لَهُ فِي دَرْبِ الْإِصْلَاحِ
بُوْ مَبْسَمٍ كَالْبَارِجِ يُلُوحِ
بَيْنَ وَجَنَاتِهِ حَسَنُ الْأَفْرَاحِ
شَرُّهُ عَزِيزُ النَّفْسِ مَمْدُوحِ
عَرَضُهُ نَجِيٌّ عَنْ دَرْبِ الْأَفْضَاحِ

يَا شَوْقِ حُلُوبَيْنِ وَزَيْنَاتٍ

شعر : الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

(رداً على الشاعر محمد بن سلطان الدرمني) ⁽¹⁷⁾

يَا شَوْقِ حُلُوبَيْنِ وَزَيْنَاتٍ	شَهُمْ وَ لِكَ مِيزِهِ نَجِيَّة
لَا تَسِيغِ الْوَنَّهُ بَعْبَرَاتٍ	وَلَا تُكُونِ فِي فِكْرِهِ قُوِيَّة
يَا بُوْ جَسِيمِ الْوَقْتِ مَا فَاتٍ	بَنَسِيرِ بِكَ سَيْرِهِ هِنِيَّة
غِيَّةً وَفِيهَا مِنْ الشَّرَاغَاتِ	طِيُورِ سَرَعَاتٍ وَحِيَّة
مِتَعَلَّمَاتِ الصَّيْدِ فـ ... أَوْقَاتِ	وَمَدَرَّبَاتِ بِالسَّوِيَّة
مَا شَيْ شَرْدَ عَنْهُمْ وَ لَا فَاتٍ	صَقَّارِهِنَّ نَفْسِهِ رَهِيَّة
مَا يَتِمُّ يَغْزَى كُلَّ ثَبَاتٍ	لَى يَلْعَتَ لَهُ الْأَوَّلِيَّة
فِي الطَّرْدِ مَا يَعْطِي مَسَافَاتٍ	يَلْحَقُ وَ لَهُ ضَرْبُهُ قُوِيَّة
لَى فِي الْخَلَا رَاعِيَهُ مَا بَاتٍ	وَلَا صَوْعُ الرَّبْعِ وَخَوِيَّة
لَى لَهُ مَعَ طَرْدِهِ مِصَابَاتٍ	يَشْلَعُ فَنَادُوَهَا طَرِيَّة

⁽¹⁷⁾ الشاعر محمد بن سلطان بن محمد الدرمني من أسرة عريقة تُثُل مشيخة الدرامكة، وُلِدَ في مدينة العين سنة 1940م، تَلَقَّى تعليمه في الكتاتيب، وعمل موظفًا في بلدية أبوظبي سنة 1969م، ثم تسلَّم دائرة الزراعة عند بداية إنشائها وظلَّ فيها حتى بداية التسعينيات، تتركز قصائد الشاعر على الغزل في المقام الأول، أما قصائده في الطيور والمقانيص فتأتي في المقام الثاني؛ حيث كان له الكثير من القصائد في هذا المجال التي يشاكي فيها الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان -رحمه الله-؛ حيث كان ملازمًا له في رحلات القنص. شدا له الفنان (ميحد حمد) الكثير من الأغاني الغزلية الجميلة، كما ترنَّم بأشعاره الفنان عبدالمعزم العامري، وشهاب حمد، وعلي بالروغه، وغيرهم، توفي الشاعر محمد بن سلطان الدرمني رحمه الله سنة 1988م. للمزيد انظر: المعمرى، المختار من الأشعار في الشعر النبطي الإماراتي، ص: 37، المزروعى، راشد أحمد: ديوان الدرمني (الشاعر محمد بن سلطان الدرمني)، أبوظبي: مركز زايد للدراسات والبحوث، ط2، 2019م.

يَا مَا نَزَلَ مَالِدَمَ قَطْرَاتٍ
وَرَبُّوْنَا أَمْثَالُهُمْ أَمْيَاتٍ
لِي لِلْخَوِي مَعَهُمْ مَزِيَّاتٍ
مِنْ ضَرْبِ كَفِّهِ فِي ضَحْوِيَّةِ
شَبَّانٍ وَأَنْفُسُهُمْ زَكِيَّةِ
حِشْمِهِ وَمِدْرَاةٍ وَحِمِيَّةِ

يَا طَيْرَ وَظَبَّتِكَ بَتَدْرِيبِ

شعر : الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

يَا طَيْرَ وَظَبَّتِكَ بَتَدْرِيبِ	أَبْغِي أَصَاوِعَ بِكَ هِدَادِي
لِي طَارَنَ الرَّبْدُ الْمَهَارِيْبِ	لِي دَائِرَاتُ مَنْ الْعُودِي
إِلْقَفْ لِهْنِ عِسَاكَ مَا تُخِيبِ	وَاقْصِدْ لِقَايْدَهْنِ عِنَادِي
خُمَّهْ بَرَّاسَهْ خُمَّهْ الدَّيْبِ	وَعَلَيْكَ مَا اظَنَّيْ هِبَادِي
وَحَلَّ الْهَبُوبُ تَرْوُحَ وَتَيْبِ	رَيْشِ شَعِي عَقْبِ الْمَصَادِي
الَّتِي سَبَّحَ طَيْرُهُ بَلَا طَيْبِ	بَيْتَمَ فِي حَزْمِهِ يِّنَادِي
عِنْدَ اخْوِيَانَا وَالْأَصَاحِيْبِ	كُلِّ بُخْبَرِهِ بَايْسَادِي
وَلِي مَا ضُؤِي وَدَّوَا لِهْ (الْجَيْبِ)	بِعَتَادِ وَزَهَابِ هِبَادِي

يَا كَمَّ يَا عَاذِلَ تَعَذَّلُونَ

شعر : عوشه بنت خليفة السويدي «فتاة العرب»

يَا كَمَّ يَا عَاذِلَ تَعَذَّلُونَ	وَانْتُو عَنْ أَمَّا بِي غِشَامَا
وَاللَّهِ وَلَوْ بِالْحَالِ تَدْرُونَ	مِنْ صَارَ مِثْلِي مَا يَلَامَا
يَوْمَ الْمَلَا بِالنُّومِ يَغْضُونَ	أَنَا عَلَى جِفْنِي حَرَامَا
بِي وَجَدَ مَا هَيِّمَ (الْمَجْنُونُ)	(قَيْسَ) بُهَوَى (لَيْلَى) هَيَامَا
وَأَزَمَ بِطُولِ الْهَجْرِ مَمْحُونُ	يُنُوحُ فِي حِزْنِ الْيَتَامَى
شَلَّيْتُ مِنْ حِبِّهِ عَلَى الدُّونِ	أَثْقَلَ مِنْ (جَبَالِ التَّهَامَا)
شَطَّ (الْفِرَاتِ) وَنَهَرَ (جَيْحُونَ)	دَمَعِي وَهَطَّالُ الْغُمَامَا
وَيْنَ الْحِمَايَا لِي يَثِيبُونَ	كَتُهِمَ عَنْ الدُّنْيَا عَدَامَا
سَيِّدِي بُرُوحِي لَا تَشْطُونُ	يَامَا لِيْهِ فِي الصَّبْرِ يَامَا
يَا الْمَوْزِ يَا مَيَّالَ لِحْصُونِ	يَا سَالِبَ عَقُولِ النَّدَامَى
حَزَّتِ الْغَوَى عَنْ كُلِّ مَزِيُونِ	بِالْحَسَنِ يَا سَيِّدَ الْأَرَامَا
نُورِكَ وَ نُورِ الْبَدْرِ فِي لَوْنِ	مِنْ عَشْرِ وَارْبَعٍ بِالتَّمَامَا
إِنْ جَدَّتْ لِي بِالْوَصْلِ مَمْنُونُ	وَالَّا عَلَى الدُّنْيَا السَّلَامَا

يَا كَوْسُ يَا لَوَائِي

شعر : سعيد بن خليفة المزروعى

يَا كَوْسُ يَا لَوَائِي	لَى بِالْوَصْلِ هَبَّيْتُ
بِي بَيَّحْتُ الصُّوَائِي	وَتَبَيَّنَ مَا خَفَيْتُ
بَيَّحْتُ عَوْقِي غَائِي	فِي صَامِرِي وَأَقْصَيْتُ
وَأَقْصَيْتُ لَى مَا طَائِي	نَوْمَهُ وَلَا لِمَيْتُ
مَاتَ الْهَوَى وَإِذَا بِي	عَنْ مَنْ وَصَلَهُ بَغَيْتُ
بَغَيْتُ لَأَنَّهُ مَابِي	حَتَّى انْقَطَعَ مَالِبَيْتُ
بَيْتِ دُونَهُ سَعَى بِي	وَلَدَ الْحَرَامِ لَجَيْتُ
يَوْمَ لَجَيْتُ الْجَوَائِي	دَرْبَ رُسُومِهِ عَفَيْتُ
عَفَيْتُ عَنْ أَمَّا بِي	لَا يَفْرَحُ الشَّمَّيْتُ

يَا مَالِكَ الرُّوحِ رَحْمَهُ

شعر : محمد بن عبيد بن نعمان الكعبي⁽¹⁸⁾

يَا مَالِكَ الرُّوحِ رَحْمَهُ	لَا تَسْتَوِي لِي ظِلُّومِي
خَلِّيك تَعْطِفْ عَلَيْهِ	وَيَكُونُ قَلْبُكَ رَحُومِي
وَأَمْنَحْ لِقَلْبِي حَنَانِكَ	خَلَّ الْجِفَا وَالْخُصُومِي
وَالطُّفْ بِحَالَةِ شَبَابِي	سَيِّدِي وَيُعَلِّكَ تِدْوَمِي
إِنِّي بِحَبِّكَ مَتِيْمٌ	فِي شَفِّكُمْ عَفْتُ نَوْمِي
أَمْضِي نَهَارِي وَ لَيْلِي	بِالْوَسْوَسَةِ وَالْهَمُومِي
تَارِكٌ جَمِيعِ الْمَسَاعِي	مَا اسِيرُ أَقْضِي لِرُؤْمِي
كُلُّهُ سَبَبُكُمْ عَلَيْهِ	إِنْتُمْ شَفَائِي وَ سَقُومِي
أَبُو جَدِيلٍ تَحَدَّرَ	فَوْقَ الرَّدَائِفِ رِدْوَمِي
مَنْ كُلِّ طَيْبٍ يَعْلُهُ	وَيَسْرِّجُهُ كُلُّ يَوْمِي
فِيكَ التَّوَاطِرُ كَحِيلِهِ	وَالْخَدَّ بَرَقَ الْغِيُومِي

⁽¹⁸⁾ الشاعر محمد بن عبيد بن نعمان الكعبي، ولد سنة 1934م، في بلدة محضة عبُود، ختم القرآن الكريم وعمره سبع سنوات، بدأ الدراسة في بلدته، ثم أكمل الدراسة في المملكة العربية السعودية، وسافر للعمل في قطر الشقيقة، وبقي قريباً من السنتين، ثم عاد إلى مسقط رأسه، وعمل في قوة دفاع أبوظبي قبل قيام دولة الإمارات، وهو من الشعراء القلائل الذين نظموا الشعر بشقَّيه الفصح والنبطي، وغنَّى له الفنان علي بالروغه عدداً من الأغاني ساعدت على انتشار شهرته بين شعراء الإمارات. للمزيد انظر: المعمرى، المختار من الأشعار في الشعر النبطي الإماراتي، ص: 46.

وَالْعِنَقُ عِنَقُ الدَّمَانِ	وَالْخِصِرُ نَحْلٌ هِضُومِي
وَاللَّهُ لَوْلَا وَدَادُكَ	لَهُ فِي فُؤَادِي رِسُومِي
وَالذُّكْرِيَّاتُ الْجَمِيلَةُ	وَمَعَاشَرَتُكَ وَلِزُومِي
مَا صَغَتْ نَظْمُ الْقَوَافِي	وَلَا بِحَتِّ سَدِّ كِتُومِي
وَلَا قِلْتُ رُحْمَاكَ فِيهِ	لَا تَسْتَوِي لِي ظُلُومِي

يَا مَهَا وَيْنِ الَّذِي قَلْبِي يُوَدُّهُ

شعر : أحمد الكندي

يَا مَهَا وَيْنِ الَّذِي قَلْبِي يُوَدُّهُ	لَهُ غَلَا فِي الْقَلْبِ يَنْزَايِدُ وَدَادِهِ
صَبْرِيهِ وَقَفَّ وَوَصَلَ الْيَوْمَ حَدَّهُ	مَا غَفَا جَفْنِي وَلَا لَذَّهُ رَقَادِهِ
مِنْ مَسَكِ حَبْلِ الْغَرَامِ وَزُودَ شَدُّهُ	يَصْبِرُ وَلَوْ مَغْرَمَهُ زَادَ ابْتِعَادِهِ
بِالْوَفَا وَالْخَيْرِ لَهُ مَدِّي وَمَدُّهُ	يَعْلُ يَجْمَعُنَا الْوَلِيُّ بِأَحْسَنِ سَعَادِهِ
طَالِبِينَكَ لِي نَرِيدَهُ مَا تَرَدُّهُ	فَضْلِكُمْ يَا زَيْنَ بَيْنَ فِي وَكَادِهِ
لَيْلَةٍ فِي الْعَمْرِ لِي وَدِّي وَوَدُّهُ	أَلْتَقِي وَيَاهُ وَتَصَيِّفُنَا السَّعَادِهِ
مَشْكِلِهِ فِي (الْبَدْعِ) لِي سَيْرُهُ وَرَدُّهُ	وَلَى تَبَاهُ بَطْنِي مَا تُجِيئُهُ عِنَادِهِ

يَا نَسِيمَ الْبَحْرِ لِي هَادِي

شعر : عبد الله سعيد البادي

يَا نَسِيمَ الْبَحْرِ لِي هَادِي	سَعْدٌ مِنْ لِي خَاطِرٍ يَهْدَا
مِنْ عَجَاجِ أَمْوَاجِ مُهَادِي	بِالْفُؤَادِ وَ لَا لَهَا حَدَا
بَرَحْتُ صَبٍ وَلَوْ عَادِي	يَسْتَوِدُّ مَعِيشَةٍ زَهْدَا
غَيْرَ مَيِّلٍ بِهِ بِالْوُكَادِي	الْوَدَادِ وَحَالِهِ انْهَدَا
وَالسَّبَبُ مِنْ سَيِّدِ الْأَسْيَادِي	خَالِجِي سَبْحَانَ يَوْمِ ابْدَا
خَشَفَ رَيْمٍ شَافٍ صَيَّادِي	وَاسْتِدَارَ وَحَسَّ مِنْ بَعْدَا
مُنْعَبٍ سَبْعُهُ لِلْأَجْلَادِي	دَارَ مَا دَارَهُ لِي وَرَدَا
بُوَ عِيُونِ دَوْرَةِ سُودِي	دَعِجَةٍ لَوْ مِتْلَعِ الْقَدَا

يَا وَنَّتِي وَنَاتٍ مَكْسُورٍ

شعر : سعيد بن لاحق الرميثي

يَا وَنَّتِي وَنَاتٍ مَكْسُورٍ	وَنَّةٌ لِيذِي مَبْعَدٍ مِنَ الدَّارِ
يَرْحُهُ دِمِي وَالْعَوَقُ مَخْطُورٍ	وَلَا فَادِهِ الدَّخْتُ بِالْأَبَارِ
لَا يُشَافِي الدَّخْتُ الْمَعْرُورِ	وَلَا لِلْمَحَبَّةِ دَخْتُ كَثَارِ
لِي فِي حَشَايَا مَثَلُوا دَوْرٍ	حَبِّي مَلَكْنِي مَلِكُ جَبَّارِ
غَضُّ الصَّبَا مَهْضُومٌ لِحْصُورِ	يَدِيلْتُهُ تَكْسِيهِ لِي ثَارِ
عِطَاهُ رَبُّهُ حَسَنٌ لِبُدُورِ	يَزْهِي سَنَا خَدُّهُ بِالْأَنْوَارِ
وَالْخَشِمُ كَنَّهُ سَيْفٌ مَيُّورِ	بَيْنَ الشَّنَايَا حَبٌّ لِي طَارِ
سَيِّدُ الْمَهَا يَا سَيِّدُ الْحُورِ	رِيمُ الْفَلَا يِرْعَى بِالْأَفْقَارِ

يَا وَيْلَ يَا مِنْ ضَاعَ فِكْرُهُ

شعر : الشيخ خليفة بن سعيد آل مكتوم

يَا وَيْلَ يَا مِنْ ضَاعَ فِكْرُهُ	فِي شَفِّ مَعْسُولِ الشُّفَاتِي
أَلَاوَلَّ يَسْلِيْنِي بَزَقْرُهُ	وَأَقُولُ عَوْنِكَ يَا غَنَاتِي
وَالْيَوْمَ عَنِّي وَسْطَ قَبْرِهِ	مِتَوَسَّدَ الْيَمْنَى وَفَاتِي
يَا دُودَ عَن لَاتِيهِ خِصْرُهُ	بُو يَادِلِ سَبْعِ رِضْفَاتِي
حِطُّوْهُ قَبْرِي عِنْدَ قَبْرِهِ	بِأَحْسَانِكُمْ يَوْمَ الْمِمَاتِي
عَلَيْكَ يَا الْمَضْنُونُ غَفْرُهُ	يَا خَالِجِي رُوفَ بَغْنَاتِي

يَا وَيُودِي يَا وَيُودِي

هذه القصيدة يوردها الباحث حماد الخاطري في كتابه (أشعار قديمة وأبيات يتيمة) بنص واسمين مختلفين، حيث يقول إنها للشاعر خلفان بن حارب بن خلفان بالمشوي القبيسي، ويقول آخرون إنها للشاعر غصاب المنصوري وهي غير موجودة في أي ديوان مطبوع لشعراء الإمارات ولم ترد في أبحاث المهتمين بجمع الشعر الشعبي ونص القصيدة هكذا :

النص الأول:

يَا وَيُودِي يَا وَيُودِي	يَوْمَ يَنْتِ إِيْلَا مَنَازِلُهُمْ خَلِيَّهْ
قَمْتُ أَطَالَعُ وَأَتَلَفْتُ لِلْعُنُودِي	وَأَصْفَحُ الْيَمْنَى عَلَى الْيَسْرِى خَلِيَّهْ
أَهْ يَا وَقْتُ مَضَى لَيْتَهُ يَعْودِي	وَأَهْ يَا دُنْيَا غَدَتْ فَوْتُ عَلَيْهِ
بَيْنَ سَكْرٍ وَبَيْنَ وَكْرٍ وَبَيْنَ حُوقِي	فِي غَلِيلِ (الصَّيْرِ) وَالْمَطْهْ رَدِيَّهْ
وَيْلٌ مِنْ هُوَ فِي الْبَحْرِ سَيْبِهِ حُبُوقِي	وَأَنْ نَبْرَ يَا هِ الْيَدَا تِسْعِينَ طِيَّهْ !!
قُلْتُ: خَذْ غَبَّ الْيَدَا تِكْفَى لَا أُمُوقِي	وَالْتَفْتُ صَوْبَ الصَّدْرِ يَرْطُنْ عَلَيْهِ
قَالَ: تَضْرِبْ تَحْتَ بَيْصِ الْجَالِبُوقِي	وَأَنْ ضَرَبْتُ بَحِيلَ تَتَقَطَّعُ يَدِيَّهْ
يَا نُواخِذْ الْأَطْبَا غَرِبْلُونِي	الْحِفَا وَالِدُّوْلَ لِي قَطَّعْ يَدِيَّهْ
لَا بَحْيِي وَلَا بُمَيْتْ يَدْفِنُونِي	مِنْ صَلَاةِ الصَّبْحِ وَلُبُوسِي عَلَيْهِ

النص الثاني:

يَا وَيُودِي يَا وَيُودِي يَا وَيُودِي	يَوْمَ يَبْتَائِلَ مَنَازِلَهُمْ عَفِيَّةُ
قَمْتُ أَشُورِفِ وَاتَلَقْتُ لِلْعُنُودِي	وَاصْفِجُ الْيَمْنَى عَلَى الْيَسْرِى خَلِيَّةُ
آه مِنْ وَقْتِ مَضَى لَيْتَهُ يَعُودِي	وَأَهْ مِنْ دُنْيَا غَدَتْ فَوْتُ عَلَيْهِ
وَيْلَ مَنْ هُوَ فِي الْبَحْرِ سَيِّبُهُ حُبُوتِي	إِنْ نَبْرَ يَاهُ الْيَدَا تَسْعِينُ لِيَّةُ
قَالَ تَنْبِرُ تَحْتَ بَيْصِ الْجَالِبُوتِي	وَإِنْ نَشَعْتُكَ بَارَ بَاتَقَطُّعُ يَدِيَّةُ
قُلْتُ: خَذْ غَبَّ الْيَدَا تِكْفَى لَامُوتِي	وَالْتَفَتُ وَسَطَ الصَّدْرِ يَرْطُنُ عَلَيْهِ
بَيْنَ سَكْرٍ وَبَيْنَ وَكْرٍ وَبَيْنَ حُوتِي	فِي غَيْبِ (الصَّيْرِ) وَالْمَطَّةِ وَنِيَّةُ

يَا رَكْبَ يَا قَصَّادِي

شعر : سعيد بن عتيق الهاملي

يَا رَكْبَ يَا قَصَّادِي	جَدَوَى شَيْوُخِ الْأُمَمِ
تَرْكُ طَرِيجِ الْبَادِي	وَاتَّقَى بِالْخِثَمِ
عُوجُوا رُؤْسِ الْعَوَادِي	يَوْمَ اللَّيْلِ انْجَسَمِ
قَلْ لَهُ تَرَائِي غَادِي	مَنْ مِفْرُودِ اللَّثَمِ
رَاعِي الصَّوْغِ الْهَبَادِي	لَى يَزْهُو بِالْخِثَمِ
عِطْرُهُ دِهْنُ بَغْدَادِي	يَا مِنْ بَرِّ الْعِيَمِ
يَحْشُونَهُ بِالزَّبَادِي	رَاسٍ عَلَيْهِ أَذْهَمِ

يَا شَوْقَ هَزَنِيهِ هَوَى الشَّوْقِ

شعر : عوشه بنت خليفة السويدي «فتاة العرب»

يَا شَوْقَ هَزَنِيهِ هَوَى الشَّوْقِ	هَزِيْزَ غَضَنِ تَاهِ الْاُورَاقِ
كَلِّ غَرِيضٍ مَالَوْقَتٍ مَلْحُوْقٍ	إِلَّا وَصُولِ الصَّاحِبِ أَشْفَاقِ
قَلْبِي لِحَزْنِ الْحَبِّ صَدْدُوْقٍ	سَيِّدِي.. وَفَتَحَ قُفُولَهُ إِغْلَاقِ
بِي مِنْ وَدَادِهِ بَاحِثُ الْعَوَقِ	وَاللِّي لَكَسِبَ الْحَالَ سَرَاقِ
وَإِنْ كَانَ لِي فِي الْعِمْرِ مَرْزُوْقٍ	يَكُوْنُ لِي مِنْ بَعْضِ الْاِرْزَاقِ
وَالَّا فَلَا اِرْجُوْ فَضْلَ مَخْلُوْقٍ	غَيْرِ الَّذِي لِلْعَبْدِ خَلَاقِ
مَا لِي بِسَوْقِ السُّوْقِ مَا اسُوْقٍ	لِي لِاجْلِهِمْ فِي الْمَهْرِ يَنْسَاقِ
لِي صَاحِبِ مَالِهَذِرٍ مَرْفُوْقٍ	مَا تَابَعَ الدَّلَجِيْنَ الْاَطْفَاقِ
عَنْ الثَّرِيَّا مَنَزِلِهِ فَوْقِ	وَمَنْ الشَّرَفِ فِي السَّبْعِ الْاَطْبَاقِ
لَايَّامٍ وَصَلَهُ بَادِي حُقُوْقٍ	وَبَاصُومٍ لِلَّهِ عِقْبِ الْفِرَاقِ

يَا فَتَاَ الْحَيِّ لِبَعِيدِي

شعر : أحمد بن سلطان بن سليم

يَا فَتَاَ الْحَيِّ لِبَعِيدِي	حَيْلُ بَيْنِ الطَّيْرِ وَوُرُودِهِ
صَارَ هَذَا الدَّهْرُ مَمْرِيْدِي	إِعْتَرَوْا بِهِ زَاغَتْ الْفُودُهُ
لَوْ صَفَا مَاضِيهِ بِمَزِيْدِي	لَوْ عَطَى مِنْ عَيْنِ مَيْهُودِهِ
مَوْلَا مَا لَهُ بَدٌّ لِمَجِيْدِي	دَيْنٌ يَرْجَعُ قَبْلَ مَوْعُودِهِ
سَيِّدِي لَوْ نَازَحَ الْبَيْدِي	لَوْ طَلَايِعُ جَيْشٍ وَحْشُودِهِ
لَوْ عَرَضَ لِي وَرِدٌ مُجِيْدِي	دُونُ وَصْلِكَ هَانَ مَقْصُودِهِ
غَيْرَ هَيْزِكَ مُوحِشٍ سَعِيْدِي	يَدٌ حَائِلِي غَيْبِ خِيُودِهِ
خَانٌ بِي فِيكَ التَّجَلِّيْدِي	عَيْلٌ صَبْرِي عَنْكَ وَحْدُودِهِ
مِنْكَ هَذَا الصَّدَّ مَا احِيْدِي	كُودٌ وَغِدٌ عَرَّكَ بَرْزُودِهِ
دَمٌ فِي الْجَافِي بَتْرِيْدِي	نَارٌ فِي يَوْفِهِ مِنْ حَقُودِهِ
كَانَ بَاتَرَضِي حَسَاسِيْدِي	ذِيكَ وَاللَّهِ عَيْلَةٍ عَوْدِهِ
مَا طَرَقَ لِلْوَدِّ حَفِيْدِي	يَنْتَصِرُ لِلْحَقِّ وَشُهُودِهِ
(بْنُ مُحَمَّدٍ) ضَجَّتْ وَشْ بِيْدِي	ذَا نَشِيْدِي مِنْ بَرْدُودِهِ
وَدٌّ مِنْ هُوَ صَفْوَةُ الْغِيْدِي	حَطَّ فِي قَلْبِي لِطَى وَقُودِهِ

مَا عَلِمَ ضَيْمِي وَتَسْهَيْدِي

سَارَ مَا رَجَّحَ لِي الْهَيْدِي

وَأَشَقَّ نَفْسِي وَتَبْدِيدِي

شُوفَ بِي حَالٍ وَتَسْدِيدِي

يَوْمَ نَاضَ الرُّكْبَ بِبُعُودِهِ

عَقِبَ لَمَّا الْوَصَلَ وَعُهُودِهِ

يَوْمَ خَرَّ الْحَظُّ بِسَعُودِهِ

يَا ذِخْرَ مَنْ شَدَّ بِكَ عُودِهِ

يَا اللَّهُ يَا عَالَمٌ بِخَفِيَّاتِ الْأَسْرَارِ

شعر : سعيد بن عتيق الهاملي

يَا وَاحِدٍ فَرَدٍ عَلَيْهِ اتَّكَالِي	يَا اللَّهُ يَا عَالَمٌ بِخَفِيَّاتِ الْأَسْرَارِ
بِكَ نَهْتَدِي دَرْبَ الْهَدَى وَالْعَدَالِي	إِنَّكَ تَوْفَّقَنَا تَوَافِيحَ الْأَخْيَارِ
خَمْسَةَ عَشْرَ فَوْقَ الْعَشْرِ شَفَّ بَالِي	يَا طَارِشِي قُمْ شِدِّي سِتِّ وَاخْتَارِ
وَمَنْ سَحْمٍ يَسْتَوْنِ بِالْكَمَالِي	وَارْبَعٌ عَلَى أَرْبَعٍ يَا تَعَايِبِ الْأَنْظَارِ
يَتَرَاكِنَ مَرٌّ وَ مَرٌّ عَدَالِي	يَا زَيْنَ ثَرْهِنِ فِي دَعَائِرِ الْأَقْفَارِ
يَا غَيْرَ أُمِّ التَّوَمِ وَامَّ الْغَزَالِي	فِي دِيرَةٍ مَا طَاحَهَا رَسْمُ الْأَثَارِ
كُلِّ بَدَا شَفُّهُ وَ شَفِّي بَدَا لِي	سِيرُوا عَلَيْهِنَّ يَا مَنَاعِيْرُ زُؤَارِ
تَفَرَّقُوا فِي الدَّارِ غَرْبَ وَشِمَالِي	وَتَفَرَّقُوا فِي الدَّارِ تِكْفُونُ الْأَصْرَارِ
لِي ذُرِّيهِمْ مَاصُوفٍ يَا عِزًّا تَالِي	وُدُورُوا هَوَى قَلْبِي تَرَى الْيَوْمَ مُحْتَارِ
هُوَ صَاعِنِي صَوْعِ الصَّعْبِ بِالْحَبَالِي	أَبُو عِيُونٍ خَزَّهَا سِحْرُ وَاقْمَارِ
قَيْدِ الْعَيْمِ اللَّيِّ حِمُولِهِ ثِقَالِي	قَدْ حَطَّ فِيهِ حَلَقَتَيْنِ وَدُؤَارِ
مِنْ يَوْمٍ عَنِّي سَارَ حَطَّ الشُّقَا لِي	أَنْوَاعِ مَالِي سَارَ وَبَرَحَتْ مُحْتَارِ
وَقَبْلَ أَنْ تَهَيِّفَهَا صِرُوفَ اللَّيَالِي	مَا دَامَهَا خَضْرَا وَتَزْهُو بِالْأَنْوَارِ
عَشْرٌ عَلَى عَشْرٍ وَهْنٌ شَفَّ بَالِي	مِنْ بَعْدِ دَا يَا طَارِشِي شِدِّ وَاخْتَارِ

سِتِّ صِفَرٍ فِيهِنَّ وَسِتِّ بِالْاِغْتَارِ
مَا قَدْ لِدَاهِنَّ يَا بَنَ الْجُودِ لِحَوَارِ
وَلَا تَضْرِبُونَ الشَّكَّ وَالْفِلْكَ لَى دَارِ
بِي مَنْ لِسَعٍ قَلْبِي مِثْلَ لِسَعِ الْاِبَارِ
بُو حَاجِبَيْنِ كَتَّهِنَّ خَطُّ الْاِحْبَارِ
رَاعِي عِكَارِيشٍ عَلَى الْمِثْنِ نَثَّارِ
مَلَوَلِبٍ مَا فِكَ قِفْلُهُ وَلَا دَارِ
وَصَلُّوا عَلَى (مَحَمَّدٍ) عَدَدُ وَبُلِ الْاَمْطَارِ

وَسِتِّ دِمَايَا كَتَّهِنَّ وَشَحْ بَالِي
صِمِّ عَلَائِمٍ كَوَاسِبِ حِيَالِي
يُدِيرُهُ الرَّحْمَنُ عَزَّ الْجَلَالِي
وَارَثَ رِسُومٍ فِيهِ أَوَّلُ وَتَالِي
أَوْ مِثْلُ ذَلِكَ دَالُ حَرْفٍ وَذَالِي
هُوَ صَاعِنِي صَوْعِ الصَّعْبِ فِي الْحِبَالِي
وَيَحِكُ مِنَ اللَّهِ يَا خِيِثَ الْاَعْمَالِي
وَاعْدَادُ عِشْبٍ شَبَّ عِقْبِ الْمَحَالِي

يَا مَنْ لَاقَى طَلَايِبَ

شعر : سعيد بن عتيق الهاملي

يَا مَنْ لَاقَى طَلَايِبَ	صَكَ الصَّدِرَ بِنَحُورِ
أَوْمَى وَأَزَمَ عِطَايِبَ	مُصَقَّلٍ مَشْهُورِ
بُو سَبْعَ وَبُو ذَوَايِبَ	لَهُ فِي الْحَدِيدِ مَهُورِ
يَسْتَنُّ مَنْ الْهَبَايِبَ	وَتَوَاقَلَهُ مَنَعُورِ
شَدَّ يَدَ مَنْ قَرَايِبَ	مَا وَادِعَوْنِي شُورِ
لَيْنَ تَخْطَى الْعِتَايِبَ	كَادَ تَهُونَ الْأُمُورِ
قَتَّ: عَفَوًا يَا حَبَايِبَ	قَالَ: إِعْثَرِ يَا مَعُورِ
وَحَذَّ الْحَقِّ بِنِصَايِبَ	كَرِهَ وَتَعَمَّدَ زُورِ
يَا مَيْلِي التَّرَايِبَ	يَا مُتَحِفَ لِحْصُورِ
شَبَّيْتُوَا لِي حَرَايِبَ	وَالْعَفُوَ مِنْ ذَا الْيُورِ
مَا دَسْتُ لَكُمْ سَبَايِبَ	كَانَ تَقْبِلُونَ عُذُورِ
يَا أَهْلَ التُّوْقِ الْخَبَايِبَ	لِي ضَمَّرِ وَقْفُورِ
شَلُّوَا دِرِيكَ غَايِبَ	مَا يَنْتَجِلُ وَيُثُورِ
قَبْلَ تَطِيبِ السَّبَايِبَ	وَانْتُوْ مَهُوْ بِحُضُورِ

لَى يَشْهَدُونَ الزُّورَ	يَا اللَّهَ يَغْلُ الْكَذَائِبُ
عَلَى خَفُو لِبُرُورَ	عَيْتُهُ رِيحٍ صَلَايِبُ
مَا يَقْطَعُنْ لِبَحُورَ	فِي دَلَجَاتٍ خَرَايِبُ
لَا عَرَضَ وَلَا دِبُورَ	رَاعِيَهُنَّ فِي نِشَايِبُ
يَوْمَ الْمَايَةِ ثُبُورَ	دَمَّهُ وَقْتُ الْغَرَايِبُ
وَمُلَاطَمَةُ يَرِيُورَ	رِيحٍ وَمَوِيٍّ غِضَايِبُ
حَلَوِ عَلَيْهَا طِيُورَ	صَيَحْتَهُمْ فِي الْغَبَايِبُ
مِمْفَلَجٍ مِيرُورَ	ضَرْبُ بَمَاضِي الضَّرَايِبُ
مَا وَقَّفَنَ لِحُطُورَ	دَمْعَ غُيُونِي سَكَايِبُ

يَا نُورَ عَيْنِي تَعَالَى

شعر : سالم سيف الخالدي

يَا نُورَ عَيْنِي تَعَالَى	أَنَا بِدُونِكَ وَحِيدٌ
عَيْنِي تَتَاجِي اللَّيَالِي	وَنُجُومِي السَّاهِرَهُ
أَنَاظِرُكَ فِي الْخَيَالِي	قَرِينِي وَلَكِنْ بَعِيدٌ
شَوْقِي تَعْدَى إِحْتِمَالِي	صَبْرِي وَصِلْ آخِرَهُ
بَادِرْ وَجُودَ بُوَصَالِي	الْبُعْدَ لَا مَا يَفِيدُ
أَنَا الْوَفَى الْمَطَاوِعُ	كُنْهُ ضَحَى يَوْمَ عِيدِ
شَوْفُكَ فَرَحٌ وَاحْتِفَالِي	وَالْأَمْرَ لِكَ تَامِرَهُ
مِشْتَاقٌ لِكَ يَا غِرَالِي	وَالرُّوحَ بِكَ حَايِرَهُ
فِي مَهْجَتِي لَا تِرَالِي	إِنْتَ الْجَدِيمَ الْيَدِيدِ
يَا صُورَةٍ فِي خَيَالِي	يَا نَفْحَةٍ عَاطِرَهُ
يَنْسَاكَ قَلْبِي مَحَالِي	لَوْ كَانَ قَلْبُكَ عِنْدِ
يَا مِنْتِي رَأْسَ مَالِي	وَأَيَّامِي الْحَاضِرَهُ
أَوَاهُ طَالَ الْمِطَالِي	وَالْعَاذِلُ الْمُسْتَفِيدِ
مِنْ حَبِيتِي وَانْشَغَالِي	وَالدَّمْعَهُ الْفَايِرَهُ

هَمِّي عَلَامَةٌ سُؤَالِي

غَالِي عَلَى الْقَلْبِ غَالِي

فِتْنُهُ هِدَاهَا الْجَمَالِي

عَشَّاقُهَا مَا يِبَالِي

مَآخِذُ وَصُوفِ الْغَزَالِي

وَمَنْ الْبُحُورِ اللَّالِي

وَأَنْتَ الْجَوَابُ الْأَكِيدُ

إِنْتَهُ هَنَا خَاطِرُهُ

تَاجُ الْبِهْيِ الْفَرِيدُ

وَسَعُودُهَا الظَّافِرُهُ

عَيْنُ التِّفَاتِهِ وَجِيدُ

وَمَنْ الْوَرْدِ نَاطِرُهُ

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ الْفُؤَارِي

شعر : عوشه بنت خليفة السويدي «فتاة العرب»

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ الْفُؤَارِي	فِي غُيُونِكُمُ الْأَرْوَاحَ الْأَجْسَامَ
لَا تَظْهَرُونَ الشَّيَّ خَارِي	وَتَقْدُمُونَ الصَّدَّ قِدَامَ
إِنُّو لَكُمْ لِبَسَ الْمِزَارِي	وَأَنَا لِبِئْسَ هَمٍّ وَاسْقَامَ
تَزْهَوْنَ بِعُقُودٍ وَمَرَارِي	وَأَنَا بَبُلُوكُمْ لِي أَعْوَامَ
يَا زَيْنَ وَدِّي وَاخْتِيَارِي	فِي النَّاسِ مَا أَبَى عَنْكُمْ أَعْمَامَ
بِعُتُّوا وَأَنَا لِلْحَبِّ شَارِي	وَمَشِي لَكُمْ فِي الْأَمْرِ جِدَامَ
عَقِبَ التَّلَطُّفِ وَالتَّدَارِي	بِعُتُّوا هَوَانًا بَيْنَ (لَيْلَامَ)
وَدِسْتُونِيهِ دَوْسَ التِّيَارِي	وَأَثَرَ التَّجَبُّرِ مِنْكُمْ أَنْقَامَ
إِنْ كَانَ هَذَا بِهِ ضُؤَارِي	مَنْ وَيَنْ لِلْحِجَامِ حِجَامَ..!؟
تَطْرِي لَكُمْ فِيهِ طُؤَارِي	لَكِنُّكُمْ تِرْعَوْنَ لَذَمَامَ
عَلَيْكُمْ دُمُوعِي ذُؤَارِي	أَنُوحُ وَإِنُّو مِثْلَ الْأَصْنَامَ
مَا أَدْرِي تَغْلِي لَوْ تِمَارِي	وَالَا فَهَذَا مِنْكُمْ فُطَامَ
وَأَنَا بِهِذَا الشَّيِّ دَارِي	لَوْ بَاعَتِذِرَ زَلَّاتِي غُظَامَ
أَرْتَاحَ لِي بَاتَتْ سُؤَارِي	فِي النَّوْمِ رَوِيَاكُمْ وَالْأَحْلَامَ

يَا هَلَا يَا حَيِّ بِالْجَيْبِ الْخَضِرُ

شعر : سعيد بن عمير الشامي

يَا هَلَا يَا حَيِّ بِالْجَيْبِ الْخَضِرُ	مَرْجَبَا أَهْلًا وَسَهْلًا بِالزَّمِيلِ
مَرْجَبَا مَا شَعَّ بِالنُّورِ الْفَجَرُ	أَوْ عِدَدَ مَا شَطَّ بِالرَّكْبِ الرَّحِيلِ
يَا خَوِيَّهَ حَاضِرٍ تَحْتَ الْأَمْرِ	فِي اللَّوَاظِمِ تَنْقِلُ الْجَمَلِ الثَّقِيلِ
حَيْتَنَا فِي (الْعَيْنِ) فِي أَحْسَنُ مَقَرٍّ	بَيْنَ رَوْضٍ وَوَسْطٍ بَسْتَانِ النَّخِيلِ
قَمْتُ وَاقِفٌ يَوْمَ جَابُوا لِي الْخَبَرَ	قَالُوا (الْجَمْرِي) لِفَانَا بِالْخَلِيلِ
رَحْتُ لَهُ وَأَنَا بِوَصْلِهِ أَفْتَحِرُ	هُوَ زَمِيلِي صَاحِبُ الْفَضْلِ الْجَمِيلِ
جِئْتُ بِأَسْلَمٍ وَضَيَّعْتُ الْفِكَرَ	شَفْتُ عِنْدَهُ رَاعِي الطَّرْفِ الْكَحِيلِ
نُورٌ وَجْهَهُ مِثْلُ مَا بَدَرَ ظَهَرَ	مَقَرِنُ الْحَيَّاتِ وَالْمِبْسَمِ جَمِيلِ
قُلْتُ لَهُ.. إِنزِلْ عَلَيَّ صَوْتَ الْوَتَرِ	(بُوَ حَسَنُ) يَعْرِفُ وَحَنًا لَهُ نَشِيلِ
صَاحِبُكَ مَا صَاحَ بِي طَوْلُ الْعِمْرِ	قَبْلَ (بَنِ رَوْغِهِ) يَسْجُلُ كُلَّ جِيلِ
هُوَهِ مِطْرِبُنَا عَلَى خَيْرٍ وَشَرٍّ	هُوَ زَمِيلُ الْكَلِّ يَا (الْجَمْرِي) وَعَمِيلِ

يَقُولُونَ مِنْ حَبِّ مَا يَهْتَنِي بِالنَّوْمِ

شعر : أحمد الكندي

يَقُولُونَ مِنْ حَبِّ مَا يَهْتَنِي بِالنَّوْمِ	وَأَنَا مِثْلُ مَا قَالُوا تَرَى النَّوْمَ مَا جَانِي
وَقَالُوا بَعْدَ يَبْدَا حَلَلٌ فِي الْعَقْلِ مَلْزُومٌ	وَأَنَا مِنْكَ هَذَا بَادِي الْعَقْلِ نَقْصَانِي
أَنَا لَا قَتِيلَ وَلَا سَلِيمٍ وَلَا مَرْحُومٍ	مِلْيَكُ الْغَرَامِ وَجَارِفُ الشُّوقِ وَدَّانِي
جَذَبَنِي هَوَاهُمْ يَعْلَهُمْ فِي السَّلَامَةِ دَوْمٌ	وَلَوْ بِي وَيَعْ مِنْهُمْ تَحَمَّلْتُ مَا جَانِي

يَوْمَ ظَعِنُوا بِمَعَسَلِ الرِّجِّ

شعر : أحمد بن سلطان بن سليم

مِنْ زَوْدَ مَا بِي نَحْتِ مِنْ ضِيَجْ	أَبْكِي وَدَمْعَ الْعَيْنِ سَكَّابْ
وَالْقَلْبِ فِي نَارِ التَّوْهِيَجْ	سَكْرَانُ فِي غَيِّ الْهَوَى ذَابْ
كُلِّ مَنْ عَذَلْتَهُ قَالَ: مَا أَفِيَجْ	عَيَّا وَعَنْ طَرَقِ الْهَدَى ارْتَابْ
حَزْنِي عَلَى الْهَيْنِ الْمَطَارِيَجْ	أَمْسَنْ قَلَايِضَ بَيْنَ لَشَعَابْ
حِزْنِ الَّذِي عِندَ التَّبَرِّيَجْ	وَتَعَطَّلْتُ عَلَيْهِ الْأَسْبَابْ
يَوْمَ افْتَرَقَ الشَّمْلُ تَفَرِّيَجْ	مِنْ لَا حِسْبَ لِلْبُعْدِ بِحَسَابْ

يبدأ الفنان جابر جاسم الأغنية من البيت التالي:

يَوْمَ ظَعِنُوا بِمَعَسَلِ الرِّجِّ	وَأَزَمَ نَزِيحَ الدَّارِ غِيَّابْ
يَا كَوْثِرِي الثَّغَرُ مَا أَفِيَجْ	لِي خَيْرَ يَوْمٍ آزَمْتَ رِيَّابْ
الْقَيْظُ بَانَ وَ لَهُ تَفَرِّيَجْ	آفَاتُ الدُّنْيَا لَهَا اسْبَابْ
إِنْ قَدَّرَ الرَّحْمَنُ تَوْفِيَجْ	بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَأَقْضِي النَّابْ
شَفْنِي مَعَكَ زِدْ الْمَخَالِيَجْ	بَانُوحَ لَوْ فِي رَأْسِ مِرْقَابْ
مَنِّي عَلَيْكُمْ بِالتَّفَرِّيَجْ	أَزَكِي سَلَامَ وَأَلْفِ تِرْحَابْ
صَلَاةَ رَبِّي عَدَّ تَحْجِيَجْ	لِلْبَيْتِ وَاحْتَثَّتْ لَهُ رُكَّابْ

الخاتمة

لأشك أن توثيق التراث وتدوينه وحفظه واجب وطني كلنا مسؤول عنه؛ فالتراث هو الأصل والجذور، وعلينا أن نتمسك به، وما جرى جمعه وتقديمه من قصائد لأشهر شعراء الإمارات -تَرَنَّم بها أبرز فناني الوطن- في هذه السلسلة هو استكمال لمسيرة مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث وجهوده الدؤوبة والمثمرة في حفظ التراث الأصيل لدولة الإمارات العربية المتحدة، ونقله بين الأجيال والشعوب والثقافات الأخرى .

